

أحاديث

ذم الغناء والمعازف

في الميزان

قائمت

عبد الله بن يوسف الجديع

الطبعة الأولى

1986 1406

مكتبة دار الأقصى

مكتبة أهل الأثر



الأحاديين

الصحيحة

١ - ﴿ ليكوننَّ من أمتي أقوامٌ يستحلون الحرَّ ، والحريمَ ، والخمرَ ،
والمعازفَ ، ولينزلنَّ أقوامٌ إلى جنبِ علمٍ ، يروحُ عليهم بسارحةٍ
لهم ، يأتيهم - يعني الفقير - لحاجةٍ فيقولوا : إرجعْ إلينا غداً ،
فبيّتهم الله ، ويضع العلمَ ، ويمسحُ آخرين قردهً وخنازيرٍ إلى يوم
القيامة ﴾ .

صحيح

٥٥٩٠

أخرجه البخاري ٥١/١٠ قال : وقال هشام بن عمار : حدثنا صدق بن
خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلبي حدثنا عبد
الرحمن بن غنم الأشعري قال : حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري - والله ما
كذبني - سمع النبي ﷺ يقول : فذكر الحديث .

هكذا أورده البخاري رحمه الله ، والسياقة سياقة تعليق ، يؤكد أنه البخاري
لم يذكر هذه الصيغة (قال فلان) في كتابه « الصحيح » إلا في التعليق ، إلا أن هذا
في نظري ليس برهاناً قاطعاً على عدم الإتصال - كما سأبينه - .

وأهل العلم متنازعون في ذلك ، فمن قائل بترجيح الإتصال ، ومن قائل
بترجيح التعليق (١) .

(١) قال الزركشي في « التنقيح » ق ١/١٥٦ : « أعلم أن معظم رواة البخاري يذكرون هذا
الحديث سياقةً ... فيقولون (١) : وقال هشام بن عمار ، وقد أسند أبو ذر عن شيخه فقال : قال
البخاري : ثنا الحسن بن إدريس قال : ثنا هشام ، وعلى هذا الحديث يكون صحيحاً على شرط
البخاري ... » ورده الحافظ في « الفتح » ٥٢/١٠ فقال : « وهذا الذي قاله خطأ نشأ عن عدم
تأمل ، وذلك أن القائل : حدثنا الحسين بن إدريس هو العباس بن الفضل شيخ أبي ذر لا البخاري
ثم هو الحسين بضم أوله وزيادة التحتانية الساكنة ، وهو الهروي ، لقبه « خرّم » بضم المعجمة
وتشديد الراء ، وهو من الكثيرين » .

والمترجح عندي أن الحديث صحيح متصل على شرط البخاري ، وبيانه من وجوه ثلاثة :

الأول : أن هشام بن عمار من شيوخ البخاري ، لقيه ، وسمع منه ، وخرج عنه في « الصحيح » حديثين غير هذا ، محتجاً به ، كما أفاده الحافظ في « هدي الساري » ص ٤٤٨ - ٤٤٩ يقول فيهما : « حدثنا هشام بن عمار . . . » من غير واسطة ، الأول في كتاب البيوع ٣٠٨/٤^{٧٨} والثاني في فضائل الصحابة - باب فضل أبي بكر - ١٨/٧ . ب ٦٦١

الثاني : أن قول الراوي : « قال فلان » بمنزلة قوله : « عن فلان » في كونها صيغة محتملة للسمع ، وإن كان قائلها غير موصوف بالتدليس كانت محمولة على الإتصال على الصحيح الذي عليه الجمهور ، إن ثبتت المعاصرة كما هو شرط مسلم ، واللقاء كما شرط البخاري ، ولقد تحقق هنا شرط البخاري ، وهو ثبوت اللقاء كما بين في الوجه الأول .

الثالث : أنه وقع استعمال البخاري لهذه الصيغة (قال فلان) كثيراً جداً عن شيوخه في الأسانيد المتصلة ، وذلك في « تاريخه الكبير » وهذا وإن لم يُعهد منه في « الصحيح » إلا أنه ممكن الوقوع ، لا سيما وأنه ليس عندنا تنقيص من البخاري نفسه على تجنب مثل هذا في « الصحيح » يؤكد قول من قال : « إن البخاري إذا قال في صحيحه : (قال فلان) ولم يصرح بروايته عنه وكان قد سمع منه فإنه يكون قد أخذ عنه عرضاً أو مناولة أو مذاكرة » .

وخروجاً من نزاع العلماء فإن الحديث ورد موصولاً من طرق عن هشام بن عمار في غير الصحيح .

أخرج الحسن بن سفيان في « مسنده »^(١) وأبو بكر الإسماعيلي في « صحيح » ، وأبو نضر الهروي راوي « الصحيح » وابن حبان والطبراني في « الكبير »

٦٧١٩

« هدي الساري » ص ٥٩ و « تغليق التعليق » ١٨/٥ .

رقم (٣٤١٧) و « مسند الشاميين »^(١) ودعرج في « مسند المقلين » ق
 ١٢٤/ب - متفق منه - وأبو نعيم في « المستخرج على الصحيح »^(١) والبيهقي
 ٢٢١/١٠ وابن عساکر في « التاريخ » ٧٩/١٩ ب من طرق كثيرة عن هشام بن
 عمار به على الشك في اسم الصحابي ، سوى ابن حبان - كما في « الفتح » ٥٤/١٠
 وابن عساکر ، فإنه وقع عندهما : أبو عامر وأبو مالك .

قال ابن عساکر : « كذا قال : وأبو مالك ، وإنما هو : أو أبو مالك ،
 بالشك » .

وسياتي الجواب عن هذا قريباً .

ومن فوق هشام بن عمار جميعاً ثقات .

وأما هشام فمختلف فيه ، والمترجح أنه صدوق حسن الحديث .

ولقد توبع شيخه صدقة بن خالد ، تابعه بشر بن بكر .

أخرجه أبو داود رقم (٤٠٣٩) قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بشر

بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس قال : سمعت عبد

الرحمن بن غنم الأشعري قال : حدثني أبو عامر أو أبو مالك - والله يمين أخرى ، ما

كذبتني - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخنزير

والحرير - وذكر كلاماً - قال : يمسخ منهم آخرون قردة وخنازير إلى يوم القيامة » .

هكذا ساقه أبو داود ، وقال فيه : « الخنزير » ويؤب له : « باب ما جاء في الخنزير »

ولم يذكر الخمر والمعازف ، فوقع في النفس شيء أن لا يكون هشام حفظ ذلك ، لأن

بشر بن بكر ثقة ، والراوي عنه كذلك ، وهشام لا يحتمل التفرد دونها ، فتاملت

ذلك ، فقلت : قوله في الخبر : « وذكر كلاماً » يفيد أنه اختصر ، ولعل أبا داود هو

الذي اختصره اكتفاء بمحل الشاهد وهو ذكر الخنزير .

ثم وقعت على رواية بشر من وجهين آخرين عنه .

(١) كما في « الفتح » ٥٢/١٠ ، ٥٣ ، و « التعليل » ١٧/٥ - ١٩ .

فأخرجه الإسماعيلي في « الصحيح » - كما في « تهذيب السنن » ٢٧١/٥ -
 بسند صحيح عن عبد الرحمن بن إبراهيم - دحيم - وابن عساكر ١٩٧/١٩٩/ب -
 ٨٠/أ بسند صحيح عن عيسى بن أحمد العسقلاني ، كلاهما قالا : حدثنا بشر بن
 بكر ، فساقه بالإسناد عن عطية بن قيس في قصة عن عبد الرحمن بن غنم قال :
 حدثني أبو عامر أو أبو مالك - والله يمين أخرى - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
 « ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الخبز والحريير والخمر والمعازف ، ولينزلن أقوام إلى
 جانب علم ، يروح عليهم سارحة لهم ، فيأتيهم آت لحاجته فيقولون : إرجع إلينا
 غداً ، فيبيتهم الله ، ويضع العلم عليهم ، ويمسح منهم آخرين قرده وخنازير إلى يوم
 القيامة » .

قلت : فهذان ثقتان ، حفظاه تاماً عن بشر بن بكر ، فزال ما خشيناه من تفرد
 هشام ، وصحَّ الحديث بتمامه ، والله الحمد والمنة .

وقد توبع عليه عطية بن قيس ، تابعه إبراهيم بن عبد الحميد .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ١/١/٣٠٤ - ٣٠٥ قال : « إبراهيم بن عبد
 الحميد بن ذي حمية عمَّن أخبره عن أبي مالك الأشعري أو أبي عامر سمعت
 النبي ﷺ في الخمر والمعازف ، قاله لي سليمان بن عبد الرحمن قال : حدثنا الجراح
 بن مليح الحمصي قال : ثنا إبراهيم » .

قلتُ : وهذا سند حسن لولا الراوي المبهم ، فإنَّ رجاله جميعاً صدوقون غير
 المبهم ، وإبراهيم ترجمته في « الجرح والتعديل » وتاريخ ابن عساكر ٢/٢٢٨/أ - ب
 والواسطة المبهمة بينه وبين أبي مالك أو أبي عامر يحتمل أن يكون ابن غنم ، ويحتمل
 غيره ، وعلى أي وجه كان فهو مما يزيد الحديث قوة إلى قوته .

وروى الحديث مالك بن أبي مريم عن ابن غنم سمع أبا مالك الأشعري ،
 من غير شك وخالف في بعض منته .

أخرجه ابن وهب في «الجامع» ق ٦/ب وابن أبي شيبة ١٠٧/٨ وابن ماجه رقم (٤٠٢٠) والبخاري في «التاريخ» ١/١/٣٠٥٥ وابن حبان رقم (١٣٨٤) - موارد - والطبراني في «الكبير» رقم (٣٤١٩) والسهمي في «تاريخ جرجان» ص : ١١٥ - ١١٦ والبيهقي ٢٩٥/٨ و ٢٢١/١٠ وفي «الشعب» ١٩٢/٢ ب و ٢٥٩/ب وفي «الآداب» ق ١٨٥/أ وابن عساكر ١٦/١١٥/ب و ١١٦/أ و ١٩/٨٠/أ وابن حجر في «التغليق» ٥/٢٠ - ٢١ من طرق عن معاوية بن صالح عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : «ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات ، يخسف الله بهم الأرض ، ويجعل منهم القردة والخنازير» .

ورواه أحمد ٥/٣٤٢ وأبو داود رقم (٣٦٨٨) والبخاري في «التاريخ» ٤/١/٢٢٢ من طريق معاوية بن صالح بإسناده إلى أبي مالك أنه سمع النبي ﷺ يقول : فذكره ، دون قوله : «يعزف على رؤوسهم . . . الخ» .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات غير مالك بن أبي مريم ، فإنه شامي مجهول ، لم يرو عنه غير حاتم بن حريث ، قال الذهبي في «الميزان» : «لا يُعرف» (١) .
فالإسناد إذاً ضعيف ، والمخالفة في بعض متنه لا أثر لها لضعفه ، وقد صححه ابن القيم - رحمه الله - في «الآغاثة» ١/٢٦١ فلم يُصب لما علمت .

إلا أن قوله : «ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها» جاء من غير وجه عن جماعة من الصحابة ، وهو ثابت بلا ريب .

(١) وقد أعله المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٥/٢٧١ بغير هذه العلة ، فقال : «وفي إسناده حاتم بن حريث الطائي الحمصي ، سئل عنه أبو حاتم الرازي ؟ فقال : شيخ ، وقال يحيى بن معين : لا أعرفه» قلت : خفي أمره على يحيى وعرفه تلميذه عثمان بن سعيد الدارمي ، فقال في «تاريخه» ص : ١٠١ بعد سياق قول ابن معين : «هو شامي ثقة» وقال ابن عدي : «لعزة حديثه لم يعرفه يحيى بن معين ، وأرجوانه لا بأس به» .

إعتراضات حول الحديث وجوابها

أورد حول الحديث عدة إعتراضات حول إسناده ومتمنه ، وإليك سياق أهمها مع الجواب عن كل إعتراض :

الإعتراض الأول :

إن إسناده الحديث معلول بالإنقطاع بين البخاري وهشام بن عمار . وهذا تعليل الحافظ أبي محمد بن حزم ، قال في « رسالة الملاهي » ص : ٤٣٤ - مجموعة رسائله - : « وأما حديث البخاري فلم يورده البخاري مسنداً ، وإنما قال فيه : قال هشام بن عمار » وفي « المحلى » ٥٩/٩ : « هذا منقطع ، لم يتصل ما بين البخاري وصدقة بن خالد » .

قلت : وهذا الاعتراض سبق جوابه فيما تقدّم بما يغني عن إعادة تفصيله . قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح في « علوم الحديث » ص : ٦١ - ٦٢ : « ولا التفات إلى أبي محمد بن حزم الظاهري الحافظ في رده ما أخرجه البخاري من حديث أبي عامر أو أبي مالك الأشعري . . . من جهة أن البخاري أورده قائلاً فيه : قال هشام بن عمار ، وساقه بإسناده ، فزعم ابن حزم أنه منقطع فيما بين البخاري وهشام ، وجعله جواباً عن الإحتجاج به على تحريم المعازف ، وأخطأ في ذلك من وجوه ، والحديث صحيح معروف الإتصال بشرط الصحيح » .

وقال الحافظ ابن حجر في « تغليق التعليق » ٢٢/٥ : « هذا حديث صحيح ، لا علة له ولا مطعن ، وقد أعله أبو محمد بن حزم بالإنقطاع بين البخاري وصدقة بن خالد ، وبالإختلاف في اسم أبي مالك ، وهذا كما تراه قد سقته من رواية

تسعة عن هشام منصلاً فيهم ، مثل : الحسن بن سفيان ، وعبدان ، وجعفر
الفريابي ، وهؤلاء حفاظ أثبات .

ثم أجاب عن الإختلاف في اسم أبي مالك وسيأتي قريباً .

وقال الحافظ ابن رجب في « نزهة الأسماع » ق ٤ / ب بعد إيراد الحديث :
« هكذا ذكره البخاري في كتابه بصيغة التعليق المجزوم به ، والأقرب أنه مسند ،
فإن هشام بن عمار أحد شيوخ البخاري ، وقد قيل : إن البخاري إذا قال في
صحيحه : قال فلان ، ولم يصرح بروايته عنه ، وكان قد سمع منه ، فإنه يكون قد
أخذه عنه عرضاً ، أو مناولة ، أو مذاكرة ، وهذا كله لا يخرج عنه عن أن يكون
مسنداً ، والله أعلم » ثم ذكر وصله عند البيهقي إلى هشام ، وقال : « فالحديث
صحيح ، محفوظ عن هشام بن عمار » .

قلت : وقد أوردت وجوه عدة في كلام بعض الأئمة جواباً عن الإعتراض
المذكور ، يتضمنها ما سبق إirاده ، إلا ما لم أر أنه يصلح الجواب به فإني تركته
عمداً .

الإعتراض الثاني :

قال الحافظ ابن الملقن - رحمه الله - : « ليته - يعني ابن حزم - أعلّ الحديث
بصدقة ، فإن ابن الجنيد روى عن يحيى بن معين : ليس بشيء ، وروى المروزي
عن أحمد : ذلك ليس بمستقيم ، ولم يرصه » .

أورده هذا الإعتراض الحافظ ابن حجر في « الفتح » ١٠ / ٥٤ ثم أجاب عنه
فقال : « وهذا الذي قاله الشيخ خطأ ، وإنما قال يحيى وأحمد ذلك في صدقة بن عبد
الله السمين ، وهو أقدم من صدقة بن خالد ، وقد شاركه في كونه دمشقياً ، وفي
الرواية عن بعض شيوخه ، كزيد بن واقد ، وأما صدقة بن خالد فقد قدمت قول

أحمد فيه^(١) ، وأما ابن معين فالمنقول عنه أنه قال : كان صدقة بن خالد أحبّ إلى أبي مسهر من الوليد بن مسلم ، قال : وهو أحب إليّ من يحيى بن حمزة ، ونقل معاوية بن صالح عن ابن معين أن صدقة بن خالد ثقة .

قلت : ولم ينفرد به صدقة ، وإنما تابعه بشر بن بكر ، كما سبق في التخريج .

الإعترض الثالث :

قال ابن حزم - رحمه الله - في « رسالته » : « ثم هو إلى أبي عامر أو أبي مالك ، ولا يُدرى أبو عامر هذا » .

قلت : أكثر من نقل كلام ابن حزم في تعليل الحديث يذكرون أنه إنما يعلّه بالشك في صحابته ، أهو أبو مالك أو أبو عامر ؟

وظاهر قول ابن حزم الذي ذكرته لا يفيد إعلاله بالتردد في اسم الصحابي لذاته ، وإنما لكونه متردداً فيه بين معروف ومجهول ، فإنه إما أن يكون عن أبي مالك ، أو عن أبي عامر ، والأول معروف الصحبة عنده ، ولذا لم يورد عليه شيئاً ، والثاني مجهول عنده ، يدلُّ عليه قوله : « ولا يُدرى أبو عامر هذا » ومن مذهب ابن حزم أنه لا يقبل حديث من ذُكر بالصحبة حتى يسمّى ويُعرف فضله^(٢) ، وأبو عامر عنده ليس كذلك ، ولذا فهي على مذهبه علة .

وقد أجاب بعض العلماء عن هذا الإعترض بترجيح أنه عن أبي مالك ، وخطأ من ذكره بالشك .

وهذا الجواب لم أره قائماً ، ولا مذهباً محققاً ، وتحرير القول فيه على ما يأتي :

(١) أراد قوله قبل ذكر اعتراض ابن الملقن : قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : « ثقة ، ثقة ، ليس به بأس ، أثبت من الوليد بن مسلم » .

(٢) انظر : الإحكام ٨٤/٢ .

لقد سلف بيان أن جميع الطرق عن هشام بن عمار على الشك في اسم الصحابي ، إلا عند ابن حبان - كما في « الفتح » ٥٤/١٠ - وابن عساكر ٧٩/١٩ ب فإنه عندهما : « أبو عامر وأبو مالك » بالعطف ، وقد أسلفت تعقب ابن عساكر عليه ، وتخطئته من ذكره بالعطف ، وذكر الزركشي في « التنقيح » ق ١٥٦/أ وابن القيم في « الاغائة » ١/٢٦٠ أنه وقع في رواية الإسماعيلي : « أبو عامر » بغير شك .

ورواية الجماعة بالشك أولى وأصح .

وحمل بعضهم هذا التردد هشام بن عمار ، وبعضهم صدقة بن خالد ، وليس بصواب ، فإنه وقع كذلك في رواية بشر بن بكر متابع صدقة عند من عزوت الحديث إليهم ، سوى رواية أبي داود ، فقد وقع في بعض روايات السنن : « أبو مالك » بغير شك ، قال في « العون » ٨١/٤ : « أبو عامر أو أبو مالك : هكذا بالشك في نسخ الكتاب ، وكذا في المنذري » ثم ذكر نقلاً عن كتاب « إبطال دعوى الاجماع على تحريم مطلق السماع »^(١) للشوكاني قوله : « ورواه أبو داود من حديث أبي عامر وأبي مالك ، وهي رواية ابن داسة عن أبي داود ، وفي رواية الرمي عنه بالشك » .

ويخالف في هذا الحافظ ابن حجر في « الفتح » ٥٤/١٠ و « التهذيب » ١٤٤/١٢ و « تغليق التعليق » ٢٠/٥ فيذهب إلى أن رواية بشر بن بكر عند أبي داود بغير شك ، ويتعقب المزني في ذلك .

وقول الحافظ عندي مرجوح بدلائل تبدو للمتأمل مما ذكرته آنفاً .

فرواية بشر بن بكر إذا موافقة لرواية هشام بن عمار ، وأن الحديث محفوظ عن ابن جابر بالشك ، فهو حاصل إما منه أو ممن فوقه ، والذي يبدو أنه ممن فوقه ، لمتابعة إبراهيم بن عبد الحميد لعطية بن قيس ، فإنه فيها على الشك أيضاً .

وذهب البخاري في « التاريخ » ٣٠٥/١/١ إلى ترجيح أنه عن أبي مالك ،

(١) إبطال دعوى الإجماع ص : ٣ .

فقال بعد سياق رواية إبراهيم بن عبد الحميد : « وإنما يعرف هذا عن أبي مالك الأشعري » ثم ساق دليلاً على ذلك ، وهي رواية مالك بن أبي مريم عن ابن غنم عن أبي مالك بغير شك .

وأقول : إنما تصلح هذه الرواية دليلاً على إزالة التردد لو كانت ثابتة ، أما وهي ضعيفة - كما سبق - فلا .
فعلى هذا يبقى الشك في اسم الصحابي قائماً .

وأحسن ما يصلح جواباً لاعتراض أبي محمد بن حزم أن يقال :

لقد تقرر عند أهل العلم بالحديث ثبوت العدالة المطلقة لجميع الصحابة - رضي الله عنهم - وأن من استحق وصف الصحبة كان عدلاً مقبول الرواية ، والصحبة تثبت بأمر ، هذه الصفة المذكورة في هذا الحديث منها ، وذلك أن عبد الرحمن بن غنم الأشعري راويه عن أبي مالك أو أبي عامر من كبار التابعين ، ثقة جليل كبير القدر ، ومنهم من عدّه في الصحابة ولا يصح ، وإنما كان مسلماً على عهد النبي ﷺ ، ولم يره ، وقد قال في حديثه هذا : « حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري - والله ما كذبتني - سمع النبي ﷺ » فهذا تعديل لابي عامر أو أبي مالك ، وتثبيت لصحبته ، وذلك أن ابن غنم يُقسم على صدقه ، ويجزم بسماعه من رسول الله ﷺ ، وهذا لو كان فيمن دون الصحابة لكان كافياً في قبول روايته ، فكيف إذا انضم إلى ذلك وصف الصحبة ؟

وإضافة إلى ما ذكر فإن أبا عامر الأشعري ذكر في الصحابة ، وقيل في اسمه : عبيد بن وهب ، وقيل غير ذلك ، ومنهم من خلطه بـ (أبي عامر عم أبي موسى) وهو غلط وإنما هو آخر غيره ، فعَمَّ أبي موسى مات على عهد النبي ﷺ ، وهذا مات معه ، وكان قد نزل الشام .

فظهر بما بينا رد شبهة ابن حزم هذه حول الحديث .

الإعترض الرابع :

أن الحديث مضطرب سنداً وامتناً .

أما اضطرابه سنداً ، فقليل فيه : عن أبي عامر أو أبي مالك - بالشك - وقيل :
عن أبي عامر وأبي مالك - بالعطف - وقيل عن أبي مالك وحده ، وقيل : عن أبي عامر
وحده .

وأما اضطراب المتن فمن أوجه :

الاول : جاء فيه لفظة « يستحلون » وذكره البخاري في « التاريخ » بدونها .
والثاني : ذكره أحمد وابن شيبه وغيرهما بلفظ : « ليشربن أناس من أمتي

الخمر ... » .

والثالث : جاء فيه « يستحلون الحر » فقليل : « الحر » بالخاء والراء

المهملتين ، وقيل : بل بالخاء والزاي المعجمتين .

جواب هذا الإعتراض :

لا يُعلُّ الخبر بالإضطراب إلا إذا تكافأت الوجوه المختلفة قوّة ، ولم يمكن
الجمع أو الترجيح ، أما مع إمكان ذلك فهو ضرب من التساهل ، يؤدي إلى إبطال
العمل بالكثير من الروايات ، لكثرة ورود مثل ذلك في الأسانيد والمتون .

والإعتراض المذكور من النوع الآخر ، إذ أن كلّ ما أورد فيه ممكن فيه الجمع

أو الترجيح .

أما ما ادعى من القول بإضطراب الإسناد فجوابه واضح من جواب
الإعتراض السابق وبما سبق في التخريج ، فقد تبين من خلاله أن المحفوظ في
الإسناد : « عن أبي عامر أو أبي مالك » بالشك ، فتأمله .

وأما ما ادعى من القول بإضطراب المتن ، فجوابه كالآتي :

الوجه الأول :

إعلم أن البخاري - رحمه الله - لم يعن في كتابه « التاريخ » بمتون الأحاديث ،

لأن ذلك ليس من مقصود الكتاب ، وما يورده من ذلك فإنما هو لأمر مقصود في الإسناد لا المتن ، إلا ما شذَّ وتدر ، وكم من الأحاديث يختصرها فلا يورد منها إلا نبذة أو طرفاً يسيراً ، ومن استقرى كتابه بان له ذلك ، فلا ينبغي أن يتعقب على نصوص الروايات الواردة في الكتب المعتمدة والتي اعتنى أصحابها بجمع متونها بمثل ما ذكر ، وكيف يُقال مثل هذا والبخاري نفسه ممن أورد هذا اللفظ في « صحيحه » ؟ والتحفظ في المتون من مقصود الصحيح ، فلو كان أهمله في « التاريخ » لعله عنده فيه فكيف ارتضى إيراده في « الصحيح » جازماً به ؟ وأين تكون منزلة التاريخ بالنسبة للصحيح من هذه الجهة ؟

وأقل ما يقال في هذا : أن هذا اللفظ زيادة من ثقة ليس لها معارض فوجب قبولها .

والوجه الثاني :

أن الرواية باللفظ المذكور سبقت في التخريج ، وبينت ضعفها من جهة الإسناد ، فلا يصلح الاعتراض بها ، على أنها لو ثبتت فليست تقابل في قوتها رواية « يستحلون » .

والوجه الثالث :

أن ضبط هذا الحرف في أكثر الطرق بالمهملتين ، وعليه أكثر رواة « صحيح البخاري » وانظر تفصيل ذلك في « الفتح » ١٠/٥٥ على أنه لو بقي الاختلاف في ضبط هذا اللفظ قائماً فإنه غير قادح في سائر الحديث كما لا يخفى ، خصوصاً وأن مثله مما يقبل التصحيف .

الإعترض الخامس :

أن لفظ « المعازف » ليس عند أبي داود .

● جوابه :

ليس يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؟ قال : « بلى ، ويصومون ويصلون ويحجون » قال : فما بالهم ؟ قال : « اتخذوا المعازف والدفوف والتمينات ، فباتوا على شربهم ولهوهم فأصبحوا قد مسخوا قردة وخنزير » .

وذكره ابن حزم في « المحلى » ٥٨/٩ من طريق سعيد بن منصور ناسليم بن سالم به .

هكذا وقع عنده « سليم بن سالم » والصواب : « سليمان » بصري ، ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ١٨/٢/٢ وفي « الصغير » ١٩٩/٢ وساق له عن علي بن زيد عن الحسن : رأيت علياً والزبير التزما ، ورأيت عثمان وعلياً التزما .

وقال : « لا يتابع عليه » .

قلت : لا يطعن بهذا على سليمان ، من أجل أن شيخه فيه ضعيف ، وهو علي بن زيد بن جدعان ، فالحمل عليه أولى .

وسليمان هذا ذكره ابن حبان في « الثقات » - كما في « اللسان » ٩٢/٣ - ٩٣ وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٠/١/٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور الحال ، يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات .

ولا يشكل على هذا ما وقع فيه الحافظ الذهبي في « الميزان » ٢٠٨/٢ فإنه اختلط عليه سليمان هذا بسليمان بن سالم ، مدني ، يكنى أبا أيوب أو أبا الربيع ، فإن هذا آخر ، وقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان ، وتعقب الحافظ ابن حجر الحافظ الأحمدي في « اللسان » وقال : « وما أنري كيف خفي هذا على الذهبي مع نقده » .

وأما شيخه حسان بن أبي سنان ، فهو بصري عابد ، علق عنه البخاري أثراً في أول البيوع ٢٩١/٤ ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ٢٢٥/٦ فقال : « حسان بن أبي سنان العابد ، من أهل البصرة ، كنيته أبو عبدالله ، يروى عن أهل

البصرة الحكايات والرفائق ، ولست أحفظ له حديثاً مسنداً ، روى عنه أهل
البصرة .

قلت : وهذا دال على ندرة روايته .

وله ترجمة في « الحلية » ١١٤/٣ قال أبو نعيم ص ١١٩ : « أسند حسان بن
أبي سنان عن أنس فيما قيل ، وكان من أروى الناس عن الحسن وعن ثابت ، وشغلته
العبادة عن الرواية » .

وروى أبو نعيم حديثه هذا من هذا الوجه عنه ، لكنه قال : « حسان بن أبي
سنان قال : قال أبو هريرة « فأسقط الراوي المبهم بينهما ، قال أبو نعيم : « كذا رواه
حسان عن أبي هريرة مرسلأ - يعني منقطعاً - ورواه غيره عن الحسن عن أبي هريرة
متصلاً » .

قلت : لم أقف على رواية الحسن .

وعلى كل حال فإن حساناً هذا لا ينزل حديثه عن الصلاحية في المتابعات
والشواهد ، والله أعلم ، بل إن الحافظ ابن حجر قال عنه في « التقريب »
١٦١/١ : « صدوق عابد » .

والرجل المبهم علة أخرى في الاسناد ، لكن الخبر مع ذلك صالح للاعتبار ،
فتأمل !

وله شاهد ثان عن عائشة ، لكن ليس فيه ذكر المعازف .

أخرجه ابن أبي الدنيا ق ١٥٣/أ قال : حدثني الحسن بن محبوب قال : حدثنا
أبو النضر هاشم بن القاسم قال : حدثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن عائشة
رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« يكون في أمي حسف ومسح وقذف » قالت عائشة : يا رسول الله ! وهم يقولون :
لا إله إلا الله ؟ قال : « إذا ظهرت القيان ، وظهر الربا ، وشربت الخمر ، ولبس

الحرير ، كَانَ ذَا عِنْدَ ذَا .

قلت : وهذا إسناد ليست له علة غير أبي معشر ، فإن رواه سواء ثقات غير الحسن بن محبوب ، فإنه صدوق لا بأس به .

وأبو معشر اسمه نجیح بن عبد الرحمن السندي ، مدني ضعيف ، ليس بالقوي ، اختلط بآخره ، يعتبر بحديثه ولا يحتج به .

وشاهدان آخران دون قوله : « وهم يشهدون أن لا إله إلا الله » .

الأول : عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ :

« يكون في أمتي قذف ومسح وخسف » قيل : يارسول الله ! ومتى ذلك ؟

قال : « اذا ظهرت المعازف ، وكثرت القينات ، وشربت الخمر » .

أخرجه الترمذي رقم (٢٢١٢) وابن أبي الدنيا ق ١٥٢ / ب والرويانى في « مسنده » ق ٣٢٢ / أ وأبو عمرو الداني ق ٤٠ / أ وابن النجار في « تاريخه » ٢٥٢ / ٣ من طريق عبد الله بن عبد القدوس قال : حدثني الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قال الترمذي : « وقد روي هذا الحديث عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ مرسل ، وهذا حديث غريب » .

قلت : يشير الترمذي إلى الاختلاف فيه على الأعمش ، وهذا - فيما أرى - لا يطعن على هذا الإسناد ، لأن الأعمش إمام مكثر ، يجوز أن يكون الخبر عنده بأكثر من إسناد ، لكن الشأن فيمن دونه ، وهو عبد الله بن عبد القدوس ، فإنه ضعفه غير واحد من الأئمة ، ووثقه محمد بن عيسى الطباع ، وقال البخاري : « هو في الأصل صدوق ، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف » .

قلت : ومحصل أقوالهم فيه أن الرجل لا يحتمل تفرده ، وهو صالح الحديث في

المشاهير والشواهد ، وعلى قول البخاري فإن حديثه أقوى من ذلك ، لأن شيخه هنا إمام حافظ .

فالإسناد إذاً حسن في الشواهد على أقل الأحوال .

والثاني : عن أبي مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكون في أمتي الخسف والمسخ والتذف » قلنا : فيم يارسول الله ؟ قال : « باتخاذهم الثينات ، وشربهم الخمر » .

أخرجه الدولابي في « الكنى » ٥٢/١ والطبراني في « الكبير » ٣١٦/٣ وابن عساكر ٦٣/١٤ ب و ٨٠/١٩ أ من طريق علي بن بحر حدثنا قتادة بن الفضيل الرهاوي قال : سمعت هشام بن الغاز يحدث عن أبيه عن جده أن أبا مالك قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وإسناد هذا إلى علي بن بحر صحيح ، وعلي ثقة ، وشيخه قتادة صدوق لا بأس به ، وشيخه هشام بن الغاز ثقة ، وأبوه الغاز بن ربيعة مستور الحال ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ٢٩٤/٥ وقال : « يروي عن جماعة من الصحابة ، روى عنه ابنه هشام بن الغاز وأهل الشام » وقال أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ج ١٤ ق ١٢ ب في ترجمة ربيعة أبيه : « وابنه الغاز كان يفتي الناس زمن معاوية » وترجم له ابن عساكر في « التاريخ » ٦٣/١٤ أ ، وأبوه ربيعة هو الجرشي مختلف في صحبه ، ووثقه ابن سعد .

فهذا الإسناد إذاً جيد في الشواهد .

وقد اختلف فيه على علي بن بحر ، فمنهم من يرويه عنه فيجعله من مسند أبي مالك كما سقناه ، ومنهم من يرويه فيجعله من مسند ربيعة ، وصرح فيه ربيعة بالسماع ، وعلى أي الوجهين كان الخبر فإنه صالح في الشواهد ، وهو عندي عن أبي مالك أصح .

وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنِ الْغَزَّازِ بْنِ رَبِيعَةَ رَفَعَهُ ، يَعْنِي مَرْسَلًا .

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ق ١٥٤ / أ : حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيْدٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ
عِمَارَةَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْغَزَّازِ بِهِ .

قلت : وهذا إسناد مرسل لين ، إسماعيل بن عياش وإن كان صدوقاً في
الشاميين ، وشيخه هنا منهم إلا أنه مدلس وقد عنعن ، وأبو العباس الهمداني واسمه
عتبة بن أبي حكيم صدوق في بعض حديثه نكارة ، وعمارة بن راشد ذكره ابن أبي
حاتم ٣٦٥ / ١ / ٣ ونقل عن أبيه : « مجهول » وتعقبه الذهبي في « الميزان » ١٧٦ / ٣
فقال : « قد روى عنه جماعة ومحلّه الصدق » قلت : لا يحتاج به .

فرواية علي بن بحر أصح وأولى .

وفي الباب أحاديث أخرى تشهد لهذا الخبر ، لكنني لا أرتضي الاستشهاد بها ،
ولذا ذكرتها في القسم الثاني من هذا الكتاب ، وقد تكون على مذهب البعض تصلح
للاستشهاد .

وفيما ذكرته كفاية لتقوية الخبر المرسل ، وما ذهبت إليه من تحسينه هو أقل ما
يحكم له به ، والله أعلم .

* * *

٣ - (إن ربي عز وجل حرم علي الخمر ، والميسر والكوبة ،
والقتين) .

صحيح .

مروي من وجوه :

الأول : عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ خرج إليهم ذات

يوم وهم في المسجد ، فقال : فذكره .

أخرجه ابن وهب في « الجامع » ق ١٠ / ب - ومن طريقه البيهقي
٢٢٢/١٠ :- حدثني ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة عن أبي هبيرة الكحلاني عن
مولى لعبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لثلاث علل :

الأولى : راويه عن عبدالله بن عمرو مولاه مجهول .

الثانية : الراوي عنه أبو هبيرة الكحلاني ، هكذا نسب هنا ، ونسب في
« المسند » : « الكلاعي » كما سيأتي ، قال الحافظ في « التعجيل » ص ٥٢٤ :
« مجهول » .

الثالثة : عن ابن لهيعة ، وهو عبدالله ، فإنه كان يدلس عن الضعفاء ، كما
قال ابن حبان ، ولم أعلمه بسوء حفظه ، لأجل أن الراوي عنه هنا ابن وهب ، وهو
من قدماء أصحابه ، روى عنه قبل تغير حاله ، وسوء حفظه .

وقد اختلف في الإسناد على ابن لهيعة .

رواه ابن وهب عنه كما ذكرت .

ورواه عنه اثنان آخران من أصحابه باختلاف فيه :

الأول : يحيى بن إسحاق : حدثنا ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة عن أبي
هبيرة الكلاعي عن عبدالله بن عمرو .

هكذا رواه أحمد رقم (٦٦٠٨) عن يحيى به .

فأسقط منه مولى عبدالله بن عمرو .

والثاني : طلق بن السمح اللخمي عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي هبيرة
الكحلاني مولى لعبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو به .

هكذا رواء ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» ص ٢٥٨ عن طلق به .

وأقول : أما الأول فراويه عن ابن هبة يحيى بن إسحاق هو السليحيني ، ثقة ، لكن ابن وهب أحفظ منه وأثبت مطلقاً ، وفي ابن هبة خاصة ، فروايته مقدمة .

وأما الثاني فإن طلق بن السمح الراوي عن ابن هبة مجهول الحال ، ولم يذكر في قدماء الرواة عن ابن هبة ، فيجوز أن تكون المخالفة في الاسناد منه أو من ابن هبة .

وروي من وجهين آخرين عن عبدالله بن عمرو .

الأول : عبدالرحمن بن رافع عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله حرم على أمتي الخمر ، والميسر ، والمزر ، والكوبة ، والقنين ، وزادني صلاة الوتر » .

قال يزيد (هو ابن هارون شيخ أحمد) : القنين : البرابط .

قلت : وهذا أخرجه أحمد رقم (٦٥٤٧ و ٦٥٦٤) وفي « الأثرية » مفرقا رقم (٢١١ - ٢١٤) من طريق فرج بن فضالة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع عن أبيه به .

وهذا إسناد أضعف من الذي قبله ، مسلسل بثلاث علل :

الأولى : فرج بن فضالة منكر الحديث إذا روى عن غير أهل الشام ، ضعيف فيه ، يعتبر به ، زشيته هنا نصري .

الثانية : إبراهيم بن عبدالرحمن مجهول .

الثالثة : أبوه ، قال البخاري : « في حديثه مناكير » وقال أبو حاتم : « حديثه منكر » قلت : والظاهر أنه يعتبر به إن ثبت الإسناد إليه .

فمحصل هذا الوجه عدم صلاحيته للاعتبار .

الثاني : عمرو بن الوليد بن عبدة عنه به مرفوعاً بلفظ :

« إن الله عز وجل حرم الخمر ، والميسر ، والكوبة ، والغبيراء ، وكل مسكر حرام » .

أخرجه أحمد رقم (٦٥٩١) ويعقوب بن سفيان في « المعرفة » ٥١٩/٢ والبيهقي ٢٢٢/١٠ من طريق عبد الحميد بن جعفر حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد به .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ، فإن رجاله ثقات كلهم ، لكنه معلول ، وسيأتي بيانه .

وقد تابع عبد الحميد عبد الله بن هبة .

أخرجه أحمد أيضاً رقم (٦٤٧٨) وفي « الأشربة » له رقم (٢٢٧ و ٢٠٨) به .

وهذه متابعة لا بأس بها .

وتابعها محمد بن إسحاق فقال : عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عبدة عن عبد الله بن عمرو .

أخرجه أبو داود رقم (٣٦٨٥) ويعقوب في « المعرفة » ٥١٨/٢ والبيهقي ١١١/١٠ من طريق حماد بن سلمة عنه به .

وهذا سند ضعيف لعننة ابن إسحاق ، وكان مدلساً ، واختلف عليه في اسم الراوي عن عبد الله بن عمرو ، قال الحافظ في « النكت السطراف » ٣٨٦/٦ - ٣٨٧ : « هكذا قال حماد بن سلمة ، وخالفه إبراهيم بن سعد فقال : عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد حدثه عن عبد الله بن

عمرو ، أخرجه يعقوب بن سفيان وجعفر الثوري ، وكذا قال عبد الحميد بن جعفر وابن لهيعة جميعاً عن يزيد ، أخرجهما أحمد ، وهو الراجح .

قلت : أما التعليل الذي أشرت إليه آنفاً فبيانه على ما يأتي :

أخرج الحديث عبدالله بن وهب في « الجامع » ق ١٠/ب - ومن طريقه البيهقي ٢٢٢/١٠ : - حدثني الليث بن سعد وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن قيس بن سعد مرفوعاً ، وزاد : « ... والغبراء ، وكل مسكر حرام » .

وقال عقبه : قال عمرو بن الوليد : وبلغني عن عبدالله بن عمرو بن العاص مثله ، ولم يذكر الليث : « القتين » .

قلت : فهذا برهان على أن عمرو بن الوليد لم يسمع الخبر من عبدالله بن عمرو ، وإنما هو بواسطة عنه لم يذكرها ، فهذه هي علة هذا الإسناد ، فلذا فإنه إسناد ضعيف عن عبدالله بن عمرو .

وهل يثبت من حديث قيس بن سعد ؟ في هذا بحث ، وبيانه :

أن الحديث أخرجه ابن عبد الحكم في « الفتوح » ص ٢٧٣ عن أبيه عبدالله بن عبد الحكم عن ابن لهيعة عن يزيد به ، كرواية ابن وهب .

وقال عقبه : « وربما أدخل فيما بين عمرو بن الوليد وبين قيس : أنه بلغه » .

قلت : وهذا يدل على أن عمرو بن الزناد لم يسمعه من قيس بن سعد ، لكن يعترض عليه بجواز أن يكون ذكر الوساطة من تخليط ابن لهيعة ، فإن الراوي عنه بذكر الوساطة بين عمرو وقيس ابن عبد الحكم ، وليس من قدماء أصحابه ، ورواية ابن وهب السابقة أولى لأمرين :

الأول : صحة رواية ابن لهيعة إذا روى عنه ابن وهب .

الثاني : متابعة الليث له ، والليث الليث .

فعلى هذا فإن إسناده حديث قيس صحيح ، وقد أطلق ضعفه العراقي في « تخریج الإحياء » ٢٧٢/٢ فلم يصب .

ولعمرو بن الوليد متابع عن قيس ، وهو بكر بن سودة .

أخرجه أحمد في « الأشربة » رقم (٢٧) وابن أبي شيبة ١٩٧/٨ وابن أبي عبدالحكم ص ٢٧٣ والطبراني في « الكبير » ٣٥٢ / ١٨ والبيهقي ٢٢٢ / ١٠ من طريقين عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سودة عن قيس به مرفوعاً ، وقال : « . . . وإياكم والغبراء فإنها ثلث خمر العالم » .

قلت : وهذا إسناده لين ، لكنه لا بأس به في المتابعات ، عبيد الله بن زحر صدوق فيه ضعف .

فهذا يزيد حديث قيس قوة ، وهذا هو الوجه الثاني للمخبر .

الثالث : عن قيس بن حبر قال : سألت ابن عباس عن الجر الأبيض ، والجر الأخضر ، والجر الأحمر ؟ فقال : إن أول من سأل النبي ﷺ وفد عبد القيس فقالوا : إنا نصيب من الثقل فأبي الأسقية ؟ فقال : « لا تشربوا في الدباء ، والمزفت ، والنقير ، والحتتم ، واشربوا في الأسقية » ثم قال : « إن الله حرم عليّ ، أو حرم الخمر ، والميسر ، والكوبة ، وكل مسكر حرام » .

أخرجه أحمد رقم (٢٤٧٦) وفي « الأشربة » رقم (١٩٣ - ١٩٤) وأبوداود رقم (٣٦٩٦) والبيهقي ٢٢١/١٠ عن أبي أحمد (الزبير) حدثنا سفيان عن علي بن بذيمة حدثني قيس بن حبر قال : فسأقه ، واللفظ لأحمد .

قال سفيان : قلت لعلي بن بذيمة : ما الكوبة ؟ قال : الطبل .

قلت : وإسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وهو متصل .

قال المزني في « التحفة » ١٩٧/٥ : « تابعه - يعني سفيان - إسرائيل بن يونس
وقيس بن الربيع عن علي بن بذيمة » .

قلت : أخرج المتابعين الطبراني في « الكبير » ١٠١/١٢ - ١٠٢ وفي إحداهما
ضعف يزول بالمتابعة .

وقال ص ١٩٨ : « ورواه علي بن معبد بن شداد الرقي عن موسى بن أعين
عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير عن قيس بن حبر عن ابن عباس مختصراً : كل
مسكر حرام ، ورواه عبدالسلام بن عبدالحميد الخرائي عن موسى بن أعين عن علي
بن بذيمة عن سعيد بن جبير عن قيس بن حبر عن ابن عباس ، كما قال علي بن
معبد ، رواه عنه أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا ، قال أبو الأحوص :
والصحيح عن علي بن بذيمة عن قيس بن حبر ، يعني ليس فيه سعيد بن جبير ، وقال
أبو بكر الخطيب : كان موسى بن أعين يخلط في هذا الحديث ، والصحيح عن علي
بن بذيمة ما رواه سفيان الثوري عنه عن قيس بن حبر عن ابن عباس وليس لسعيد
بن جبير فيه ذكر » .

قلت : وتابع علياً عبدالكريم الجزري .

أخرجه أحد رقم (٢٦٢٥ و ٣٢٧٤) وفي « الأشربة » رقم (١٤) والبيهقي
٢٢١/١٠ وفي « الآداب » ق ١٨٥/ب من طريق عبيدالله بن عمرو عن عبدالكريم
عن قيس بن حبر عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله حرم عليكم
الخمر ، والميسر ، والكوبة » وقال : « كل مسكر حرام » .

قلت : وهذه متابعة قوية ، فإن عبدالكريم وهو الجزري ثقة مشهور ،
والإسناد إليه صحيح .

وكذا أخرج الحديث : الطبراني في « الكبير » ١٠٢/١٢ والدارقطني ٧/٣ من
طريق معقل بن عبدالله عن عبدالكريم به في سياق مطول .

* * *

٤ - ﴿ رأيت رسول الله ﷺ ، وسمع صوت زمارة راع فصنع مثل هذا ﴾ .

صحيح .

أخرجه أحمد رقم (٤٥٣٥ و ٤٩٦٥) وأبو داود رقم (٤٩٢٤) وابن حبان رقم (٢٠١٣ - موارد) وابن أبي الدنيا ق ١٦٠ / أ والأجري في « تحريم النرد » رقم (٦٤) وأبو نعيم في « الحلية » ١٢٩ / ٦ والبيهقي ٢٢٢ / ١٠ وابن طاهر في « السماع » ص ٥٩ وابن الجوزي في « تلبس إبليس » ص ٢٣٢ من طرق عن سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان بن موسى عن نافع مولى ابن عمر أن ابن عمر سمع صوت زمارة راع ، فوضع أصبعيه في أذنيه ، وعدل راحلته عن الطريق ، وهو يقول : يا نافع أسمع ؟ فأقول : نعم ، فيمضي حتى قلت : لا ، فوضع يديه ، وأعاد راحلته إلى الطريق ، وقال : فذكره .

قال أبو علي اللؤلؤي : سمعت أبا داود يقول : « هذا حديث منكر » .

وأعله ابن طاهر بسليمان بن موسى فقال : « سليمان بن موسى هذا هو الأشدق الدمشقي ، تكلم فيه أهل النقل ، وتفرد بهذا الحديث عن نافع ، ولم يروه عنه غيره ، وقال البخاري : سليمان بن موسى عنده مناكير » .

قلت : وهذا تعليل غير مستقيم لأمرين :

الأول : أن سليمان بن موسى لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن ، فإنه ثقة فيه بعض الذين ، وما أنصف ابن طاهر بإيراده ما يُفهم جرحه المطلق ، فقد وثقه ابن معين ودحيم وابن سعد وابن حبان والدارقطني وغيرهم ، وإنما يتأني فيما يتفرد به .

الثاني : أنه لم يتفرد بالخبر عن نافع ، وإنما تابعه آخرون عنه :

الأول : مطعم بن المقدم قال : حدثنا نافع قال : كنت ردف ابن عمر ،

فذكر نحوه .

أخرجه أبو داود رقم (٤٩٢٥) والطبراني في « الصغير » ١٣/١ والأجري رقم (٦٥) والبيهقي ١٠/٢٢٢ من طريق محمود بن خالد حدثنا أبي حدثنا مطعم به .

قلت : محمود بن خالد ثقة ، وأبوه خالد هو ابن يزيد السلمي الأزرق ، مستور الحال ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ومثله يعتبر به ، ومطعم بن المقدم شامي ثقة وقد وقع التصريح بالتحديث في جميع الإسناد ، فهو إسناد صالح في المتابعات .

لكن قال أبو داود : « أدخل بين مطعم ونافع سليمان بن موسى » كذا قال ، ولم يذكر حجة ، وهذا مناف للتصريح بالتحديث في الإسناد - كما تراء - بين مطعم ونافع ، إلا أن يكون خالد بن يزيد لم يحفظه .

الثاني : ميمون بن مهران عن نافع قال : كنا مع ابن عمر فسمع صوت زامر ، فذكر نحوه .

أخرجه أبو داود رقم (٤٩٢٦) ومن طريقه البيهقي ١٠/٢٢٢ قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو المليح عن ميمون به .

قال أبو داود : « وهذا أنكرها » .

قلت : ظننت ابتداء أن أبا داود أنكر الحديث من رواية سليمان بن موسى لأجل المتن ، فلما رأيت قوله هذا علمت أنه أنكر إسناده ، وهذا الإسناد رجاله ثقات كلهم ، واسم أبي المليح الحسن بن عمر الرقي ، وكلهم أدرك بعضهم بعضاً وروى عنه ، وليس فيهم مدلس ، فهذا الإسناد صحيح ، وهي متابعة قوية لرواية سليمان بن موسى ، فبهذا صحَّ الحديث ، ويظهر لك عدم تفرد سليمان به ، وسقوط كلام ابن طاهر .

وأما استنكار أبي داود فالذي يبدو أنه لا وجه له ، وهو بمنزلة الجرح غير
المفسر .

قال شرف الحق في « العون » ٤ / ٤٣٤ متعتباً قول أبي داود بعد رواية سليمان
بن موسى : « هذا حديث منكر » قال : « هكذا قاله أبو داود ، ولا يعلم وجه
النكارة ، فإن هذا الحديث رواه كلهم ثقات ، وليس بمخالف لرواية أوثق
الناس » .

وتعقب قول أبي داود بعد رواية مطعم بن المقدم : « وهذا أنكرها » قال :
« ولا يُعلم وجه النكارة ، بل إسناده قوي ، وليس بمخالف لرواية الثقات » .
قلت : فخلاصة هذا البحث أن الحديث صحيح عن نافع عن ابن عمر^(١) ،
وقد أورد إشكال على متنه لا يقدر فيه ، ومحل بيانه في غير هذا الموضع .

تنبيه : روى ابن ماجه رقم (١٩٠١) هذا الحديث عن مجاهد قال : كنت مع
ابن عمر فسمع صوت طبل ، فأدخل أصبعيه في أذنيه ، ثم تنحى ، حتى فعل ذلك
ثلاث مرات ، ثم قال : هكذا فعل رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا السياق لا يعكر على رواية نافع ، لأن إسناده ضعيف ، فيه ليث
بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

* * *

٥ - ﴿إِنَّهُ قَدْ رُخِّصَ لَنَا فِي الْعُرْسِ ، وَالْبُكَاءِ عَلَى الْمَيْتِ فِي غَيْرِ نُوحٍ﴾ .
صحيح .

أخرجه الطبراني في « الكبير » ١٧ / ٢٤٧ من طريق إسرائيل عن جده أبي

(١) قال ابن رجب في « نزعة الأسماع » ق ٦ / أ : « وقد قيل للإمام أحمد : هذا الحديث منكر ،
فلم يصرح بذلك ولم يوافق عليه ، واستدل الإمام أحمد بهذا الحديث » .
وقال ابن الوزير اليبلي : « صحيح على الأصح » (توضيح الأفكار ١ / ١٥٠) .

إسحاق عن عامر بن سعد البجلي قال :

دخلت على أبي مسعود وأبي بن كعب وثابت بن زيد ، وجواري يضربن بدف
لهن ويغنين ، فقلت : أتقرون بذا وأنتم أصحاب محمد ﷺ ؟ قال [كذا] :
فذكره .

ورواه البيهقي ٢٨٩/٧ من طريق إسرائيل معناه ، وقال : « قرظة » بدل :
« أبي » ولم يذكر ثابت بن زيد ، وإنما قال أحد رواة : وذكر ثالثاً ذهب علي .
قلت : وإسناده صحيح .

ورواه الحاكم ١٠٢/١ من طريق يحيى الحماني عن إسرائيل عن عثمان بن أبي
زرعة عن عامر بن سعد ، كذا قال ، والحماني ضعيف جداً .
وقد تابع إسرائيل شعبة وشريك عن أبي إسحاق .

أما رواية شعبة ، فأخرجها الطيالسي رقم (١٢٢١) وابن أبي شيبة ١٩٣/٤
والحاكم ١٨٤/٢ والبيهقي ٢٨٩/٧ .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وأقول : هو
على شرط مسلم فقط فإن البخاري لم يحتج بعامر البجلي .

وأما رواية شريك ، فأخرجها ابن أبي شيبة ١٩٢/٤ والنسائي ١٣٥/٦
والطحاوي في « شرح المعاني » ٢٩٤/٤ والطبراني ٢٤٨/٧ و ٣٩/١٩ والحاكم
١٨٤/٢ من طرق عن شريك .

* * *

٦ - ﴿ نهى عن كسب الزمارة ﴾ .
صحيح .

أخرجه أبو عبيد في « غريب الحديث » ٣٤١/١ قال : حدثني حجاج عن

حماد بن سلمة عن هشام بن حسان وحبيب بن الشهيد عن ابن سيرين عن أبي هريرة
عن النبي ﷺ أنه . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وحجاج هو ابن منهل .

والحديث أخرجه البيهقي ١٢٦/٦ والبغوي في « شرح السنة » ٢٢/٨ - ٢٣
و « التفسير » ٢١٤/٥ - هاشم الخازن - من طريقين آخرين عن هشام بن حسان
به ، وأوله عندهما : « نهى عن ثمن الكلب » .

وخالف خالد الخذاء هشاماً وحبيباً ، فرواه عن ابن سيرين عن أبي هريرة
قال : أحببت الكسب مهراً الزمارة وثمان الكلب .

فوقفه على أبي هريرة .

أخرجه المحاملي في « الأمالي » ق ٦٠/ب - رواية ابن مهدي - .

وإسناده إلى خالد صحيح ، إلا أن هشاماً وحده أثبت في ابن سيرين من
خالد ، فكيف وقد تابعه ثقة ثبت ، وهو حبيب بن الشهيد ؟

فالرفوع إذا أرجح وأصح .

وقد أخرج الحديث ابن عدي ٣٨٧/١ ب من طريق سليمان بن أبي سليمان
أبي محمد القافلاني عن محمد بن سيرين به .

وذكره ابن طاهر من هذا الوجه في « كتاب السماع » ص : ٨٨ وقال :
« وسليمان هذا متروك الحديث غير ثقة » .

قلت : وهو كما قال ، إلا أنه لم ينفرد به كما علمت ، فتنبه !

وفي معنى هذا الحديث أثر موقوف عن أنس ، سيأتي في القسم الثالث .

* * *

٧ - ﴿ دَعَّيْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا ، وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمَ ﴾ .
صحيح .

أخرجه أحمد ٣٣/٦ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، والبخاري ٤٤٠/٢ ،
٤٤٥ ، ٤٧٤ ، ٩٤/٦ ، ٥٥٣ ، ٢٦٤/٧ ، ومسلم رقم (٨٩٢) والنسائي ١٩٥/٣
وابن ماجه رقم (١٨٩٨) من طرق عن عروة عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها -
والنبي ﷺ عندها - يوم فطر أو أضحى ، وعندها قيتان تغنيان بما تعازفت الأنصار
يوم بُعث ، فقال أبو بكر : مزمار الشيطان ؟ - مرتين - فقال النبي ﷺ : فذكره .
هذا أحد سياقات البخاري .

وفي سياق آخر له ، قالت :

دخل أبو بكر ، وعندني جاريتان من جواري الأنصار ، تغنيان بما تقاولت
الأنصار يوم بُعث ، قالت : وليستا بمغنيتين ، فقال أبو بكر : أمزمار الشيطان في
بيت رسول الله ﷺ ؟ وذلك في يوم عيد ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا بكر ! إن
لكل قوم عيداً ، وهذا عيدنا » .

وفي بعض الطرق : (مزمار الشيطان) وفي بعضها : (أمزمار
الشيطان) .

واختلفت الروايات في تعيين وقت القصة في أي العيدين كان ، ففي السياق
الأول الذي ذكرته على الشك ، وبعضها على الإبهام ، وبعضها « عيد الفطر »
وبعضها « أيام منى » يعني الأضحى ، وهذا الأخير أظهر ، والله أعلم .

* * *

٨ - ﴿ قد نفع الشيطان في منحريها ﴾ . صحيح .

أخرجه أحمد ٤٤٩/٣ والنسائي في « الكبرى » - كما في « تحفة الأشراف »
٢٦٤/٣ - عن مكّي ثنا الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أن امرأة
جاءت إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « يا عائشة ! أتعرفين هذه ؟ » قالت : لا ،
يا نبي الله ! فقال : « هذه قينة بني فلان ، تحبين أن تغنيك ؟ » قالت : نعم ، قال :
فأعطاها طبقاً ، فغنتها ، فقال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

ورواه الطبراني في « الكبير » ١٨٧/٧ من طريق علي بن بحر ثنا مكّي به ، ولم
يذكر (يزيد بن خصيفة) وذكره محفوظ عن مكّي ، وعلي بن بحر قصّر في ذلك فلم
يذكره ، وهو ثقة ، لكن راويه بالواسطة بين الجعيد والسائب : أحمد بن حنبل ،
وهارون الحمالي الحافظ عند النسائي ، كلاهما عن مكّي به ، فأين يكون علي بن بحر
منها ؟

وعلى جواز أن تكون الرواية محفوظة بإسقاط ابن خصيفة ، فإن الجعيد ثبت
سماعه من السائب ، وليس هو بمدّس ، فالإسناد صحيح أيضاً .

قال الهيثمي في « المجمع » ١٣٠/٨ : « رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد
رجال الصحيح » .

* * *

الأحاديث

الضعيفة

١ - ﴿ الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل ﴾ .

ضعيف

أخرجه ابن أبي الدنيا في « ذم الملامي » ق ١٥٦ / أ وأبو الحسين بن المنادي في كتاب « أحكام الملامي » - كما في « إغاثة اللفضان » ٢٤٨ / ١ - والبيهقي ٢٢٣ / ١٠^(١) من طريقين عن سلام بن مسكين قال : حدثنا شيخ عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود به مرفوعاً .

وأخرجه أبو داود رقم (٤٩٢٧) من طريق سلام به ، ولم يذكر المشبه به .

وأحدث أعله ابن حزم في « المحلى » ٥٧ / ٩ وابن طاهر في « السماع » ص ٨٧ - ٨٨ وابن القيم في « الإغاثة » بجهالة شيخ سلام .

قلت : وهو كما قالوا ، فالإسناد ضعيف لأجل ذلك .

قال البيهقي في « الشعب » ٢ / ١٩١ / أ : « روي مسنداً بإسناد غير قوي » .

قال ابن القيم : « في رفعه نظر ، والموقوف أصح » وقال ابن رجب : « وفي إسناد المرفوع من لا يعرف ، والموقوف أشبه » (نزهة الأسماع ق ٤ / أ) .

قلت : أي ما أخرجه ابن أبي الدنيا - ومن طريقه : البيهقي : حدثنا علي بن

(١) وغزاء في « جمع الجوامع » - كما في « الكتر » ٢٢٠ / ١٥ - لابن صصري في « أماليه » عن ابن مسعود ، ووجدته في بعض كتب السماع منسوبة لابن صصري ، لكن من حديث ابن عباس ، ولم أجده من حديثه .

فائدة : سئل النووي رحمه الله : هل ثبت أن النبي ﷺ قال : « الغناء ينبت النفاق » ؟
الجواب : « لم يصح شيء في ذلك » (فتاوي ص ٢٨٨)

ابن سعد قال : أخبرنا محمد بن طلحة عن سعيد بن كعب المرادي عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع ، والذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، محمد بن عبد الرحمن عن ابن مسعود منقطع ، وسعيد بن كعب ذكره ابن أبي حاتم ٥٧/١/٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد روي من وجه آخر عن ابن مسعود .
أخرجه ابن أبي الدنيا من طريق ليث عن طلحة بن مصرف عن عبد الله بعضه .

وهذا منقطع أيضاً ، طلحة لم يدرك عبد الله ، وليث هو ابن أبي سليم ضعيف .

وله وجه ثالث عن ابن مسعود .

أخرجه ابن أبي الدنيا - ومن طريقه : البيهقي في « الشعب » ١٩١/٢ - من طريق الحكم عن حماد عن إبراهيم قال : قال عبد الله ، فذكره ببعضه .

قلت : وهذا منقطع أيضاً ، إبراهيم هو النخعي لم يدرك عبد الله ، وحماد هو ابن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة ، صدوق لكنه بخطيء كثيراً ، واختلط في آخر عمره ، لكن شأن اختلاطه ههنا مرتفع لأجل أن الراوي عنه من أقرانه ، وهو الحكم بن عتيبة .

وخلاصة القول في الخبر ، ضعفه مرفوعاً وموقوفاً .

فإن قيل : الموقوف تعددت طرقه فلم لا تقويه ؟ قلت : لأن الإنتطاع في طرقه حاصل في موضع واحد ، ومن رواه عن عبد الله كلهم كوفيون ، فيجوز أن يكون شيخهم في الخبر واحداً .

وقد رُوي الحديث عن جابر بن عبدالله وأبي هريرة وأنس مرفوعاً ، ولا يصح ، وسيأتي رقم (٢ ، ٣ ، ٤) .

٢ - ﴿ الغناء ينبتُ النشاقُ في القلبِ كما ينبتُ الماءُ الزرعَ ﴾ . ضعيف جداً .

أخرجه البيهقي في « الشعب » ١٩١/٢ / أ - ب من طريق محمد بن صالح الأشج ناعبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد ناإبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلتُ : هذا إسناد واهٍ جداً لثلاث علل :

الأولى : لين محمد بن صالح الأشج ، فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ١٤٨/٩ وقال : « من أهل همدان ، يروي عن يحيى بن نصر بن حاجب ، وأبي نعيم ، وعبد الصمد بن حسان ، حدثنا عنه أحمد بن سعيد همدان ، وغيره ، كان بخطيء » (١) .

والثانية : وهاء عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد (٢) ، فإنه لم يكن بثقة ، قال أبو حاتم : « نظرتُ في بعض حديثه ، فرأيتُ أحاديثه أحاديث منكورة ، ولم أكتب عنه ، ولم يكن محله عندي الصدق » وسئل عنه ابن الجنيد ؟ فقال : « لا يسوى فلساً ، يحدث بأحاديث كذب . . » وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يعتبر حديثه إذا روى عن غير أبيه ، وفي روايته عن إبراهيم بن طهمان بعض المناكير » وقال العقيلي : « أحاديثه مناكير غير محفوظة ، ليس ممن يقيم الحديث » .

(١) وانظر : اللسان ٢٠٣/٥ .

(٢) جرح ١٠٤/٢/٢ ثقات ٣٤٧/٨ - ٣٤٨ ضعفاء العقيلي ٢٧٩/٢ ميزان ٤٥٥/٢ لسان ٣١٠/٣ .

قلت : لم يصب ابن حبان في إirاده في « ثقاته » وكان الأولى به كتابه في الضعفاء ، فإن الرجل وإه جداً ، ليس بثقة .

والثالثة : أبو الزبير - واسمه محمد بن مسلم بن تدرس - مدلس وقد عتعن .

قال الشيخ مرتضى الزبيدي في « شرح الإحياء » ٥٢٥/٦ عقب الحديث : « وهو ضعيف ، فيه علي بن حماد ، قال الدارقطني : متروك ، وابن أبي رواد ، قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، وقال ابن الجنييد : لا يساوي فلساً ، وإبراهيم بن طهمان مختلف فيه » .

قلت : وعلى ما ذكر مؤاخذتان :

الأولى : إعلاله الحديث بعلي بن حماد وهم ، فإنه ليس في الإسناد من اسمه « علي بن حماد » وإنما فيه « علي بن حماد » وهو الراوي عن محمد بن صالح الأشج ، وهو ثقة حافظ^(٣) ، فتحرقت « حماد » إلى « حماد » فنتج الوهم .

والثانية : إعلاله الحديث بكون ابن طهمان مختلفاً فيه ليس بجيد ، فإنه احتج به الشيخان ، والجمهور على ثقته وصحة حديثه ، وإنما نقم عليه الإرجاء ، ومن تكلم فيه بغير ذلك فمذهبه مرجوح ، ولقوله مخرج ، والله أعلم .

٣ - ﴿ إِنَّ الْغِنَاءَ يَنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » ١٦٦/٢ أ - ب - ومن طريقه : ابن الجوزي في « العلل » ٣٠٠/٢ - من طريق عبدالرحمن بن عبدالله - العمري - عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به مرفوعاً .

(٣) أنظر : سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١٥ .

ورواه الديلمي في « الفردوس » ٨٥/٢ من طريق عبدالرحمن هذا به ،
ولفظه : « حب الغناء ينبت النفاق في القلب، كما ينبت الماء العشب » .

قلت : ذكره ابن عدي في منكرات عبدالرحمن ، وقال فيه : « وعامة ما يرويه
مناكير إما إسناداً وإما متناً » .

وبه أعله ابن طاهر في « السماع » .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح ، قال أحمد : لا يساوي حديث
عبدالرحمن شيئاً ، حرقناه ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي والدارقطني :
متروك » .

قلت : وأبوه عبدالله سيء الحفظ مع صدقه ، لكن الحمل فيه على
عبدالرحمن .

* * *

٤ - ﴿ الغِنَاءُ وَاللَّهُوُ يُنْبَتَانِ النِّفَاقُ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبَتُ الْمَاءُ الْعُشْبَ ،
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ الْقُرْآنَ وَالذِّكْرَ لَيُنْبَتَانِ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ كَمَا
يُنْبَتُ الْمَاءُ الْعُشْبَ ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه الديلمي ٣٢٢/٢ - زهر - من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود
حدثنا هشام بن عمار حدثنا مسلمة بن علي حدثنا عمر مولى عفرة عن أنس به
مرفوعاً .

قلت : وهذا سند واه بكرة ، ابن الجارود ومسلمة ساقطان ، أما الأول فكذبه
الخطيب وغيره ، وأما الثاني فاتفقوا على تركه ، وعمر مولى عفرة هو عمر بن عبدالله
صدوق لين ، ولم يلق أنساً ، لكن هذا يهون مع شأن من دونه .

* * *

٥ - ﴿ نهى رسولُ الله ﷺ عن ضربِ الدفِّ ، ولعبِ الطبلِ (وفي موضع : الصنج) وصوتِ الزمارة ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه الأجرى في « تحريم النرد » رقم (٦٢) والخطيب في « التاريخ » ٣٠٠/١٣ - ٣٠١ من طريق إسماعيل بن عياش حدثنا عبدالله بن ميمون عن مطربين سالم أن علي بن أبي طالب قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مسلسل بثلاث علل :

الأولى : إسماعيل ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وشيخه هنا مكي .

الثانية : شيخ إسماعيل عبدالله القداح واهي الحديث متروك .

الثالثة : مطربين سالم ، ويقال : ابن أبي سالم ، قال أبو حاتم : « مجهول » (١) .

والحديث أعله ابن طاهر ص ٨٢ بمن ذكرت .

* * *

٦ - ﴿ إني لم أنة عن البكاء ، ولكن نهيتُ عن صوتين أحقّين فاجرين : صوتِ عندَ نعمةٍ ، لهوٍ ولعبٍ ومزاميرِ شيطان ، وصوتِ عندَ مُصيبةٍ . لطمِ وجوهٍ ، وشقّ جيوب .

وهذه رحمةٌ ، ومن لا يرحم لا يرحم ، يا إبراهيم ! لولا أنه وعدٌ صادقٌ ، وقولٌ حقٌ ، وأنّ آخرنا سيلحقُ بأولنا لحزنا عليك

(١) الجرح والتعديل ٢٨٧/١/٤ .

حزناً أشد من هذا ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ، تبكي العين ،
ويحزن القلب ، ولا نقول ما يُسخط الرب عز وجل ﴿ .
ضعيف بهذا السياق .

أخرجه ابن سعد ١٣٨/١ وأبو يعلى رقم (٤٣٨ - مقصد) والبزار رقم
(٨٠٥ - كشف الأستار) والطحاوي في « شرح المعاني » ٢٩٣/٤ والحاكم ٤٠/٤
وابن أبي الدنيا ١٥٩/١ والأجري في « تحريم النرد » رقم (٦٣) والبغوي في « شرح
السنة » ٤٣٠/٥ - ٤٣١ من طرق عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن
جابر بن عبدالله عن عبدالرحمن بن عوف قال : أخذ النبي ﷺ بيدي ، فانطلقت
معه إلى ابنه إبراهيم وهو يجود بنفسه ، فقال : فأخذني النبي ﷺ فوضعه في حجره
حتى خرجت نفسه ، قال : فوضعه ثم بكى ، فقلت : تبكي يا رسول الله وأنت
تنبى عن البكاء !؟ قال : فذكره .

هكذا رواه هؤلاء جميعاً عن ابن أبي ليلى من مسند عبدالرحمن بن عوف .

وأخرجه إسحاق بن راهويه - كما في « نصب الراية » ٨٤/٤ - وعبد بن حميد
رقم (١٠٠٤) - منتخب - والترمذي رقم (١٠٠٥) والطيالسي رقم (١٦٨٣) وابن
أبي شيبه ٢٩٠/٣ وابن حبان في « المجروحين » ٢٤٥/٢ - ٢٤٦ والبيهقي ٦٩/٤
والبغوي في « شرح السنة » ٤٣١/٥ والحكيم الترمذي في « المنهيات » ص ٤٢ من
طرق عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر بن عبدالله قال : فذكر نحوه .

قال الترمذي عقبه : « هذا حديث حسن » .

وقال شيخ ابن حبان في الخبر محمد بن إسحاق السعدي^(١) : « لو لم يروا ابن

(١) هو أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي الهروي ، ذكره ابن السمعاني في
« الأنساب » ١٤٠/٧ - ١٤١ وقال : « رأيت من تصنيفه كتاباً حسناً بيخارى ، أظنه لم يسبق
إلى ذلك ، سماه : (كتاب الصناعات من الفقهاء والمحدثين) ، وذكر له جمعاً من الشيوخ .

أبي ليلى غير^(١) الحديث لكان يستحق أن يترك حديثه .

وسكت عن الحديث الحاكم والذهبي في « تلخيصه » والخافظ في « الفتح »
١٧٣/٣ .

لكن قال في « المطالب » ٢٢٥/١ بعد ذكر الإختلاف في جعله من مسند ابن
عوف أوجابر : « وابن أبي ليلى سيء الحفظ ، والإضطراب فيه منه ، والله أعلم » .

وقال النووي في « الخلاصة » - كما في « نصب الراية » ٨٤/٤ : « ومحمد بن
عبدالرحمن بن أبي ليلى ضعيف ، ولعله اعتضد » .

وقال الهيثمي ١٧/٣ : « فيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام » .

وبه أعلاه أيضاً ابن طاهر في « السماع » ص ٨٥ .

قلت : القول قول من أعلاه ، فإن ابن أبي ليلى مع إمامته في الفقه فإنه سيء
الحفظ في الحديث ، كثير الخطأ ، وهو عند أحمد في عطاء أشد ضعفاً ، وروايته هنا
عنه .

وأما تحسين الترمذي فلعله لكون أصله معلوماً من غير وجه ، فإن هذه القصة
وردت من حديث جماعة من الصحابة ، منها في « الصحيحين » حديث أنس بن
مالك ، لكن ليس فيها محل الشاهد ، وهو ذكر الصوتين .

* * *

(١) أي غير هذا الحديث .

٧ - ﴿ صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمارٌ عند نعمةٍ ، ورنّةٌ عند مصيبةٍ ﴾ .
ضعيف .

أخرجه البزار رقم (٧٩٥) - كشف - قال : حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم ثنا شبيب بن بشر البجلي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ :
فذكره .

ورواه أبو بكر الشافعي في « الأسانيد الرباعيات » ٢/٢٣ / أ عن الكديمي عن
أبي عاصم بنحوه .

قال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد ضعيف ، علته شبيب بن بشر ، فإنه وإن قال ابن معين :
« ثقة »^(١) فإن أبا حاتم قال : « هولين الحديث ، حديثه حديث الشيوخ »^(٢) وذكره
ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : « يخطيء كثيراً »^(٣) .

قلت : والقول قول أبي حاتم الرازي وابن حبان ، لأنك حين تتأمل حاله
يتبين لك أنه مُقل ، وهو مع قلة روايته : « يخطيء كثيراً » فمثلُه لا يحتاج بحديثه ،
ولا يرقى عن صلاحيته للإعتبار إلى صلاحيته للاحتجاج ، فتأمل !

ولقد حسنت حديثه هذا من قبل ، قبل أن أتأمل شأنه ، اغتراراً بقول بعض
أهل العلم .

ورواه عيسى بن طهمان عن أنس ، بمعناه مرفوعاً ، أخرجه ابن السماك في
« الأول من حديثه » ق ٨٧ / ب .

(١) تاريخ يحيى ٢/٢٤٨ .

(٢) الجرح والتعديل ٢/١/٣٥٧ .

(٣) الثقات ٤/٣٥٩ .

وابن طهيمان هذا ثقة ، لكن قال ابن حبان : « يتفرد بالناكبر عن أنس ، كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي عنه ، لا يجوز الاحتجاج بخبره » قلت : وقد عنعن عن أنس هنا فتأمل !
وروي الحديث عن ابن عباس ، وهو الآتي بعده .

* * *

٨ - ﴿ صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : صَوْتُ مَزْمَارٍ عِنْدَ نَعْمَةٍ ،
وَصَوْتُ رَنَّةٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه ابن عدي ٣/٣٧/أ قال : حدثنا ابن ياسين^(١) نا محمد بن معاوية^(٢)
نا محمد بن زياد نا ميمون بن مهران عن ابن عباس : فذكره مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد واه جداً ، محمد بن زياد هو الطحان الشكري ، قال
أحمد : « كذاب أعور ، يضع الحديث » وكذبه ابن معين وأبو زرعة والدارقطني .

* * *

٩ - ﴿ بُعِثْتُ بِهِمِ الْمَزْمَارِ وَالطُّبْلِ ﴾ .
ضعيف .

أخرجه تمام الرازي في « الفوائد » ١٧/أ والداياي في « سند الفردوس »
١/١١٠/أ - زهر - وابن الجوزي في « تلبيس إبليس » ص ٢٣٣ من طريق عاصم
بن علي ثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير /

(١) هو عبدالله بن محمد بن ياسين أبو الحسن الدوري ، وليس هو ابن ياسين صاحب تاريخ
هراة .

(٢) هو الأثماطي . نسه ابن عدي في موضع آخر ، وليس هو بالنيسابوري .

وعن الثقة عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فذكره^(١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبدالرحمن بن ثابت صدوق حسن الحديث ، إلا أنه أنكرت عليه أحاديث برويها عن أبيه عن مكحول ، وهذا من روايته عن أبيه عن مكحول ، فلا يحتمل منه إذا تفرده بهذا الخبر من هذا الوجه .

ثم إن لمكحول فيه إسنادين ، فمرة يرويه عن جبير بن نفير ، والمظاهر أنه مرسل ، ومرة يرويه بواسطة مجهولة عن عكرمة موصولاً ، وهو ضعيف من الوجهين .

وانظر ما بعده .

* * *

١٠ - ﴿ أمرني ربي عز وجل بنفي الطنبور والمزمار ﴾ .

منكر .

أخرجه ابن عدي ١/٨٠/ب - ومن طريقه ابن الجوزي في « العللي » ٢/٢٩٦ - ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس وأحمد بن حفص السعدي ، قالوا : ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا إبراهيم بن اليسع التميمي المكي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعاً .

ساقه ابن عدي في « ترجمة إبراهيم بن أبي حية اليسع » وذكر له حديثين آخرين بهذا الإسناد ، وقال : « وهذه الأحاديث عن هشام بن عروة لم يتابع إبراهيم بن أبي حية عليها أحد ، وهو يرويها عن هشام بن عروة » وقال : « وأحاديث هشام بن عروة التي ذكرتها كلها مناكير » .

وأعله ابن طاهر بإبراهيم هذا .

(١) في إسناد الديلمي وابن الجوزي تحريف ، والسياق المذكور لتمام عن نسختين خطيتين .

وقال ابن الجوزي عقبه : « هذا حديث [غير]^(١) صحيح ، فأما أحمد بن عيسى فكان يحكى بن معين يحلف أنه كذاب ، وأما إبراهيم بن اليسع فقال الدارقطني : متروك الحديث . »

قلت : لم يصب ابن الجوزي في إعلال الخبر بأحمد بن عيسى ، فإنه ثقة حافظ ، روى عنه الشيخان والنسائي ، وذب عنه الذهبي وغيره .

وإنما أنكر هذا الخبر على إبراهيم بن اليسع ، وقد قال فيه البخاري أيضا : « منكر الحديث » .

* * *

١١ - ﴿ بُعِثْتُ بِكسرِ المِزَامِيرِ والمَعَازِفِ ، وَأَقْسَمَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا خَمْرًا إِلَّا سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمِيرًا ، مُعَذِّبًا أَوْ مَغْفُورًا لَهُ ﴾ .

ثم قال : ﴿ كَسْبُ المَغْنِيَةِ والمَغْنِيِّ حَرَامٌ ، وَكَسْبُ الزَّانِيَةِ سُحْتٌ ، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يَدْخُلَ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ ﴾ . منكر جدا .

أخرجه الأجرى في « تحريم النرد » رقم (٥٨) : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن ناجية حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً به .

ورواه ابن الجوزي في « تلبيس إبليس » ص ٢٣٣ من طريق أبي بكر الشافعي عن ابن ناجية ، بشطراء الأول .

(١) ساقطة من الأصل ، ولا يستقيم السياق إلا بها .

قلت : وهذا إسناد واه جداً لعلل ثلاث :

الأولى : موسى بن عمير ، وهو القرشي الأعمى ، ساقط ، قال ابن معين :
« ليس بشيء » وكذبه أبو حاتم ، وقال النسائي : « ليس بثقة » .

والثانية : عبّاد بن يعقوب ، وهو الرواجني ، زائع ضال معثر ، أنظر حاله في
« سير أعلام النبلاء » وغيره .

والثالثة : محمد بن علي أبو جعفر الباقر لم يسمع من جده الحسين . وانظر ما
يأتي بعده .

* * *

١٢ - ﴿ بَعَثَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِمَحَقِّ الْمَظَامِيرِ وَالْمَعَارِفِ ، وَالْأَوْثَانِ النَّبِيِّ
كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْخُمُورِ ، وَأَقْسَمَ رَبِّي بِعِزَّتِهِ لَا يَشْرَبُهَا
عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَقَاهُ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا شَرِبَ مِنْهَا مِنْ حِمِيمِ جَهَنَّمَ ،
وَأَقْسَمَ رَبِّي بِعِزَّتِهِ لَا يَسْقِيهَا عَبْدٌ صَبِيًّا لَا يَعْقِلُهَا إِلَّا سَقَاهُ مِثْلَ مَا
سَقَى صَبِيَّهُ مِنْ حِمِيمِ جَهَنَّمَ ، وَأَقْسَمَ رَبِّي لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ مَخَافَةَ اللَّهِ
إِلَّا سَقَاهُ إِيَّاهَا مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ ، وَكَانَ يَأْتِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَشْرَبُونَ
فِيهِ ، يُكْرِمُهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ ﴾ .
منكر جداً .

أخرجه ابن عدي ٣/٤١/ب : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ناسويد بن
سعيد نا محمد بن الفرات عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به مرفوعاً .

ذكره ابن طاهر ص ٨٣ - ٨٤ وأعله بابن الفرات .

قلت : هو خبر ساقط بمرة لعلل ثلاث :

الأولى : سويد بن سعيد ضعيف .

والثانية : محمد بن الفرات كذاب ، كذبه أبو بكر بن أبي شيبة وابن عمّار ،
وقال البخاري : « منكر الحديث ، رماء أحمد بالكذب » ووثقاه غيرهم .

والثالثة : الحارث الأعور صاحب علي ، ضعيف .

* * *

١٣ - ﴿ بعثني الله رحمةً وهدىً للعالمين ، وبعثني بمحقّ المعارف ،
والمزامير ، وأمر الجاهلية .

ثم قال :

مَنْ شَرِبَ خَمْرًا فِي الدُّنْيَا سَقَاهُ اللهُ كَمَا شَرِبَ مِنْهُ مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ ،
مُعَذَّبٌ أَوْ مَغْفُورٌ لَهُ ﴿ .
ضعيف جداً .

أخرجه البيهقي في « الشعب » ٢/٣٨٢/ب من طريق سعيد بن أبي مرزوق أنا
إبراهيم بن سويد حدثني هلال بن زيد بن يسار^(١) بن بولا أخبرني أنس بن مالك أن
رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، من أجل هلال هذا ، فإنه بصريّ ، يكنى
أبا عقال منكر الحديث ، روى عن أنس أشياء موضوعة .

وانظر حديث أبي أمامة الآتي قريباً برقم (٢/١٧) .

* * *

(١) في الأصل : شار وهو تصحيف .

١٤ - ﴿ نهى رسول الله ﷺ عن بيع القينات ، وشرائهن وأكل ثمنهن
وكسبهن ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه تمام الرازي في « الفوائد » ق ١٠٥ / ١ - نسخة شسترتي - قال : أنا أبو
بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس الوراق ثنا جعفر بن محمد بن
جعفر بن رشيد الكوفي أبو الفضل ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا أبو عمرو ناشب بن
عمرو الشيباني ثنا مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله
عنه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ناشب بن عمرو هذا مجهول منكر
الحديث ، قال الدارقطني : « ضعيف » وقال البخاري : « منكر الحديث » (١) .

وشيخ تمام وشيخه جعفر بن محمد لم أقف لهما على ترجمة .

* * *

١٥ - ﴿ نهانا رسول الله ﷺ عن المغنيات والنواحات ، وعن شرائهن ،
وبيعهن ، وتجارة فيهن ، وقال : كسبهن حرام ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه أبو يعلى رقم (٥٢٧) - ومن طريقه ابن عدي ١ / ٢٣٠ / ب - : حدثنا
أبو عبد الرحمن الأذرمي حدثنا علي بن يزيد الصُدائي عن الحارث بن نبهان عن أبي
إسحاق عن الحارث عن علي قال : فذكره .

(١) انظر : الميزان ٤ / ٢٣٩ اللسان ٦ / ١٤٣ .

قال ابن عدي : « ولا أعلم روى هذا الحديث عن أبي اسحاق بهذا الإسناد غير الخارث ، ولا عن الخارث غير علي بن يزيد الصدائي » .

وذكره ابن طاهر ص ٨٢ وأعله بالخارثين ابن نبهان والأعور ، وقال : « والحمل في هذا الحديث على الخارث بن نبهان ، وإن كان في الإسناد من الضعفاء غيره » .

وقال الهيثمي في « المجمع » ٩١/٤ : « رواه أبو يعلى وفيه ابن نبهان وهو متروك » .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ، الخارث بن نبهان متروك كما قال الهيثمي ، والأعور ضعيف ، والصدائي لين الحديث .

* * *

١٦ - ﴿ إن الله عز وجل حرّم الثَّيْبَةَ ، وبيعها ، وثمنها ، وتعليمها ، والإستماع إليها ، ثم قرأ : (وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه ابن أبي الدنيا ق ١٥٥/أ - ومن طريقه : ابن الجوزي في « العلل » ٢٩٩/٢ - : حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة به « رفرها » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات غير ليث بن أبي سليم فإنه ضعيف ، وليس لهذا الإسناد علة ظاهرة سواء .

إلا أني وجدت جعفر بن سليمان قد رواه عن ليث بواسطة ، بينه وبينه « رجالان » .

فأخرجه الطبراني في « الأوسط » ق ١٤٠/أ - زوائد المعجمين - والعباس
الدوري - كما في « المحلى » ٥٦/٩ - من طريقين آخرين عن جعفر بن سليمان
الضبي عن سعيد بن أبي رزين عن أخيه عن ليث به ، دون الآية .

قال ابن حزم : « فيه ليث وهو ضعيف ، وسعيد بن أبي رزين وهو مجهول لا
يدري من هو ، عن أخيه وما أدراك ما عن أخيه ؟ هو ما يعرف وقد سُمي ، فكيف
أخوه الذي لم يُسم ؟ » .

وقال في « رسالة الغناء » ص ٤٣٤ - رسائله - : « فيه سعيد بن أبي رزين عن
أخيه وكلاهما لا يدري أحد من هما » .

وقال البيهقي ١٤/٦ : « ليس بمحفوظ » .

وقال الهيثمي في « المجمع » ٩١/٤ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه اثنان
لم أجد من ذكرهما ، وليث بن أبي سليم ، وهو مدلس » .
وكذا ضعفه العراقي في « تخريج الإحياء » ٢٨٤/٢ .

قلت : ولم أر أحداً ذكر ليثاً بالتدليس ، وإنما ضعفوه لتخليطه واضطرابه .

وهذا الإسناد بالزيادة فيه أصح من إسناد ابن أبي الدنيا ، فإنه جاء بإسنادين
صحيحين عن جعفر .

فتحصّل مما سبق أن هذا الإسناد وإليه لعلل ثلاث : ضعف ليث ، وجهالة ابن
أبي رزين وأخيه .

ثم وقفتُ على الحديث في « مسند الروياني » ق ٢١٦/ب : ناعمر بن علي ،
وابن أبي الدنيا ق ١٥٥/أ : ناعبيد الله بن عمر الجشمي ، كلاهما قالوا : ناعتمر
بن سليمان قال : سمعتُ ليثاً يحدث عن عبید الله عن القاسم عن عائشة أو أبي أمامة
مرفوعاً : « لا يجلُّ بيعُ المغنيات ، ولا تعليمهن ، ولا شراؤهن ولا أكلُ أثمانهن » .

قلت : وهذا دالٌّ على تخطيط ليث في الإسناد ، فتأمل !

* * *

١٧ - ﴿ لا يَحِلُّ بَيْعُ الْمَغْنِيَاتِ ، وَلَا شِرَاؤُهُنَّ ، وَلَا تِجَارَةٌ فِيهِنَّ ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ - وَقَالَ : - إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنُ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ - حَتَّى فَرَعَ مِنَ الْآيَةِ - ﴾ .

ثم أتبعها : ﴿ والذي بعثني بالحق ، ما رفع رجل عقيرته بالغناء ، إلا بعث الله عز وجل عند ذلك شياطين يرتقدان على عاتقيه ، ثم لا يزالان يضربان بأرجلهما على صدره - وأشار إلى صدر نفسه - حتى يكون هو الذي يسكت ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه الطبراني في « الكبير » ٢١٢/٨ من طريقين عن الوليد بن الوليد ثنا ابن ثوبان عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

قلت وهذا سند ضعيف جداً ، لحال الوليد بن الوليد ، فقد قال فيه الدار قطني وغيره : « متررك » وقال أبو نعيم : « روى عن عبد الرحمن بن ثابت موضوعات » ولم يتبين ذلك لأبي حاتم ، فقال فيه : « صدوق » وابن حبان ذكره في « الثقات » و « الضعفاء » وهذا تناقض ، لكن الذي يبدو أنه ذكره أولاً في « الثقات » ثم بدا له من شأنه ما علمه الدار قطني وغيره ، فأورده في « الضعفاء » وقد جرحه جرحاً مفسراً ، فقال : « يروي عن ابن ثوبان ، وثابت بن يزيد ، العجائب ، ثم ساق له خيراً من روايته عن ثابت بن يزيد ، وقال عقبه : « وهذا ما لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، وقد روى هذا الشيخ عن ابن ثوبان عن عمرو

بن دينار نسخة اكثرها مقلوبة ، يطول الكتاب بذكرها ، لا يجوز الاحتجاج به فيها بروي .

قلت : وللوليد متابعة على الشطر الثاني من الخبر ، لكنها لا تغني شيئاً .
فقد ذكر الحديث ابن طاهر ص : ٨٧ من طريق مسلمة بن علي الحسيني
الدمشقي عن يحيى بن الحارث ، وقال : « ومسلمة هذا قال ابن معين : ليس
بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث » .

قلت : هو متروك الحديث في قول جماعة من النقاد .
وليحيى بن الحارث متابعة ، لا يفرح بها أيضاً .

فقد أخرج الحديث أحمد ٥/٢٥٢ ، ٢٦٤ والحميدي رقم (٩١٠) والترمذي
رقم (١٢٨٢ ، ٣١٩٥) وابن جرير ٢١/٦٠ والطبراني في « الكبير » ٨/٢٣٣ و
٢٥١ و٢٥٣ و٢٥٤ والحكيم الترمذي في « المنهايات » ص : ٥٨ والبيهقي ٦/١٤ و
١٥ وابن الجوزي في « العلل » ٢/٢٩٨ و « تلبيس إبليس » ص : ٢٣٢ من طرق
عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة
مرفوعاً بالشطر الاول فقط ، وبعضهم لا يذكر الآية .
وزاد الحميدي والطبراني في رواية : « والاستماع إليهن » .

ورواه ابن أبي الدنيا ق ١٥٦ / أ والطبراني في « الكبير » ٨/٢٤١ من طريق
يحيى ابن أيوب عن عبيد الله بن زحر بالإسناد ، بالشطر الثاني .

ورواه بنظريه جميعاً . ابن الجوزي في « تلبيس إبليس » ص ٢٣٦ والواسطي
في « أسباب النزول » ص ٣٦٢ - ٣٦٣ والبغوي في « التفسير » ٥/٢١٣ من طريق
ابن زحر ، بالإسناد .

قال الترمذي : « حديث أبي أمامة إنما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه ، وقد
تكلم بعض أهل العلم في علي بن يزيد ، وضعفه ، وهو شامي » .

وقال في الموضوع الآخر : « هذا حديث غريب ، إنما يروى من حديث القاسم عن أبي أمامة ، والقاسم ثقة ، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث ، قال : سمعت محمداً يقول : القاسم ثقة ، وعلي بن يزيد يضعف » .

وذكره ابن حزم في « المحلى » ٥٨/٩ وأعله بابن زحر ، وعلي بن يزيد ، والقاسم ، وبإسماعيل بن عياش ، ومطرح ، وغيرهما ، وهم دون ابن زحر في الإسناد الذي ذكره ، واخبر جاء من وجوه عن ابن زحر ، وفي كلام أبي محمد بن حزم هذا أغلاط ، لبيانها موضع آخر .

وأعله ابن طاهر ص ٧٩ - ٨١ بابن زحر وعلي والقاسم أيضاً ، قال :

« وأما عبيد الله بن زحر وعلي والقاسم فهم في الرواية سواسية ، لا يحتج بحديث واحد منهم إذا انفرد بالرواية عن ثقة ، فكيف إذا روى عن مثله ؟ » .

وقال البيهقي : « وبمعناه رواه جماعة عن عبيد الله بن زحر ، وبمعناه رواه الفرج بن فضالة عن علي بن يزيد ، قال أبو عيسى : سألت البخاري عن إسناد هذا الحديث ؟ فقال : علي بن يزيد ذاهب الحديث ، ووثق عبيد الله بن زحر ، والقاسم بن عبد الرحمن » .

قلت : الحمل فيه على علي بن يزيد ، وهو الألفاني ، فإنه متروك ، وأما ابن زحر فأردأ أحواله أن يكون ضعيفاً يكتب حديثه ، والقاسم صدوق ، وانظر ما سيأتي في تحقيق الحديث رقم (٣٢) .

فمحصل ما سبق أن هذه المتابعة ضعيفة جداً ، لا تزيد الحديث إلا وهناً على

وهن .

ورواية الفرج بن فضالة التي أشار إليها البيهقي في متنها زيادة ، فلذا استحسنت ذكرها منفصلة ، وهي الآتية بعد هذا الحديث .

وقد روى الشطر الأول من الحديث دون ذكر الآية : ابن ماجه رقم (٢١٦٨)

وابن أبي الدنيا ق ١٥٩/١ من طريق هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن
عاصم عن أبي المهلب عن عبيد الله الأفريقي عن أبي أمامة به مرفوعاً .
قلت : عاصم هو الاحول صرح به في إسناد ابن أبي الدنيا .

وهذا الاسناد هو السابق ، لكن أسقط منه علي بن يزيد والقاسم ، فإن عبيد
الله هذا هو ابن زحر ، وأبو المهلب هو مطرح بن يزيد ضعيف جداً ، وأبو جعفر
الرازي صدوق فيه لين .

وقد رواه ابن أبي الدنيا - ومن طريقه : ابن الجوزي في « العلل » ٢٩٨/٢ -
من طريق رقية بن مصقلة عن عبيد الله الأفريقي عن القاسم الشامي عن أبي أمامة .
فذكر في هذا القاسم ، قال ابن الجوزي : « وأما الإفريقي فهو عبيد الله بن
زحر » .

قلت : وهذا الإسناد أصح من إسناد أبي جعفر الرازي ، فإن رقية بن مصقلة
ثقة ، وابن زحر لا يروي عن القاسم إلا بواسطة علي بن يزيد ، فعاد الإسناد
كالأول .

٢/١٧ - ﴿ إن الله عزَّ وجلَّ بعثني رحمةً وهدى للعالمين ، وأمرني أن
أحرق المزامير والكِنَارَات - يعني البرابط - والمعازف ، والأوثان التي كانت
تعبد في الجاهلية وأقسم ربي عز وجل بعزته لا يشرب عبد من عبدي
جرعةً من خمرٍ إلا سقيته مكانها من حميم جهنم ، معذباً أو مغفوراً له ،
ولا يسقيها صبياً صغيراً إلا سقيته مكانها من حميم جهنم ، معذباً أو
مغفوراً له ، ولا يدعها عبد من عبدي من مخافتني إلا سقيتها إياه من
حظيرة القدس ، ولا يحلُّ بيعهنَّ ، ولا شراءهنَّ ، ولا تعليمهنَّ ، ولا
تجارةً فيهنَّ ، وأثمانهنَّ حرامٌ - للمغنيات - ﴾ .

ضعيف جداً .

أخرجه أحمد ٢٥٧/٥ و ٢٦٨ والطبراني رقم (١١٣٤) والحكيم الترمذي في « المنهيات » ص ٤٤ و ٥٨ والعقيلي في « الضعفاء » ٢٥٥/٣ والطبراني في « الكبير » ٢٣٢/٨ وابن الجوزي في « العلل » ٢/٢٩٨ - ٢٩٩ من طرق عن فرج بن فضالة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به مرفوعاً ، واللفظ لأحمد في الموضع الأول .

قلت : فرج منكر الحديث في غير الشاميين ، وفيهم ضعيف يكتب حديثه ، وشيخه هنا شامي ، لكن الشأن ليس فيه ، وإنما في شيخه علي بن يزيد ، وهو الأثاني ، وقد سبق ما فيه .

وقد تابع فرجاً عبید الله بن زحر على هذا السياق .

أخرجه الطبراني ٢٣٢/٨ - ٢٣٣ و ٢٥٠ - ٢٥١ والأجوري في « تحريم النرد » رقم (٥٩ ، ٦٠) والرويانى في « مسنده » ق ٢٢٠/أ وفيه اختصار .

والحديث ضعفه العراقي في « تخریج الإحياء » ٢٧٢/٢ .

ورواه حشرج بن نباة فقال : عن أبي عبد الملك عن عبد الله بن أنيس عن جده عن أبي أمامة به نحوه مرفوعاً ، دون قوله : « ولا يحل بيعهن » الخ .

أخرجه ابن أبي الدنيا ق (١٦٠) / ب : حدثنا شجاع بن الأشرس قال : حدثنا حشرج به .

قلت : حشرج صدوق حسن الحديث ، إنما أنكر عليه تفرد به ببعض الأخبار ، وليس بشيء ، والشأن هنا فيمن فوقه ، فهذا المكنى بأبي عبد الملك هو علي بن يزيد - فيما يظهر لي - فإنه يكتفى بذلك ، والحديث معروف به ، وشيخه عبد الله بن أنيس وجده لم أعرفهما ، وليس في الرواة من اسمه عبد الله بن أنيس من هذه الطبقة ، وإنما فوقها من الصحابة عبد الله بن أنيس .

١٨ - ﴿ نهى رسول الله ﷺ عن الغناء ، والإستماع إلى الغناء ، ونهى عن الغيبة ، وعن الإستماع إلى الغيبة ، وعن النميمة ، والإستماع إلى النميمة ﴾ .
منكر جداً .

أخرجه الخطيب ٢٢٦/٨ من طريق الحكم بن مروان حدثنا فرات عن ميمون بن مهران عن ابن عمر يرفعه . .

ورواه الطبراني في « الكبير والاولسط » - كما في « المجمع » ٩١/٨ - وأبو نعيم في « الخلية » ٩٣/٤ من طريق فرات ، وهو ابن السائب به دون ذكر الغناء .

قال أبو نعيم - وقد ذكر مع هذا حديثين آخرين - : « هذه الأحاديث الثلاثة من مفاريد فرات بن السائب عن ميمون » .

وقال الهيثمي : « فيه فرات بن السائب ، وهو متروك » .

قلت : وهو كما قال ، وقال البخاري : « منكر الحديث » وقال يحيى : « ليس بشيء » . فالإسناد ضعيف جداً ، والخبر منكر .

* * *

١٩ - ﴿ يا أيها الناس ! إن النبي ﷺ نهى عن تسع ، وأنا أنهى عنهن : النوح ، والشعر ، والتبرج ، والتصاوير ، وجلود السباع ، والغناء ، والذهب ، والحزير ، والحديد ﴾ .
ضعيف .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ٢٣٤/١/٤ والدولابي في « الكنى » ٥٠/٢ والطبراني في « الكبير » ٣٧٣/١٩ و ٣٧٤ وقاسم بن أصبغ - كما في « المحلى » ٥٧/٩ - وابن عساكر ٣٠٩/١٤ ب من طريق محمد بن مهاجر عن كيسان مولى معاوية قال : خطب معاوية الناس ، فقال : فذكره .

واللفظ للبخاري ، وذكر الطبراني : « الحر » بدل : « الحديد » وعند
الدولابي : « الخز » وقال : « والجلوس على جلود السباع » وعند ابن عساكر في
موضع : « والشخر » ولم يذكر « الحديد » .

قال ابن حزم : « محمد بن مهاجر ضعيف ، وكيسان مجهول » .

وقال في « رسالة الغناء » ص ٤٣٤ - رسائله - : « وأما حديث معاوية فإن فيه
كيسان ، ولا يُدرى من هو ، ومحمد بن مهاجر ، وهو ضعيف » .

قلت : محمد بن مهاجر هذا ثقة ، وثقه أحمد وابن معين ودحيم وأبو زرعة
الدمشقي وأبو داود ويعقوب بن سفيان وابن حبان والعجلي ، ولم يجرحه أحد ، فقول
ابن حزم : « ضعيف » غلط .

وأما كيسان مولى معاوية ، فإنه مجهول ، لم يرو عنه غير محمد بن مهاجر ، وقد
ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ١٦٥/٢/٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره
ابن حبان في « الثقات » ٣٤٠/٥ على عادته في التوثيق .
فالسند ضعيف لأجله .

وقد توبع ، تابعه أبو حريز مولى معاوية قال : خطب الناس معاوية
بحمص ، فذكر في خطبته أن رسول الله ﷺ حرم سبعة أشياء ، وإني أبلغكم ذلك
وأنهاكم عنه ، منهن : النوح ، الشعر ، والتصاوير ، والتبرج ، وجلود السباع ،
والذهب ، والحرير .

أخرجه أحمد ١٠١/٤ والطبراني في « الكبير » ٣٧٣/١٩ وابن عساكر
٣٠٩/١٤ ب من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار - زاد أحمد :
وغیره - عن أبي حريز به .

وعند الطبراني : حرم ستة أشياء ، وهو تحريف ، فإنه ذكر سبعة .
قلت : وهذا الإسناد أضعف من الذي قبله ، فإن عبد الله بن دينار هذا

حمصي ، وليس هو الإمام الثقة المشهور ، وقد قال فيه ابن معين : « ضعيف »
وضعفه غيره أيضاً ، وشدّد الدارقطني فقال : « ضعيف لا يعتبر به » .

وأقول : محصل أقوالهم فيه أنه ضعيف لسوء حفظه ، وشيخه أبو حريز هذا
الدارقطني : « مجهول » ذكره الذهبي في « كنى الميزان » .

فإخلاصة أن الحديث ضعيف لا تقويه المتابعة ، ولو ثبت بها فليس فيها محل
الشاهد ، وهو النهي عن الغناء ، فتأمل !

* * *

٢٠ - ﴿ نهى عن المزمار عند النعمة ، ونهى عن الدفّ ، والكوبة ،
ونهى عن الرقص ، ونهى عن كلّ ذي وتر ، ونهى عن اللعب
كلّه . . . نهى عن حضور اللعب ، وحضور الباطل . . . ونهى
عن الغناء ، وعن الإستماع إلى الغناء . . . ونهى عن تعليم
الصبيان الغناء ، وعن تعليم الفتيات^(١) ، وعن ثمن المغنية ،
وعن أجر المغنية ﴾ .
موضوع .

أخرجه الحكيم الترمذي في « النهيات » ص : ٥ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ -
مقطعاً - وابن عدي ١٦٤٠ / ٤ - بأصله - من طريق ضمرة بن ربيعة عن عباد بن كثير
بن قيس الثقفى عن عثمان الأخرج عن الحسن أنه قال : حدثني سبعة^(٢) رهط من
أصحاب رسول الله ﷺ ، منهم : أبو هريرة الدوسي ، وجابر بن عبد الله
الأنصاري ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ،

(١) في « تنزيه الشريعة » : المغنيات .

(٢) في « النهيات » : سبعة ، وهو تحريف ، وطبعة الكتاب مشحونة بمثل ذلك .

وعمران بن حصين ، ومعتقل بن يسار ، وأنس بن مالك - يزيد بعضهم على بعض - أنه^(١) نهي ، فساق حديثاً طويلاً .

قلت : هذا إسناد ساقط مركب موضوع ، آفته عباد بن كثير الثقفي ، فإنه متروك الحديث ، روى أحاديث كذب .

قال الجوزجاني : « لا ينبغي لحكيم أن يذكره في العلم ، حسبك عنه بحديث النبي » (أحوال الرجال نص / ١٦٣) .

قال النووي في « شرح المذهب » : « هذا حديث باطل ، لا يعرف »^(٢) .
وقال ابن الصلاح : « لا يعرف ، وهو ضعيف »^(٣) .

وقال الحافظ ابن حجر : « هو حديث باطل لا أصل له ، بل هو من إختلاف عباد »^(٤) .

وذكر ابن عدي أن الحديث مقدار ثلاثمائة حديث (كامل ٤ / ١٦٤١) .

قال الحافظ : « وصدق ابن عدي ، قد رأيتها ، وكأنه لم يترك متناً صحيحاً ولا سقيماً ، فيه نهي رسول الله ﷺ عن كذا إلا وساقه على ذلك الإسناد الذي ركبته ، وهو : حدثني عثمان الأعرج حدثني يونس^(٥) عن الحسن البصري قال : حدثني سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر ، وأبي هريرة ، ومعتقل بن يسار ، وعمران بن حصين ، فساق الحديث عنهم ، وافتري في زعمه أن الحسن سمع من هؤلاء ، نعم سمع من معتقل وعمران ، واختلف في سماعه من أبي هريرة »^(٦) (تهذيب ٥ / ١٠١) .

وأورد الحديث ابن عراقي في « تنزيه الشريعة » ٢ / ١٦٧ - ٤٠١ .

(١) يعني النبي ﷺ .

(٢) تلخيص الخبير ١ / ١٠٣ .

(٣) جملة « حدثني يونس » ليست في الإسناد الذي سقته .

(٤) وكذا أثبت أحمد وأبو حاتم سماعه من ابن عمر . وأنس ، وفي أكثر ذلك خلاف ، وانظر :

« جامع التحصيل » للعلاني .

٢١ - ﴿ ثلاثة لا حرمة لهم : النائحة لا حرمة لها ملعون كسبها ،
والمغنية لا حرمة لها محوق مائها ، ملعون من اتخذها ، وأكل الربا
لا حرمة له ، محوق ماله ﴾ .
منكر جداً .

أخرجه التذييلي ٦٨/٢ من طريق محمد بن عمر بن خزر^(١) أخبرنا إبراهيم
بن محمد^(٢) حدثنا الحسين بن القاسم حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن ابن
عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : هذا إسناد واهٍ بمرّة ، مسلسل بالعلل :

الأولى : إبراهيم بن محمد ، يعرف بـ « الطيّان » الأصبهاني واهٍ جداً ، قال
الجورقاني : « منكر الحديث ، مجهول » (أباطيل ٣٦٩/١ ميزان ٦٢/١ لسان
١٠١/١) .

والثانية : الحسين بن القاسم ، هو الزاهد الأصبهاني ، متروك ، ضعيف
الحديث ، قاله الجورقاني^(٣) .

والثالثة : إسماعيل بن أبي زياد الشامي - واسم أبي زياد مسلم - متروك
الحديث أيضاً ، قاله الدارقطني والجورقاني^(٤) .

ونقل الجورقاني عن « الطبقات بهمدان » للحافظ أبي الفضل صالح بن أحمد
قوله : « سألت أبا جعفر الحافظ عن إبراهيم بن محمد المعروف بالطيّان الأصبهاني ؟

(١) في الأصل : خوزاذ ، وهو خطأ ، وهو محمد بن عمر بن خزر - بالخاء المعجمة ، ثم زاي
مفتوحين ، ثم راء - الصوفي الهمداني ، له ترجمة في « تاريخ بغداد » ٣٣/٣ وإكمال ابن
ماكولا ٤٥٦/٢ .

(٢) في الأصل : بن محمد ، مكرّر .

(٣) الأباطيل : ٧٦/١ ، ٣٦٩ .

(٤) الأباطيل : ٧٦/١ ، ٣٦٩ ميزان ٢٣١/١ لسان ٤٠٦/١ .

فقال : سألت عنه بأصبيهان فلم يُعرف ، ولا الحسين الزاهد عُرف ، ولا التفسير الذي رواه ، وسمعتُ علي بن إبراهيم يقول : قدم بالكرخ ، فأخرج التفسير ، فأنكروا عليه ، وأخرجوه وخاصته ، بلغني أن أبا عمارة رحمه الله تعالى كان شديد الإنكار عليه حتى أخرجه . وقيل عندنا وسُمِعَ منه لقلة العناية والمعرفة بالعلم بها^(١) .

قلت : وبين إسماعيل هذا راوي التفسير وابن عباس واسطة ، وهي أنه يرويه عن جوير عن الضحك عن ابن عباس .

وهذا الاسناد من أوهى أسانيد التفسير عن ابن عباس ، جوير هو ابن سعيد الأزدي متروك وإي . والضحك لم يسمع من ابن عباس .
فهاتان إذا علمتان أخريان ، فصارت خمساً ، وبواحدة منهن ينقطع الخبر .

* * *

٢٢ - ﴿ لَعَنَ اللَّهُ الْمَغْنِيَّ وَالْمَغْنَى لَهُ ﴾ . لا اصل له مرفوعاً .

ذكره بعضهم منسوباً إلى النبي ﷺ ، ولم أقف عليه بهذا السياق ، وله سياق آخر سيأتي قريباً .

وقد سئل النووي - رحمه الله - : هل ثبت أن النبي ﷺ قال : لعن الله المغني والمغني له ؟ فأجاب : « لم يصح شيء في ذلك » (فتاويه ص : ٢٨٨) .
قلت : لكن ورد ذلك من قول عامر الشعبي .

أخرجه ابن أبي الدب في ١٥٦/ب - ومن طريقه : البيهقي في « الشعب » ١٩١/٢ - قال : حدثت عبيد الله بن عمر قال : حدثني عبد الله بن داود عن القاسم بن سلمان عن الشعبي قال : لعن المغني والمغني له .

(١) الأباطيل : ٣٦٩/١ - ٣٧٠ .

قلت : وإسناده لُين إلى الشعبي ، القاسم بن سلمان مجهول الحال ، ذكره البخاري في « تاريخه » ١٦٥/١/٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٣٣٦/٧ وذكر أنه روى عنه علي بن ثابت ، وهنا روى عنه عبد الله بن داود ، وهو الخريبي ، فارتفعت عنه جهالة عينه ، وبقيت جهالة حاله .
ولعل هذا هو أصل الخبر ، فنسبه بعضهم إلى رسول الله ﷺ ، وانظر الحديث الآتي برقم (٢٨) .

* * *

٢٣ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ صَوْتَ الْخَلْخَالِ كَمَا يَبْغِضُ الْغَنَاءَ ، يَعاقِبُ صاحبه كما يعاقب الأمر به ، لا تلبس خلخالاً ذات صوتٍ إلا ملعونةٌ ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه الديلمي ٢٤٤/١ - زهر - من طريق أبي سهل الأثماري حدثنا محمد بن محمد الطالقاني حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد الصادق حدثنا محمد بن رمح حدثنا ابن لهيعة عن بكير بن الأشج عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ، ابن لهيعة هو عبد الله ، إختلط فساء حفظه ، وجعفر بن محمد ، قال الجورقاني في « الأباطيل » ٢٣٩/٢ : « مجروح » وبعض رجال الإسناد لم أعرفهم .

* * *

٢٤ - ﴿ من مات وعنده جارية مغنيةٌ فلا تُصلوا عليه ﴾ .
موضوع .

ذكره ابن حزم في « المحلى » ٥٧/٩ من طريق ابن شعبان المالكي قال : روى

هاشم بن ناصح عن عمر بن موسى عن مكحول عن عائشة به مرفوعاً .

قال ابن حزم عقبه : « هاشم وعمر مجزولان ، ومكحول لم يلق عائشة » .

وقال في « رسالة الغناء » ص ٤٣٥ - رسائله - : « عن مكحول عن عائشة ولم يلقها قط ولا أدركها ، وفيه أيضاً من لا يعرف ، وهو هاشم بن ناصح ، وعمر بن موسى ، وهو أيضاً منتقطع » .

قلت : ذكر الذهبي هاشم بن ناصح في « الميزان » ٢٩٠ / ٤ وأورد قول ابن حزم فيه : « لا يعرف » وأقره .

وأما عمر بن موسى فإنه معروف ، ولكن بالكذب ووضع الحديث ، فإنه عمر بن موسى بن وجيه الحمصي ، يروي عن مكحول وغيره .

قال ابن العربي المالكي في « أحكام القرآن » ١٤٩٤ / ٣ : « لا يصح » .
وانظر الحديث الآتي :

٢٥ - ﴿ مَنْ مَاتَ وَلَهُ قَبِيْنَةٌ فَلَا تُصَلُّوْا عَلَيْهِ ﴾

ضعيف جداً

ذكره ابن طاهر ص ٨٧ قال : « وهو حديث روي بإسناد مجهول عن خارجة بن مصعب عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علي » .

ثم أعله بخاريجة فقال : « وخاريجة متروك الحديث من أهل سرخس » .
قلت : وهو كما قال ، وقوله : « بإسناد مجهول » مائة أخرى .

وعزاه الهيثمي في « كف الرعاع » ٢٧١ / ٢ - مع الزواجر - للحاكم في « تاريخه » والديلمي ، قال : « وسنده ضعيف » .

وفي « جمع الجوامع » كما في « الكنز » ٢٢٢ / ١٥ : وفيه داود بن سليمان الخواص عن خازم بن جبلة ، قال الأزدي : ضعيف جداً قلت : وفي ترجمة

« حازم » في « اللسان » ٣٧١/٢ : « عن خارجة بن مصعب قال محمد بن مخلد الدوري : لا يكتب حديثه » فجائز أن يكون هو الإسناد المجهول الذي أشار إليه ابن طاهر ، والله أعلم .

* * *

٢٦ - ﴿ سمع رجلاً يتغنى من الليل ، فقال : لا صلاة له حتى يصلي مثلها - ثلاث مرات - ﴾ .
باطل .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١١٨/٢ - ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » ١١٥/٣ - من طريق أبي اليمان عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال : فذكر حديثاً ، ثم قال : وسمع . . فذكره .

قال أبو نعيم : « غريب من حديث الربيع ، ما كتبناه إلا بهذا الاسناد » .
وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لم يصح ، قال يحيى بن معين : سعيد ليس بثقة ، أحاديثه بواطيل ، وقال النسائي : متروك الحديث » .
قلت : وقال البخاري : « منكر الحديث » وقال الدارقطني : « يضع الحديث » .

وهذا حمصي يكنى أبا مهدي ، وفي طبقته أو أنزل منه قليلاً آخر اسمه سعيد بن سنان ، كوفي ، يكنى أبا سنان ، صدوق عابد ، روى له مسلم ، وانظر تعليقي على فقرة (٣٨٩) من كتاب « الأسمي والكنى » للإمام أحمد .

* * *

٢٧ - ﴿ من تجلس الى قينة فسمع منها صبب الله في أذنيه الأتراك يوم
القيامة ﴾ .
منكر جداً .

أخرجه ابن حزم في « المحلى » ٥٧/٩ من طريق ابن شعبان المصري حدثني
إبراهيم بن عثمان بن سعيد نا أحمد بن الغمر بن أبي حماد بحمص ويزيد بن عبد
الصمد ناعبيد بن هشام الحلبي - هو أبو نعيم - ناعبد الله بن المبارك عن مالك بن
أنس عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك به مرفوعاً .

قال ابن حزم عقبه : « هذا حديث موضوع مركب ، فضيحة ، ما عرف قط
من طريق أنس ، ولا من رواية ابن المنكدر ، ولا من حديث مالك ، ولا من جهة
ابن المبارك ، وكل من دون ابن المبارك إلى ابن شعبان مجهولون » ثم طعن على ابن
شعبان طعناً شنيعاً .

وتعقبه الحافظ في « اللسان » ٣٤٩/٥ على تجهيله من بين ابن المبارك وابن
شعبان ، فقال : « قلت : ولم يصب في دعواه أنهم مجهولون ، فإن أبا نعيم ويزيد بن
عبد الصمد مشهوران » .

قلت : وتعقبه في ترجمة « أحمد بن الغمر » ٢٤٤/١ فقال : « فأخطأ في
ذلك ، فإن عبيداً من الميزان ، وروى عنه جماعة وأما أحمد . . . » ثم بعد هذا
بياض .

ولقد بحث عن ترجمة ليزيد بن عبد الصمد الذي زعم الحافظ أنه مشهور قلم
أجد .

وابن حزم متعقب أيضاً في طعنه على ابن شعبان .

والتحقيق في هذا الحديث أن له طريقين آخرين عن عبيد بن هشام ، أخرجه
الدارقطني في « غرائب مالك » - كما ذكره الحافظ في « اللسان » ٣٤٩/٥ - وقال

الدارقطني : « تفرد به أبو نعيم عن ابن المبارك ، ولا يثبت هذا عن مالك ، ولا عن ابن المنكدر » .

وذكره ابن طاهر ص : ٨٤ وقال : « وأبو نعيم اسمه عبيد بن هشام [في الأصل : محمد ، وهو خطأ] من أهل حلب ، ضعيف ، ولم يبلغ عن ابن المبارك ، والحديث عن مالك منكر جداً ، وإنما يُروى عن ابن المنكدر مرسلًا » .

وذكره ابن الجوزي في « العلل » ٢/٣٠٠ ونقل عن أحمد قال : « هذا حديث باطل » وقال ابن العربي في « أحكام القرآن » ٣/١٤٩٤ : « لا يصح » .

قلت : فمدار الكلام فيه على أبي نعيم الخليلي ، وقد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/١/٥ وذكر أنه روى عنه أبوه وأبوزرعة ، وقال : سئل أبي عنه فقال : « صدوق » وفي « التهذيب » ٧/٧٦ - ٧٧ : قال أبو داود : « ثقة إلا أنه تغير في آخر أمره ، لقن أحاديث ليس لها أصل ، لقن عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن أنس حديثاً منكراً » وقال النسائي : « ليس بالقوي » وقال أبو أحمد الحاكم : « حدث عن ابن المبارك عن مالك بن أنس أحاديث لا يتابع عليها » .

قلت : وهذا الحديث مما لم يتابع عليه عبيد - كما سبق في كلام الدارقطني - فالظاهر أنه مما لقنه فتلقنه ، وعلى هذا ينزل ما حكم عليه به الإمام أحمد والدارقطني وغيرهما .

وهذا يتبين لك تساهل بل تهاون من صحح هذا الحديث مستنداً به على حرمة السماع .

* * *

٢٨ - ﴿ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّائِحَةَ ، وَالْمُسْتَمِعَةَ ، وَالْمَغْنِيَّ ، وَالْمَغْنَى لَهُ ﴾ .

منكر جداً .

أخرجه ابن عدي ٢/١٩٨/أ من طريق عمر بن يزيد قال : سمعت الحسن بن أبي الحسن البصري حدث عن أبي هريرة قال : فذكره .

ذكره ابن عدي في ترجمة « عمر بن يزيد » هذا ، وهو أبو حفص المدائني ، وقال بعد أن ذكر له أحاديث عن عطاء والحسن ، هذا منها : « وهذه الأحاديث عن عطاء والحسن غير محفوظة » وقال في عمر : « منكر الحديث » .

وأعله ابن طاهر ص ٨٤ به ، وبعلة أخرى ، وهي الإنقطاع بين الحسن وأبي هريرة ، قال : « والحسن لم يسمع من أبي هريرة » . قلت : فالإسناد ضعيف جداً .

وانظر ما سبق في الحديث رقم (٢٢) .

* * *

٢٩ - ﴿ النَّظَرُ إِلَى الْمَغْنِيَةِ حَرَامٌ ، وَغَنَاؤُهَا حَرَامٌ ، وَثَمْنُهَا حَرَامٌ ، وَثَمْنُهَا كَثْمُنُ الْكَلْبِ ، وَثَمْنُ الْكَلْبِ سُحْتٌ ، وَمَنْ نَبَتَ لِحُمِّهِ مِنَ السُّحْتِ فَإِلَى النَّارِ ﴾ .

سنكر جداً .

أخرجه ابن عدي ٣/٢٤٨/أ والطبراني في « الكبير » رقم (٨٧) والإسماعيلي ومحمد بن يحيى الحمدايي في « صحيحه » - كما في « نزهة الأسماع » لابن رجب ق ٣/ب من طريق عبد العزيز بن عبد الله قال : ثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به مرفوعاً .

تفرد به النوفلي فيما ذكر ابن عدي ، وقال بعد أن ذكر له عدة أحاديث : « له غير ما ذكرت من الحديث ، وليس بالكثير ، وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ٩١/٩ وقال : « رواه الطبراني وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك ، وضعفه جمهور الأئمة ، ونقل عن ابن معين في رواية : لا بأس به ، وضعفه في أخرى » .

وبالنوفلي أعله أيضاً ابن طاهر ص ٨٤ - ٨٥ .

ولم يتبين لابن سعد شأنه فوثقه ، والقول قول الجمهور ، فإن منهم من جرحه جرحاً بالغاً ، قال البخاري : « أحاديثه شبه لاشيء » وضعفه جداً ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً » وقال النسائي : « متروك » .

قلت : فالإسناد ضعيف جداً ، وإنما المعول إذا تعارض تعديل وجرح على الجرح إذا كان مبيناً ، وإلا فالتعديل ، فتأمل .

* * *

٣٠ - ﴿ وَيَحْكُ يَا شَابُّ ، هَلَّا بِالْقُرْآنِ تَتَغْنَى ؟ - قَالَهَا مَرَاراً ﴾ .

موضوع

أخرجه الديلمي ١٣٢/٢/٤ من طريق أبي نعيم الحافظ قال : حدثنا ابن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عمار بن هارون حدثنا الهيثم بن جهمار حدثنا نفع بن الحارث سمعت زيد بن ارقم يقول : بينا رسول الله ﷺ يمشي في بعض سكك المدينة ، إذ مرّ بشاب وهو يغني ، فوقف عليه ، فقال : فذكره .

قلت : هذا إسناد مظلم ، عمار بن هارون هو أبو ياسر المستملي ، والهيثم بن جهمار ، ونفع بن الحارث ، وهو أبو داود الأعمى ، هؤلاء جميعاً متروكون ، والأول قال ابن عدي : « كان يسرق الحديث » والأخيران أتهما بالكذب أيضاً .

٣١ - ﴿ قَالَ إبليسُ لربِّه : يا ربِّ ! قد أُهبطَ آدمُ ، وقد عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ كِتَابٌ وَرَسُولٌ ، فَمَا كِتَابُهُمْ وَرُسُلُهُمْ ؟ قَالَ : رُسُلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَالنَّبِيُّونَ مِنْهُمْ ، وَكُتُبُهُمْ : التَّوْرَةُ ، وَالزَّبُورُ ، وَالْإِنْجِيلُ ، وَالْفِرْقَانُ ، قَالَ : فَمَا كِتَابِي ؟ قَالَ : كِتَابُكَ الْوَشْمُ ، وَقِرَائِكَ الشَّعْرُ ، وَرُسُلُكَ الْكَهَنَةُ ، وَطَعَامُكَ مَا لَا يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَشَرَابُكَ كُلُّ مَسْكِرٍ ، وَصَدَقُكَ الْكَذِبُ ، وَبَيْتُكَ الْحَمَامُ ، وَمَصَائِدُكَ النَّسَاءُ ، وَمَوْذُنُكَ الْمَرْمَارُ ، وَمَسْجِدُكَ الْأَسْوَاقُ ﴾ .

ضعيف جداً .

أخرجه الطبراني في « الكبير » ١١/١٠٣ - ١٠٤ - ومن طريقه : أبو نعيم في « الخلية » ٣/٢٧٨ : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا يحيى بن بكير حدثني يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عبيد بن عمير عن ابن عباس به مرفوعاً .

قال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث عبيد بن عمير وإسماعيل بن أمية ، تفرد به عنه يحيى بن صالح الأيلي » .

وقال الهيثمي في « المجمع » ١/١١٤ : « وفيه يحيى بن صالح الأيلي ضعفه العقيلي » .

قلت : هو وحده علة الإسناد ، قال فيه العقيلي : « عن إسماعيل بن أمية عن عطاء أحاديث مناكير ، أخشى أن تكون منقلبة ، هي بعمر بن قيس أشبهه » (ضعفاء ص ٤٤٢) .

وذكره ابن عدي ٣/٢٤٣/أ وساق له حديثين من روايته عن إسماعيل بن

أمية ، ورواية يحيى بن بكير عنه ، وقال بعد ذلك : « وقد روي عن يحيى بن بكير عن يحيى بن صالح الأيلي غير ما ذكرت ، وكلها غير محفوظة » .

* * *

٣٢ - ﴿ إِنَّ إبليسَ لما أنزلَ إلى الأرض قال : يا رب ! أنزلني إلى الأرض ، وجعلتني رجياً - أو كما ذكر - فاجعل لي بيتاً ، قال : الحمام ، قال : فاجعل لي مجلساً ، قال : الأسواق ، ومجامع الطرق ، قال : اجعل لي طعاماً ، قال : ما لا يُذكر اسم الله عليه ، قال : اجعل لي شرباً ، قال : كلُّ مسكر ، قال : اجعل لي مؤذناً ، قال : المزامير ، قال : اجعل لي قرآناً ، قال : الشعر ، قال : اجعل لي كتاباً ، قال : الوشم ، قال : اجعل لي حديثاً ، قال : الكذب ، قال : اجعل لي مصابداً ، قال : النساء ﴾ .
منكر جداً

أخرجه الطبراني في « الكبير » ٢٤٥/٨ وابن أبي الدنيا في « مكاييد الشيطان » - كما في « إغاثة اللهيفاء » ٢٥١/١ - من طريق سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به مرفوعاً .
قلت : وهذا سند تالف ، علي بن يزيد هو الألهاني متروك ، والراوي عنه ابن زحر ضعيف .

وهذا الإسناد « ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة » روي به

أخبار كثيرة متداولة ، والصواب أنه إسناد وإيه ، والخمل فيه على علي بن يزيد^(١) .

قال ابن حبان^(٢) : « إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن ، لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم ، فلا يحل الإحتجاج بهذه الصحيفة » وحطّ على ابن زحر ، وشدّد القول فيه ، لكن تعقبه الحافظ في « التهذيب » فقال ١٣/٧ : « ليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد ، وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان ، وإن كانا يخطئان » .

قلت : وما قاله الحافظ رحمه الله هو المتجه بالنسبة إلى القاسم ، أما ابن زحر فإنه وإن لم يتهم على الصحيح إلا أن الفاظ الأئمة فيه تفيد أنه لين الحديث .

* * *

٣٣ - ﴿ إذا ركب العبدُ الدابة فلم يذكر اسمَ الله ، رَدِفه الشيطانُ ، وقال : تغنّ ، فإن كان لا يُحسن الغناء قال له : تمّن ، فلا يزال . . . ﴾^(٣) .
ضعيف جداً .

أخرجه الديلمي ١/٣٠/أ - زهر - من طريق الطبراني قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يحيى بن صالح عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن ابن عباس به مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، لحال يحيى بن صالح ، وهو الألب المذكور

(١) قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، أحاديثه منكورة » وقال البخاري : « منكر الحديث ، ضعيف » وقال النسائي في موضع : « ليس بثقة » ، وفي آخر : « متروك الحديث » وقال الدارقطني وغيره : « متروك » .

(٢) في ترجمة ابن زحر في « المجروحين » ٢/٦٢ - ٦٣ .

(٣) طمس في النسخة مقدار كلمتين .

في الحديث السابق برقم (٣١) .

وقد ورد الخبر موقوفاً على ابن مسعود .

أخرجه عبدالرزاق ٣٩٧/١٠ وابن أبي الدنيا ق ١٥٦/ب والطبراني في « الكبير » ١٧٠/٩ والبيهقي في « الشعب » ١٩١/٢/ب من طريقين عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال : إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال له : تغن ، فإن لم يحسن قال له : تمن .

قلت : وسنده صحيح على شرط الشيخين ، واسم أبي معمر عبدالله بن سخبرة .

* * *

٣٤ - ﴿ إعلم أن المغني أذناه بيد شيطانٍ يُرغمه حتى يسكت ﴾ .
ضعيف جداً .

ذكره ابن حزم في « المحلى » ٥٨/٩ فقال : ومن طريق عبدالملك بن حبيب عن عبدالعزيز الأوسي عن عبدالله بن عمر قال : قال رجل : يا رسول الله لي إبل أفأحدو فيها ؟ قال : « نعم » قال : أفأغني فيها ؟ قال : فذكره .

ثم أعله بعبدالملك وعبدالله العمري .

وأقول : لهذا الإسناد ثلاث علل :

الأولى : ضعف عبدالملك ، ومنهم من اتهمه .
والثانية : ضعف عبدالله بن عمر ، وهو العمري الكبير ، وذلك لسوء حفظه .

والثالثة : الإعضال ، فإن العمري رافعه من أتباع التابعين .
فالإسناد إذاً ضعيف جداً .

٣٥ - ﴿ أوصاني رسول الله ﷺ أن أصبح يوم صومي دهيئاً مترجلاً ، ولا تصبح يوم صومك عبساً ، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين ، ما لم يُظهِروا المعازف ، فإذا أظهروا المعازف فلا تُجِبْهم ، وصل على من مات من [أهل] قبلتنا ، وإن قُتِلَ مصلوباً أو مرجوماً ، فلأن تلقى الله بمثل قراب الأرض ذنوباً خيراً لك من أن تبتَّ الشهادة على أحدٍ من أهل القبلة ﴾ .
موضوع .

رواه الطبراني في « الكبير » ١٠٢/١٠ - وعنه : أبو نعيم في « الحلية » ٢٣٦/٤ : حدثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي ثنا اليمان بن سعيد المصيصي ثنا الوليد بن عبد الواحد عن ميسرة بن عبد ربه عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال : فذكره .

قال أبو نعيم : « غريب [من] حديث مغيرة وإبراهيم وعلقمة ، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد » .

وقال الهيثمي في « المجمع » ١٦٧/٣ : « رواه الطبراني ، وفيه اليمان بن سعيد وهو ضعيف » .

قلت : وهو كما قال ، والوليد بن عبد الواحد لم أجده ، لكن آفة الخبر ميسرة هذا ، فإنه وضاع خبيث ، أقرب بأنه يضع الحديث يحتسب بذلك .

* * *

٣٦ - ﴿ إن الله يغفر لكل مذنب ، إلا صاحب عرطبة أو كوبة ﴾ .
لا أصل له مرفوعاً .

ذكره ابن حجر الهيثمي الشافعي في « كف الرعاع » ٢٩٤/٢ - مع الزواجر -

نقلًا عن سليم بن أيوب الرازي أنه احتج به ، وأطلق عليه لفظه « حديث » ولم ينسبه لأحد .

ومعلوم أن إطلاق لفظه « حديث » لا يسبق إلى الذهن حال ورودها إلا أنه مرفوع ، وإن كانت في الأصل تطلق على المرفوع وغيره ، ولم أره في شيء من كتب السنة التي أمكن الوقوف عليها ، ولا كتب التخريج ، ولم يذكره أحد - فيما وقفت عليه - ممن صنف في هذا الباب ، والهيتمي نفسه لم يسقه في الأحاديث التي احتج بها لهذه المسألة ، وإنما ساقه في ضمن كلام أورده لسليم الرازي في هذا الباب .
وإنما وقفت عليه موقوفاً .

أخرجه أبو نعيم في « الخلية » ٥٣/٦ وابن عساكر في « تاريخه » ١٧/٣٤٣ /
أ- ب عن نوف البكالي عن علي - في قصة - قال : يانوف ! لا تكونن شاعراً ، ولا عريفاً ، ولا شرطياً ، ولا جابياً ، ولا عشاراً ، فإن داود عليه السلام قام في ساعة من الليل فقال : إنها ساعة لا يدعو عبد إلا استجيب له فيها ، إلا أن يكون عريفاً ، أو شرطياً ، أو جابياً ، أو عشاراً ، أو صاحب عرطبة ، وهي الطنبور ، أو صاحب كوبة ، وهي الطبل .

قلت : وفي إسناده من لا يعرف ، ولو ثبت فليس بحجة ، لأن علياً لم يرفعه ، ويجوز أن يكون تلقاه عن بعض أهل الكتاب .

* * *

٣٧ - ﴿ لا إِذْنَ لَكَ وَلَا كِرَامَةً ، وَلَقَدْ كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، لَقَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ طَيِّباً فَاخْتَرْتَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ رِزْقِهِ ، وَكَانَ مَا أَحَلَّ لَكَ مِنْ حَلَالٍ أَوْلَى لَكَ ، لَوْ كُنْتَ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ أَنْكَلْتُ بِكَ ، قُمْ عَنِّي وَتُبْ إِلَى اللَّهِ ، أَمَا وَاللَّهِ إِنْ تَعُدَّ بَعْدَ التَّقَدُّمَةِ ضَرْبُكَ ضَرْباً وَجِيعاً ، وَحَلَقْتُ رَأْسَكَ مُثَلَّةً ، وَنَفَيْتُكَ مِنْ أَهْلِكَ ، وَأَحَلَلْتُ سَلْبَكَ نِعْمَةً

لفتيان المدينة ﴿

موضوع .

(١٧٤٤/٣) أخرجه ابن ماجه رقم (٢٦١٣) وابن عدي ٣/٢٢٧/ب - ٢٢٨/أ والحاكيم الترمذي في « المنهات » ص ٨٤ والطبراني في « الكبير » ٨/٦٠ - ٦١ وأبو نعيم في « المعرفة » وابن منده - كما في « الإصابة » ٧/١٣٥ - والديلمي ٤/٢/١٨٦ - زهر - والمزي في « تهذيب الكمال » ٤/١٥٨ - ١٥٩ من طريق عبدالرزاق عن يحيى بن العلاء حدثني بشر بن نمير أنه سَمِعَ مكحولاً يقول : حدثنا زيد بن عبدالله عن صفوان بن أمية قال :

كنا عند رسول الله ﷺ ، فجاء عمرو بن قره ، فقال : يا رسول الله ، إن الله كتب عليّ الشقوة ، ولا أرى أن أرزق إلا من دفي بكفّي ، فأذن لي في الغناء من غير فاحشة ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

وبعده : فقام عمرو بن قره ، وبه من الخزي والشر ما لا يعلمه إلا الله ، فقال النبي ﷺ بعدما قام : « هؤلاء العصاة ، من مات منهم بغير توبة ، حشره الله يوم القيامة كما هو في الدنيا ، عرباناً لا يستتر من الناس بهدبة ، كلما قام صرغ » مرتين ، الحديث .

ثم ساق له ابن عدي متابعة لعبدالرزاق ، تابعه محمد بن ثور عن يحيى بن العلاء .

وقال عقبه : « وهذا - روف - يحيى بن العلاء ، لم يرو شيئا » .

وأعله ابن طاهر يحيى هذا .

وقال الحافظ في « الإصابة » : « وشيخ عبدالرزاق فيه يحيى بن العلاء ، وشيخ يحيى فيه بشر بن نمير ، كلاهما من المتروكين » .

قلت : هذا خبر موضوع باطل ، يظهر أن واضعه قبحه الله لم يؤت بلاغة في

التعبير ، فلذلك لم يحسن رصفه ، والمتهم به أحد المذكورين ، يحيى بن العلاء ، أو بشر بن عمير ، فإنهما جميعاً متروكان ، وقد نُسبوا إلى الكذب ووضع الحديث ، وراوي الخبر عن صفوان زيد بن عبدالله ، ويقال : يزيد ، مجهول .

* * *

٣٨ - ﴿ يكون في هذه الأمة خسف ومسح وقذف ، في متخذي التبيان ، وشاربي الخمر ، ولا يسي الحرير ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه الطبراني في « الصغير » ٧٦/٢ والأوسط - كما في « المجمع » ١١/٨ - من طريق زياد الجصاص عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً .

قال الهيثمي : « فيه زياد بن أبي زياد الجصاص ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : زياد ضعفه جداً ، قال ابن معين وابن المديني : « ليس بشيء » وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » وقال النسائي والدارقطني : « متروك » .

فهذه بعض أقوال النقاد في الجصاص هذا ، لكن شدَّ ابن حبان والعجلي فوثقاه ، والفاظ جارحيه لا تحتمل هذا التوثيق بوجه ، والله أعلم .

ولم يعد الذهبي بتوثيق من ونعه لما أشرنا ، فقال في « الضعفاء » ص ١١٢ : « تركوه » .

ولقد عُلم من منهج محققي العلماء أن العبرة حال اجتماع الجرح والتعديل بالجرح المفسر وإن كان من واحد ، بشرط أن يكون الجرح أهلاً للجرح .

* * *

٣٩ - ﴿ والذي بعثني بالحق ، لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسفُ والمسحُ والتذفُّ ، قالوا : ومتى ذاك يا نبيَّ الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : إذا رأيت النساء قد ركين السروج ، وكثرت القينات ، وشهدت شهادات الزور ، وشرب المسلمون في آنية أهل الشرك : الذهب ، والنضية ، واستغنى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، فاستدقروا واستعدوا ، وقال هكذا بيده وستر وجهه ﴾ .
منكر جداً .

أخرجه البزار رقم (٣٤٠٥ - كشف الأستار-) وابن عدي في « الكامل » ٤/٢ ب والحاكم ٤/٤٣٧ والبيهقي في « الشعب » ٢/٢٣٦ ب من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً .

قال البزار عقبه : « سليمان لا يتابع على حديثه ، وليس بالقوي » وساقه ابن عدي في منكرات سليمان هذا ، وبه أعله البيهقي ، وسكت عنه الحاكم ، وتعقبه الذهبي في « تلخيصه » فقال : « سليمان هو اليمامي ضعفه ، والخبر منكر » .

قلت : اليمامي وهو جداً ، قال ابن معين : « ليس بشيء » وقال البخاري : « منكر الحديث » قال الذهبي عقبه : « وقد مر لنا أن البخاري قال : من قلت فيه : منكر الحديث . فلا تحمل رواية حديثه » وقال أبو حاتم . « هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً » وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد » .

فالإسناد إذاً ضعيف جداً ، والخبر منكر لتفرد هذا الساقط به .

* * *

٤٠ - ﴿ ذَكَرَ خَسِيفاً وَمَسْخِئاً وَقَدْ فَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ [إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا ظَهَرَ النُّرْدُ ، وَالْمَعَارِيفُ ، وَشَرِبُ الْخَمُورِ ، وَلَبَسُ الْحَرِيرِ ﴾ .
ضعيف جداً .

ذكره ابن طاهر في « السماع » ص ٨٣ وقال عقبه : « وهذا حديث رواه عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ ، وعثمان هذا شيباني من أهل البصرة ، وكان ضريباً ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، ضعيف الحديث ، وعبد الغفور يكنى بأبي الصباح ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث » .

قلت : إسناده هذا الخبر وإيه جداً ، عثمان متروك ، وأبو الصباح وهو عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي متروك ساقط ، كان يضع الحديث ، وقد روى بهذا الإسناد جملة أحاديث ، وشيخه عبد العزيز بن سعيد ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، ١٢٥ / ٥ وقال : « عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة ، ولأبيه صحبة ، يروي عن أبيه ، روى عنه أبو الصباح ، واسمه عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي ، عندنا عنه نسخة بهذا الإسناد ، وفيها مالا يصح ، البلية فيها من أبي الصباح لأنه كان يخطيء ويتهم » .

ولم أجد لهذا الرجل ترجمة في غير « ثقات ابن حبان » ولم يذكر ابن حبان عنه راوياً غير عبد الغفور ، فهو أيضاً مجهول ساقط الرواية .

* * *

٤١ - ﴿ وَاتَّهَ لِيْمَسْخِنُ قَوْمٌ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَرِبِ الْخَمْرِ ، وَضَرِبِ الْمَعَارِيفِ ، حَتَّى يَكُونُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ ﴾ .
موقوف ضعيف .

أخرجه يعقوب بن سفيان في « المعرفة » ٢٥٨/١ : حدثنا أبو اليمان قال :
حدثنا صفوان عن سواده وعبدالله بن الحجاج عن عبدالرحمن الجندي قال : قال لي
عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ : يا ابن الجندي ، فقلت له : لبيك يا أبا
صفوان ، قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبدالرحمن الجندي ، ويقال : ابن الجندي ،
مجهول ، ذكره البخاري في « التاريخ » ٢٦٨/١/٣ وابن حبان في « الثقات » ٨٨/٥
وذكره بهذا الإسناد ، والراويان عنه ، سواده وعبدالله بن الحجاج ، الأول^(١)
مجهول الحال ، روى عنه صفوان بن عمرو ، وإسماعيل بن عياش ، وذكره ابن
حبان في « الثقات » ولم يُجرح ، وعبدالله بن الحجاج^(٢) ، مجهول ، لم يُذكر عنه رأو
غير صفوان ، ولم يُذكر بجرح .

والخير ذكره ابن طاهر ص ٨٧ ، وأعله بالوقف ، وبجهالة ابن الجندي .

* * *

٤٢ - ﴿ لَيْسَتْ حَلَنٌ نَّاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْحَرِيرَ ، وَالْخَمْرَ ، وَالْمَعَارِفَ ، وَلِيَأْتِينَ
اللهَ عَلَى أَهْلِ حَاضِرٍ مِنْهُمْ عَظِيمٍ بِجَبَلٍ حَتَّى يَنْبِذَهُ عَلَيْهِمْ ، وَيُمْسَخَ
آخَرُونَ قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ ﴾ .
ضعيف .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « ذم الملاحه » ق ١٥٣/ب : حدثنا عبد الجبار بن

(١) هو سواده بن زياد البرحي ، حمصي ، اختلف في رسم نسبه وضبطه ، توجهته في : التاريخ
الكبير ١٨٥/٢/٢ والجرح والتعديل ٢٩٣/١/٢ والثقات ٤٢٨/٦ والإكمال ٤٢٠/١
والأنساب ١٤٢/٢ - ١٤٣ .

(٢) ذكره البخاري ١٨٥/٢/٢ وابن أبي حاتم ٤١/٢/٢ .

عاصم قال : حدثني المغيرة بن المغيرة عن صالح بن خالد رفعه .

قلت : وهذا مرسل أو معضل صالح بن خالد هذا لم أجد من ذكره ، وقد ذكره بعض من احتج بهذا الحديث في تحريم المعازف منسوباً لابن أبي الدنيا وقال : « صالح بن دريك » وبهذا الاسم أيضاً لم أجد من ذكره ، وكذا لم يُذكر في الصحابة ، والراوي عنه المغيرة بن المغيرة ، ذكر الذهبي في « الميزان » ١٦٥/٤ من يسمي بهذا الاسم ، وقال : « مغيرة بن مغيرة الربيعي ، لا أعرفه » قلت : وساق له خبراً عن أبيه عن الأوزاعي أسنده إلى ابن عباس مرفوعاً ، وقال عقبه : « هذا منكر جداً ، لا يحتمله الأوزاعي » قلت : والذي يبدو أنه المذكور في هذا الإسناد ، إذ أن طبقتيها متقاربة ، وليس في الرواة من يسمي : « مغيرة بن مغيرة » سواء فيها وقفت عليه ، والله أعلم .

* * *

٤٣ - ﴿ إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَلَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عِزَّ وَجِلَّ مِنْ حِجَابٍ ، وَإِنْ تَطَيَّبَتْ لِغَيْرِ زَوْجِهَا كَانَ عَلَيْهَا نَارًا وَشَنَارًا ، فَإِذَا اسْتَحَلَّوْا الزَّانَا ، وَشَرِبُوا الخَمُورَ بَعْدَ هَذَا ، وَضَرَبُوا المَعَازِفَ ، غَارَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ ، فَقَالَ لِلْأَرْضِ : تَزَلْزَلِي بِهِمْ ، فَإِنْ تَابُوا وَنَزَعُوا ، وَإِلَّا هَدَمَهَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ أَنَسُ : عَقُوبَةُ لَهُمْ ؟ قَالَتْ : رَحْمَةٌ وَبِرَكَّةٌ وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَنِكَالًا وَسَخْطَةٌ وَعَذَابًا لِلْكَافِرِينَ ﴾ .
موقوف منكر جداً .

أخرجه الحاكم ٥١٦/٤ من طريق نعيم بن حماد ثنا بقر بن الوليد عن يزيد بن عبد الله الجهني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخلت على عائشة رضي

(١) وهو في كتاب « الفتن » له ج ٩ في ٤/ب بالإسناد .

الله عنها ورجلى معها ، فقال الرجل : يا أم المؤمنين ! حدثينا عن الزلزلة ، فأعرضت عنه بوجهها ، قال أنس : فقلت لها : حدثينا يا أم المؤمنين عن الزلزلة ، فقالت : يا أنس ! إن حدثتك عنها عشت حزيناً ، وبعثت حين تبعث وذلك الحزن في قلبك ، فقلت : يا أماء ! حدثينا ، فقالت : فذكره .

وبعد : قال أنس : فما سمعت بعد رسول الله ﷺ حديثاً أنا أشد به فرحاً مني بهذا الحديث ، بل أعيش فرحاً ، وأبعث حين أبعث وذلك الفرح في قلبي ، أو قال : في نفسي .

قال الحاكم عقبه : « صحيح على شرط مسلم » .

كذا زعم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل أحسبه موضوعاً على أنس ، ونعيم منكر الحديث إلى الغاية ، مع أن البخاري روى عنه » .

قلت : الحمل فيه على نعيم غير جيد ، لأنه قد توبع .

فأخرج الحديث ابن أبي الدنيا - كما في إغاة اللهفان ١/٢٦٤ - قال : حدثنا محمد بن ناصح حدثنا بقية بن الوليد عن يزيد بن عبدالله الجهني حدثني أبو العلاء عن أنس بن مالك فذكر نحوه مختصراً .

قلت : لكن هذه المتابعة لا تصوب صنيع الحاكم ، ولا تبطل ما حكم به الذهبي على الخبر ، لأن بقية مع صدقه كان يدلس عن الكذابين والمتروكين ، بل ويسوي ، وقد عنعن في هذا الحديث بينه وبين شيخه ، وكذا بين أبي العلاء - الذي زيد في إسناد ابن أبي الدنيا - وأنس ، وشيخه الجهني هذا لم يذكره إلا الذهبي ، قال في « الميزان » ٤/٤٣١ : « يزيد بن عبدالله الجهني عن هاشم الأوقص ، وعنه بقية ، لا يصح خبره » وساق له خبراً آخر .

وأما أبو العلاء فلم أعرفه ، لكنني وجدت في « الكنى » للدولابي ٢/٤٩ : « أبو العلاء موسى عن أنس ، يروي عنه حماد بن سلمة » وذكره البخاري في

« التاريخ » ٢٩٨/١/٤ وابن أبي حاتم في « الجرح » ١٦٩/١/٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يذكر عنه راوياً غير حماد بن سلمة ، وقال فيه الحسيني - كما في « تعجيل المنفعة » ص ٤١٦ - : « لا أعرفه » وأقر ذلك الحافظ ابن حجر .

فالخامس أنه مجهول ، ويجوز أن يكون هو الذي في هذا الاسناد ، ويجوز أن يكون آخر . ولا يبعد أن يكون بقية دلسه فكناه ، فإنه كان يعرف منه تدليس الشيوخ أيضاً ، قال ابن المبارك : « أعياني بقية ، يسمي الكنى ، ويكنى الأسماء » .

فخلاصة القول في الإسناد أنه واه ، لما علم من تدليس بقية ، وحال شيخه ، وشيخ شيخه إن كان هو المذكور ، فأنى له ليكون على شرط مسلم ؟

وأما المتن ، فمن تأمله ظهرت له عليه سمات الوضع ، فتأمل !

* * *

٤٤ - ﴿ إِذَا اتَّخَذَ الْفِيءُ دُولًا ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَتُعَلِّمُ لغير الدين ، وأطاع الرجل امرأته ، وعمق أمه ، وأدنى صديقه ، وأقصى أباه ، وظهرت الأصوات في المساجد ، وساد القبيلة فاستهم ، وكان زعيم القوم أروهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وظهرت القينات والمعازف ، وشربت الخمر ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك رجاً حراء ، وزلزلة ، وخسفاً ، ومسحاً ، وقذفاً ، وآيات تتابع ، كنظام بال قطع سلكه فتابع ﴾ .
ضعيف .

أخرجه الترمذي رقم (٢٢١١) - ومن طريقه ابن الجوزي في « تليس إبليس » ص ٢٣٤ - قال : حدثنا علي بن حجر حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن المستلم بن سعيد عن رميح الجذامي عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قال الترمذي عقبه : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .
قلت : هو إسناد ضعيف ، لأن رويحاً هذا مجهول ، كما قال الذهبي وابن
حجر ، وقال ابن القطان : « لا يُعرف » .

وليس للإسناد علة سواه ، وأما المتن فإني استنكر صياغته ، ولست أرى عليه
هيئة الكلام النبوي ، وإني لفي ريب من أن يكون ممن أوتي جوامع الكلم ، ونصيح
الكلام ، عليه الصلاة والسلام .

وانظر الحديث الآتي .

* * *

٤٥ - ﴿ إِذَا فَعَلْتُ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خِصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ ، فَقِيلَ : وَمَا
هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُولًا ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ،
وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَّ
صَدِيقَهُ ، وَجَفَا أَبَاهُ ، وَارْتَضَعْتُ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ
زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْضَهُمْ ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَشُرِبَتْ
الْخُمُورُ ، وَلَبِسَ الْحَرِيرُ ، وَاتَّخَذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِيفُ ، وَلَعَنَ
آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْطَانًا ، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَرَاءً ، أَوْ حَسَنًا
وَمَسْخًا ﴾ .

باطل .

أخرجه الترمذي رقم (٢٢١٠) وابن أبي الدنيا ق ١٥٣ / أ وأبو عمر والداني
في « السنن » ق ٣٤ / ب وابن حبان في « المجروحين » ٢٠٧ / ٢ وابن حزم في
« المحلى » ٥٦ / ٩ والخطيب ١٥٨ / ٣ وابن الجوزي في « تلبس إبليس » ص
٢٣٣ - ٢٣٤ و « العلل » ٢ / ٣٦٦ - ٣٦٧ من طرق عدة عن الفرغ بن فضالة عن
يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن أبيه به مرفوعاً .

هكذا قالوا جميعاً في الإسناد : « محمد بن علي » ويزيد بعضهم : « ابن الخنفية » سوى الترمذي ، ومن رواه من طريقه ، فإن في إسناده : « محمد بن عمرو بن علي » هكذا هو في « سننه » المفردة - طبعة مصر - والمطبوعة مع « تحفة الأحوزي » و « العارضة » وفي « تحفة الأشراف » : « محمد بن عمرو بن علي - إن كان محفوظاً - عن علي » وذكره بهذا الاسم أيضاً في « التهذيب » وتبعه عليه ابن حجر .

وسواء كان « محمد بن عمرو » أو « ابن عمرو » في إسناد الترمذي ، فإنه خطأ ، والصواب : « محمد بن علي » كما رواه سائر الرواة عن فرج ، وهو الذي رجّحه المزي في « التهذيب » وأكدّه ابن حجر بقوله : « وليس في أولاد علي أحد اسمه عمرو » .

قلت : وقد أعلّ هذا الإسناد بعلمين :

الأولى : ضعف الفرّج بن فضالة .

قال الترمذي عقب الخبر : « هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث علي بن أبي طالب إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري غير الفرّج بن فضالة ، والفرّج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث ، وضعّفه من قبل حفظه ، وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة » .

وقال الخطيب في « تاريخه » ٣٩٦/١٢ : أخبرنا البرقاني قال : سألت الدارقطني عن الفرّج بن فضالة ؟ فقال : « ضعيف » قلت : فحديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري من مسدّد بن علي عن علي عن النبي ﷺ قال : « إذا عملت أمي خمس عشرة خصلة . . . » الحديث ؟ قال : « هذا باطل » قلت : من جهة الفرّج ؟ قال : « نعم » .

قلت : الفرّج بن فضالة سبق في الحديث (٢/١٧) أنه منكر الحديث في غير ما يرويه عن الشاميين ، وعنهم ضعيف يعتبر به ، وشيخه هنا مدني .

وبالفرج أعله ابن حبان ، وابن حزم في « المحلى » ٥٦/٩ وابن طاهر في « السماع » ص ٨٥ وابن الجوزي في « العلى » والعلاني في « جامع التحصيل » ص ٣٢٩ .

الثانية : الانقطاع بين يحيى بن سعيد ومحمد بن الحنفية ، أعله بذلك ابن حزم في « رسالة الغناء » له ص ٤٣٤ - رسائله - قال : « ويحيى بن سعيد لم يرو عن محمد بن الحنفية كلمة ولا أدركه » وكذلك أعله بهذا العلاني في « جامع التحصيل » ص ٣٢٨ فقال : « محمد بن علي هو ابن الحنفية ، وذلك مرسل . . . ، لأن يحيى بن سعيد الأنصاري لم يدركه » .

تنبيهات :

الأول : قال ابن الجوزي في « العلى » : « هذا حديث منقطع ، فإن محمداً لم ير علي بن أبي طالب » .

قلت : ويعني بقوله : « منقطع » منقطع ، فإنه وقع في كلام بعض أهل العلم تسمية المنقطع مقطوعاً ، وإنما يفهم ذلك بالقرينة ، وإلا فقد جرى الإصطلاح على إطلاق لفظ « المنقطع » على قول من دون الصحابي .

وقوله : « فإن محمداً لم ير علي بن أبي طالب » عني به محمد بن عمرو بن علي الوارد في إسناد الترمذي ، لأنه ساقه من طريقه ، والصحيح أنه خطأ - كما سبق - وإنما هو ابن علي بن الحنفية ، وإسناده عن علي من أصح أسانيد ، لو ثبت السند إليه .

والثاني : أعل ابن حزم الخبر بفرج ومن دونه في إسناده « لاحق بن الحسين ، وضرار بن علي ، وأحمد بن سعيد بن عبدالله بن كثير الحمصي » فقال عن هؤلاء سوى فرج : « مجهولون » .

وأقول : أما لاحق بن الحسين فإنه كذاب أفك ، وأما ضرار بن علي ، فقد

ذكره أبو العباس النباتي في « ذيل الكامل » وحكى قول ابن حزم فيه : « لا يُدرى من هو »^(١) وقال عقبه : « وهو كما قال »^(٢) .

قلت : لكن الحمصي المذكور توبع عن الفرغ من غير وجه بإسناد صحيح إليه ، فالحمل فيه على الفرغ وحده .

والثالث : قال ابن الجوزي : « وقال الذارقطني : وقد روى هذا الحديث عبدالرحمن بن سعد بن سعيد عن يحيى بن سعيد » ثم حكم عليه الذارقطني بأنه غير محفوظ .

* * *

٤٦ - ﴿ يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى ؟ ﴾ قال : إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَارِضُ ، وَالْقَيْنَاتُ ، وَاسْتَحَلَّتِ الْخُمُرُ ﴿ .
ضعيف جداً .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « ذم الملاحي » ق ١٥٢/ب والرويان في « مسنده » ق ١٨٤/أ والطبراني في « الكبير » ١٨٤/٦ - ١٨٥ و الخطيب في « تاريخه » ٢٧٢/١٠ - ٢٧٣ من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي به مرفوعاً .

ورواه ابن ماجه رقم (٤٠٦٠) من الطريق نفسه ، لكنه اقتصر على أوله .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف ، جداً في الحديث ، له أحاديث لا تحتل ، قال الحاكم وأبو نعيم : « روى عن أبيه أحاديث موضوعة » .

(١) قاله ابن حزم في « رسالة الغناء » ص ٤٣٤ - رسالته - .

(٢) انظر : اللسان ٢٠٣/٣ .

وقد ورد في القسم الأول ما يعني عن هذا .

* * *

٤٧ - ﴿ يُمْسَخُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَرْدَةً ، وَطَائِفَةٌ خَنَازِيرَ ، وَيُخَنَّفُ بِطَائِفَةٍ ، وَيُرْسَلُ عَلَى طَائِفَةٍ الرِّيحُ الْعَقِيمُ ، بَأَنَّهُمْ شَرَبُوا الْخَمْرَ ، وَلَبَسُوا الْحَرِيرَ ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ ، وَضَرَبُوا بِالْدَفْوِ فِ ﴾ .
ضعيف .

أخرجه ابن أبي الدنيا ق ١٥٣ / أ : حدثنا عبد الجبار بن عاصم أبو طالب قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن التميمي عن عباد بن أبي علي عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ أنه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش صدوق فيما يرويه عن الشاميين ، ضعيف في غيرهم ، ولست أدري ، أشيخه منهم أم من غيرهم ، لأنني لم أعرفه ، ولم يذكر المزي في « التهذيب » في شيوخ إسماعيل من يقال له : « عبد الرحمن التميمي » فأنه أعلم ، وإسماعيل مدلس أيضاً ، وقد عنعن .

وعباد بن أبي علي ، لم أجد من يسمي بهذا الاسم إلا واحداً ، ذكره البخاري ٣٥ / ٢ / ٣ قال : « عباد بن أبي علي عن أنس وأبي حازم ، روى عنه هشام الدستوائي وحماد بن زيد وخليد بن حسان ، حديثه في البصريين » ونحوه في « الجرح والتعديل » ٨٤ / ١ / ٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ١٤٣ / ٥ فهو مستور الحال ، وكذلك يتبين من خلال ترجمته أنه يبعد أن يكون أدرك علياً ، فالإسناد على هذا منقطع ، هذا إن كان عباد هذا هو الذي في هذا الإسناد ، وإن كان غيره فأنه أعلم .

* * *

٤٨ - ﴿ لِيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَيْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ ، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبُوا
الْخُمُورَ ، وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ ، وَضَرَبُوا بِالْمَعَارِفِ ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه ابن أبي الدنيا ق ١٥٣ / أ : حدثنا أبو عمرو هارون بن عمر القرشي
قال : حدثنا الخصب بن كثير عن أبي بكر الهذلي عن قتادة عن أنس مرفوعاً به .
قلت : هذا سند ضعيف جداً ، أبو بكر الهذلي متروك ، والراوي عنه لم
أجده .

والحديث أخرجه أبو يعلى والبخاري (١) - كما في « المجمع » ١٠ / ٨ - من حديث
أنس ، بنصفه الأول .

وقال الهيثمي : « وفيه مبارك بن سليم ، وهو متروك » .

وله سياق آخر عن أنس هو الآتي بعده .

* * *

٤٩ - ﴿ لَيِّتَنَّ رَجَالٌ عَلَى أَكْلِ وَشَرْبٍ وَعَزْفٍ ، يُصَيِّحُونَ عَلَى
أَرَائِكِهِمْ مَسُوخِينَ قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه ابن أبي الدنيا ق ١٥٤ / أ : حدثنا أبو إسحاق الأزدي قال : حدثنا
إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أحد ولد أنس
بن مالك وعن غيره عن أنس مرفوعاً به .

(١) هو في « كشف الأستار » رقم (٣٤٠٤) ورواه أيضاً أبو عمرو الداني في « السنن الواردة في
الفتن » ق ٣٩ / ب - ٤٠ / أ .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ، عبدالرحمن بن زيد بن أسلم سبق قريباً برقم (٤٦) أنه ضعيف جداً ، وقد أتهم شيخه ، وإسماعيل بن أبي أويس ضعيف في غير ما رواه عنه البخاري ، لأنه انتفى صحيح حديثه .

* * *

٥٠ - ﴿ يَبِيْتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طَعَامٍ وَشُرْبٍ وَلَمْ يُوْا ، فَيَصْبَحُونَ قَدْ مَسَّخُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَلْيَصِيْبَنَّهُمْ خُسْفٌ وَقَذْفٌ حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ : خُسِفَ اللَّيْلَةُ بِدَارِ فُلَانٍ ، خُسِفَ اللَّيْلَةُ بِنَبِيِّ فُلَانٍ ، وَلْيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حَاصِبًا : حَجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ، كَمَا أُرْسَلَتْ عَلَى قَوْمِ لَوْطٍ ، عَلَى قِبَائِلٍ فِيهَا ، وَعَلَى دُورٍ فِيهَا ، وَلْيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمَةُ الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا ، بِشُرِّهِمُ الْخَمْرِ ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَلِبَسِهِمُ الْحَرِيرَ ، [وَقَطِيعَتِهِمُ الرَّحْمِ] ﴾ .
ضعيف .

أخرجه أحمد ٢٥٩/٥ وابنه عبدالله في « زوائد المسند » ٣٢٩/٥ والطيالسي رقم (١١٣٧) وابن أبي الدنيا في ١٥٢/ب - والسياق له - والطبراني في « الكبير » ٣٠٦/٨ - ٣٠٧ والحاكم ٥١٥/٤ والخرائطي في « مساويء الأخلاق » ١٠/٢/ب والبيهقي في « الشعب » ٢٥٩/٢/ب من طريق فرقد السبخي حدثني عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ .

وهو مختصر لبعضهم .

ولفرقد فيه خمسة أسانيد غير هذا :

الأول : عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس به مرفوعاً نحوه مختصراً .

رواه عبدالله بن أحمد - لكن قال : حدثني سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس - والطبراني في « الصغير » ٦٢/١ وعنه : أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١٢٥/١ - ١٢٦ .

ورواه أحمد وابن أبي الدنيا مقروناً بالاسناد الأول ، ولم يذكر ابن عباس .

والثاني : ثنا أبو منيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت به مرفوعاً .

رواه عبدالله بن أحمد مقروناً بالذي قبله .

وأبو منيب صويلح ، وأبو عطاء هو الذي يقال له : اليجوري ، ذكره البخاري في « الكنى » ص ٦٠ وابن أبي حاتم ٤١٧/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥٨٧/٥ ولم يذكروا عنه رأياً غير أبي منيب ، فهو مجهول .

والثالث : حدثني شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم به مرفوعاً .

رواه عبدالله بن أحمد أيضاً مقروناً بالذي قبله .

وابن غنم مختلف في صحبته .

والرابع : حدثني إبراهيم النخعي به مرفوعاً .

رواه أحمد مقروناً بالاسناد الأول ، وهو معضل ، لأن إبراهيم تابعي صغير ، لم يسمع من أحد من الصحابة .

والخامس : عن أبي أمامة - بغير واسطة - قال : فذكره مختصراً ، ولم يرفعه .

أخرجه ابن أبي الدنيا ق ١٥٤/١ وسنده جيد إلى فرقد .

هكذا تشعبت أسانيد فرقد لهذا الخبر ، وعندني أنه اضطرب فيه ، وحاله لا تحتل ذلك ، فإن أحسن أحواله أن يكتب حديثه للإعتبار ، هذا إن سلم من مثل

هذا الإضطراب ، فإنه غلبت عليه العبادة ، وليس هو من أهل الحديث ، ولذا
ضعفه الجمهور ، ومنهم من ضعفه جداً ، وهذا الشعب في الأسانيد لو كان من ثقة
لكان محل نظر ، فكيف وهو من مثل فرقد ؟ وأنا أستدل به على سوء حفظه .

والخلاصة أنه حديث ضعيف من هذه الوجوه ، لعلتين :

الأولى : ضعف فرقد في نفسه .

والثانية : اضطرابه في أسانيده .

وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأقول : ليس هذا بغريب من الحاكم ، أما الذهبي فهو عجب منه ، فإنه ذكر
فرقداً في « الضعفاء » ص ٢٤٧ .

وقد أعلّ ابن حزم الخبر بفرقد ، فقال في « المحلى » ٥٨/٩ - ٥٩ :

« ضعيف » وكذا بالراوي عنه عنده « الحارث بن نبهان » وقال : « لا يكتب حديثه » .
قلت : لكنه توبع ، تابعه جعفر بن سليمان وغيره ، وكذا أعلّه بعاصم بن عمرو
الجبلي ، الواقع في الإسناد الأول بأنه لا يعرفه ، وأقول : هو معروف ، قال أبو
حاتم : « صدوق » وذكره ابن حبان في « الثقات » وروى عنه جماعة من الثقات
وغيرهم ، وقد ذكره البخاري في « الضعفاء » له ، فقال أبو حاتم : « يُحَوَّل » .

وابن طاهر ذكر الحديث في « السماع » ص ٨١ من طريق عبدالرحمن بن

المبارك عن رجل غير مسمى عن فرقد ، بالإسناد الأول ، وقال عقبه : « والرجل
المكفي عن اسمه هو زياد بن زياد الجصاص ، متروك الحديث »

قلت : كذا زعم ، ولم يذكر مستنده ، ولو كان هو فإنه متابع ، فليس للإسناد

علة سوى فرقد واضطرابه في الإسناد .

تنبيهان :

الأول : عزى ابن القيم الحديث في « إغاثة اللهفان » ٢٦٢/١ للترمذي ،

وهو وهم ، فليس هو عند الترمذي ، ولم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة .

الثاني : عزى الألباني الحديث في « الصحيحة » رقم (١٦٠٤) للطيالسي
ومن طريقه البيهقي في « الشعب » وجعله من حديث ابن عباس ، وهو غلط ، وإنما
هو من حديث أبي أمامة - كما سبق - فتنبه !

* * *

٥١ - ﴿ لِيَكُونَنَّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ قَرْدَةٌ ، وَقَوْمٌ خَنَازِيرٌ ، وَلِيَصْبَحَنَّ
فِيَقَالَ : خُسْفٌ بَدَارِ بْنِ فُلَانٍ ، وَدَارِ بْنِ فُلَانٍ ، وَبَيْنَمَا الرَّجُلَانِ
يَمْشِيَانِ يُخَسِفُ بِأَحَدِهِمَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَبِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :
بِشْرَبِ الْخَمُورِ ، وَلِبَاسِ الْخَرِيرِ ، وَالضَّرْبِ بِالْمَعَازِفِ
وَالزَّمَارَةِ ﴾ .
منكر .

أخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » ١/٩ ب - ٢/٢ أ عن بقية وأبي المغيرة عن
أبي بكر بن أبي مريم عن حجر بن مالك الكندي عن قبيصة بن ذؤيب قال : قال
رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، لأربع علل :

الأولى : الإرسال ، فإن قبيصة بن ذؤيب تابعي .

والثانية : حجر بن مالك الكندي ، محفل ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم حراً ولا

تعديلاً ٢٦٧/٢/١ ولم يرو عنه غير أبي بكر بن أبي مريم ، ووثقه ابن حبان

٢٣٥/٦ .

والثالثة : أبو بكر بن أبي مريم ضعيف منكر الحديث لاختلاطه .

والرابعة : نعيم كثير الوهم ، عنده مناكير ، مع إمامته في السنة .

والحديث رأيت في بعض الكتب التي بحثت موضوع السماع معزواً لنعيم من
حديث مالك الكندي مرفوعاً ، وهذا متضمن تحريفاً وسقطاً كما ترى .

* * *

٥٢ - ﴿ إِنَّ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ : إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ أَمَاتُوا الصَّلَاةَ . .
وَضَرَبْتُمْ بِالْكَبْرِ ، وَالْمَعَارِيفِ ، وَالْمُزَامِيرِ . . . ﴾ .
ضعيف منكر .

أخرجه الشجري الزيدي في « أماليه » ٢٥٣/٢ من طريق جماعة قالوا :
أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد
بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي قال : حدثنا
أبو يزيد الخراز - قال أبو القاسم : واسمه خالد بن حيان - عن زيد بن واقد عن
مكحول عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره في حديث طويل
في أشراط الساعة .

قلت : هذا إسناد ضعيف ، علته الانقطاع بين مكحول وعلي ، فإنه لم يلقه ،
وفي خالد بن حيان بعض اللين مع صدقه .

والحديث عزاه السيوطي في « جمع الجوامع » - كما في « الكنز » ١٤/٥٧٤ -
لأبي الشيخ في « الفتن » وعويس في « جزئه » والديلمى .

قلت : وعويس هو عيسى بن سالم الشاشي المذكور في الإسناد .

* * *

٥٣ - ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ ؟ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ
الْقِيَامَةِ إِمَاتَةَ الصَّلَوَاتِ ، وَاتِّبَاعَ الشَّهَوَاتِ . . . وَيَلْبَسُونَ
الْحَرِيرَ ، وَيَتَهَاوَنُونَ بِالدَّمَاءِ ، وَتَظْهَرُ الْخُمُورُ ، وَالْقَيْنَاتُ ،

والمعازف ، وتشارك المرأة زوجها في التجارة .
قال سلمان : بأبي أنت وأمي ، وإن هذا لكائن ؟ قال : إي
والذي نفسي بيده ، يا سلمان ! . . . ﴿ .
ضعيف .

ذكره الشيخ التوحيدي في « إتحاف الجماعة » ١/٣٥٦ وعزاه للسعفي بن زكريا
في كتابه « المجلس والأنيس » من حديث ابن عباس مرفوعاً بسياق طويل .
وقال عقبه : « هذا حديث ضعيف ، وفي بعض سياقه نكارة ، ولبعضه
شواهد » .

قلت : ولم يتيسر لي الوقوف على إسناده ، وقول الشيخ « ولبعضه شواهد »
إنما يرد على بعض متنه الطويل ، ولا أرى لما سفته منه في الباب ما يشهد له مما يصلح
للشهادة ، والشيخ التوحيدي عنده توسع في باب الشواهد ، فإنه يقوي ما اشتد
ضعفه بتعدد الطرق ، وهو خلاف التحقيق ، وانظر المقدمة .

* * *

٥٤ - ﴿ لا بُدَّ من خَسْفٍ ومسخٍ ورجفٍ ، قالوا : يا رسول الله ! في
هذه الأمة ؟ قال : نعم ، إذا اتخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ،
واكلوا الربا ، واستحلوا الصيد في الحرم ، ولبس الحرير ،
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ﴾ .
ضعيف .

أخرجه ابن النجار في « تاريخه » - كما في « الكنز » ١٤/٥٧٩ ، ٦٢٣ عن
« جمع الجوامع » - من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً .

قلت : ذكر الحافظ السيوطي قاعدة جرى عليها في « جمع الجوامع » حول ما يسوقه من الأخبار نقلاً من بعض كتب الرواية التي اشتهرت بذكر الغرائب والمنكرات ، فقال في « ديباجة كتابه » بعد ذكره « ضعفاء » العقيلي ، و « كامل » ابن عدي ، و « تاريخي » الخطيب وابن عساكر : « وكلُّ ما عُزِيَ لهؤلاء الأربعة ، وللحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، أو للحاكم في تاريخه ، أو لابن النجار في تاريخه ، أو للديلمي في مسند الفردوس ، فهو ضعيف ، فيستغنى بالعزوة إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه » .

قلت : وهذا الحكم هو الأليق بما انفردت به هذه الكتب ، أو بعضها من الحديث ، وإن كنا نجوز ضده لكنه - إن وجد - نادر شاذ عن هذا الأصل فتأمل ! وعلى هذا فإني أطلقت الحكم على حديث ابن عمر هذا بالضعف تبعاً للحافظ السيوطي ، مع إعلامي بأنه رحمه الله شديد التساهل في الحكم على الأسانيد ، وربما يكون ما حكم عليه بالضعف موضوعاً ، وربما يريد بإطلاق الضعف الضعف الشديد ، ومن خبر « اللآليء » و « الجامع الصغير » من كتبه بان له ذلك واتضح . وإنما تبعته في الحكم على الحديث لأنني لم أوفق للوقوف على إسناده .

* * *

٥٥ - ﴿ [الدَجَالُ] أَوَّلُ مَنْ يَتَّبِعُهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهَا السَّيْجَانُ - وَهِيَ الْأَكْسِيَّةُ مِنْ صُوفٍ أَخْضَرٍ ، يَعْنِي بِهِ الطَّيَالِسَةُ - وَمَعَهُ سَحْرَةٌ الْيَهُودِ يَعْمَلُونَ الْعَجَائِبَ وَيُرَوْنَهَا النَّاسَ فَيُضِلُّوهُمْ بِهَا ، وَهُوَ أَعْوَرٌ مَسُوحُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى ، يَسْلُطُهُ اللَّهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَضْرِبُهُ فَيَحْيِيهِ ، ثُمَّ لَا يَصِلُ إِلَى قَتْلِهِ ، وَلَا يَسْلُطُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَتَكُونُ آيَةٌ خُرُوجِهِ : تَرْكُهُمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ

(١) زيادة من سياق الحديث في « الكثر » ، ٦١٨/١٤ ليست في نسخة التاريخ .

والنهي عن المنكر ، وتهاوناً بالدماء ، وضيعوا الحكم ، وأكلوا
 الرِّبَا ، وشيدوا البناء ، وشربوا الخمر ، واتخذوا القيان ، ولبسوا
 الحرير ، وأظهروا بزّة آل فرعون ، ونقضوا العهد ، وتفتّشوا
 لغير الدين ، وزينوا المساجد ، وخرّبوا القلوب ، وقطعوا
 الأرحام ، وكثرت القراء ، وقلّت الفقهاء ، وعظمت الحدود ،
 وتشبه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال ، فتكافأ الرجال
 بالرجال والنساء بالنساء ، بعث الله عليهم الدجال فسلب عليهم
 حتى يُنتقم منه ، وينحاز المؤمنون إلى بيت المقدس . . . ﴿ وذكر
 تمام الحديث .

موقوف موضوع .

أخرجه أبو حذيفة البخاري - ومن طريقه ابن عساكر ١٤ / ٤٩ / ب - قال :
 أنبأنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس أنه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ساقط بمرّة ، أفته أبو حذيفة واسمه إسحاق بن بشر ، وهو
 صاحب كتاب « المبتدأ » وغيره وهو كذاب وضاع بلا خلاف بين النقاد ، وفي
 الإسناد عطل سواء لكنها فوقه ، والحمل في الخبر عليه .

* * *

٥٦ - ﴿ اذا استعملت أمتي خمساً فعليهم الدبّارُ : إذا ظهر فيهم
 التلاعن ، ولبس الحرير ، واتخذوا القيان ، وشربوا الخمر ،
 واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ﴾ .
 ضعيف جداً .

أخرجه البيهقي في « الشعب » ٢ / ٢٣٦ / ب من طريق عمرو بن الحصين

[العقبلي] ثنا الفضل بن عميرة ثنا ثابت عن أنس به مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ، عمرو متروك يضع الحديث ، وشيخه الفضل بن عميرة ذكره ابن حبان في « الثقات » فلم يصب وذكره الساجي والعتيلي في « الضعفاء » وقال الذهبي في « الميزان » ٣/٣٥٥ : « منكر الحديث » وساق له حديثاً منكراً جداً ، الحبل فيه عليه .

وساق البيهقي^(١) متابعاً لعمر بن الحسين ، فأخرج الحديث من طريق أحمد بن نصر البوزجاني الشهيد ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا الفضل بن عميرة به . وهذه المتابعة تدفع عن عمرو بن الحسين التهمة ، وعمر بن حفص ثقة ، لكن الراوي عنه لم أعرفه ، وله ذكر في « الأنساب » ٢/٣٥٦ .

ولو ثبت الإسناد إلى عمر بن حفص فإنه يبقى معلولاً بالفضل بن عميرة . وثابت متابع عن أنس ، وهو عروة بن رويم .

أخرجه البيهقي في « الشعب » ٢/٢٣٧/أ وأبو نعيم في « الحلية » ٦/١٢٣ من طريقين عن عبد الله بن محمد النفيلي ثنا عباد بن كثير الرملي عن عروة به .

قال أبو نعيم : « غريب من حديث عروة عن أنس ، تفرد به عباد بن كثير » .

قلت : وهو ضعيف جداً ، فالإسناد واهٍ ، وضعفه والذي قبله البيهقي لكنه قال : « غير أنه إذا ضمَّ بعضه إلى بعض أخذ قوة » كذا قال ، فتأمل !

* * *

٥٧ - ﴿ ما من عبدٍ يدخل الجنة إلا ويجلسُ عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين ، يغنيانه بأحسن صوتٍ سمعه الإنس والجن ، وليس بمزامير الشيطان ، [ولكن بتمجيد الله وتقديسه] ﴾ .

(١) وهي عند الديلمي أيضاً ١/٦٦ - زهر - من هذا الوجه .

ضعيف .

أخرجه جعفر الفريابي - كما في « حادي الأرواح » ص : ٢٥١ و « النهاية » لابن كثير ٢/٣٠٢ - والطبراني في « الكبير » رقم (٧٤٧٨) عن سليمان بن عبد الرحمن حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قال العراقي في « تخريج الإحياء » ٤/٥٤١ : « أخرجه الطبراني بإسناد

حسن » .

قلت : كذا قال ، وليس بصواب ، فإن خالد بن يزيد هذا ضعيف يروي

مناكير .

* * *

٥٨ - ﴿ والذي نفسي بيده ! إن الله عزَّ وجلَّ ليُوحِي إلى شجرة الجنة :
أن أشغلي عبادي الذين شغلوا أنفسهم بذكرى عن المعازفِ
والمزامير ، فتُسمعهم بأصواتٍ ما سمِع الخلائقُ مثلها بالتسبيحِ
والتتديسِ ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه الديلمي ٤/١٢٦ - زهر - من طريق المحاربي عن نصر بن طريف عن يحيى بن إسحاق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رجل : يا رسول الله ! أفي الجنة سماع ؟ قال : « نعم » قال : نذكره .

قلت : وهذا سند واهٍ جداً ، أفته نصر بن طريف ويكنى أبا جزى القصاب ، بصري متروك الحديث واهٍ جداً ، وفي الإسناد إليه القاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة ومن لم أقف له على ترجمة .

والحديث عزاه السيوطي في « جمع الجوامع » للحكيم أيضاً ، كما في « الكثر »

* * *

٤٩ - ﴿ من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع الروحانيين في الجنة ، قال : ومن الروحانيون ؟ قال : قرأ أهل الجنة ﴾ .
ضعيف

أخرجه الحكيم الترمذي في « نوارد الأصول »^(١) كما في « الكنز » ٢١٩/١٥ - ٢٢٠ عن « الجامع الصغير » و « جمع الجوامع » من حديث أبي موسى الأشعري .
وأطلقت ضعفه تبعاً للسيوطي على قاعدته التي سقتها آنفاً عند الحديث رقم (٥٤) من هذا القسم ، وذلك لعدم تيسر الوقوف على إسناده .

* * *

٦٠ - ﴿ إذا كان يوم القيامة قال الله : أين الذين كانوا ينزّهون أسماعهم وأبصارهم عن مزامير الشيطان ؟ ميزوهم ، فيميزون في كتب المسك والعنبر ، ثم يقول للملائكة : أسمعوهم تسيحي وتمجيدي ، قال : فيسمعون بأصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط ﴾ .
موضوع .

أخرجه الديلمي ١٣٨/١ - ١٣٩ - زهر - قال : أخبرنا عبدوس أخبرنا ابن الكسار حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا علي بن زنجويه حدثنا سلمة حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً .

(١) هو في « النوارد » المطبوع ص : ١٥٤ وهو محذوف الأسانيد .

قلت : وهذا إسناد تالف جداً ، إن ثبت إلى الغفاري هذا فأحمل فيه عليه ، فإن لم أجد بعض مَنْ في الإسناد إليه ، وسلمة الراوي عنه هو ابن شبيب وأما هوفانه ساقط ، نسبة ابن حبان إلى أنه يضع الحديث وقال الدارقطني : « حديثه منكر » . قلت : وشيخه في هذا الخبر لم أجده .

وإنما صح هذا من قول محمد بن المنكدر ، أخرجه عنه علي بن الجعد رقم (١٧٥٨ ، ١٧٥٩) وابن أبي الدنيا ق ١٦١ / أ ونعيم في زوائد زهد ابن المبارك رقم (٤٣) وأبونعيم في « الحلية » ١٥١ / ٣ .

* * *

٦١ - ﴿ عشرة أصنافٍ من أمّتي لا ينظرُ اللهُ إليهم يومَ القيامةِ ، ولا يكلمُهُم ، ولهم عذابٌ أليمٌ ، إلا أن يتوبوا ويتقوا : المتلذذون بالقهواتِ ، واللاعبون بالشاهاتِ ، والضاربون بالكوباتِ ، واللاهون بالعرطباتِ ، والمانعون الزكواتِ ، والعامثون^(١) الأماناتِ ، والنائمون عن العتَماتِ ، الغدوات^(٢) ، والعشارون في الطرقاتِ ، والطالبون الشّهواتِ واللذاتِ ، والراضون بالمنكراتِ ﴾ .

موضوع .

أخرجه الديلمي ٣٠٢ / ٢ : حدثنا أبو أحمد السراج حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك حدثنا يوسف بن جعفر بن علي الخوارزمي حدثنا مأمون بن أحمد السلمى حدثنا أحمد بن عبد السفياي حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة وابن عباس به مرفوعا .

(١) كذا في الأصل العتمد ، ولعلها من ختمت الحاجة وأعتمت إذا تأخرت .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها : والغدوات .

قلت : هذا خبر موضوع مخلوق ، قاتل الله واضعه ، وإسناده هار ، إن سلم من تبعته الخوارزمي المذكور المتهم ، كان الحمل فيه على غير المأمون مأمون السلمي ، فإنه كان كذاباً دجالاً خبيثاً ، لا حياة عنده ، قال أبو نعيم : « مثله يستحق من الله تعالى ومن الرسول ومن المسلمين اللعنة » .

* * *

٦٢ - ﴿ يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراتها : أن تظهر المعازف ، وتُشرب الخمر ﴾ .
ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في « الكبير » ٢٨١/١٠ - ٢٨٣ و « الأوسط » - كما في « المجمع » ٣٢٣/٧ - وابن النجار - كما في « الميزان » ٢٥٨/٢ - من طريق سيف بن مسكين الأنوارى ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن بن عتي^(١) السعدي - فذكر حديثاً طويلاً عن ابن مسعود مرفوعاً هذا بعضه - .
قال الهيثمي : « فيه سيف بن مسكين وهو ضعيف » .

قلت : بل ضعيف جداً ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٣٤٧/١ : « يأتي بالقلوب والأشياء الموضوعات ، لا يحل الإحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها » .

ومبارك بن فضالة صدوق كثير التدليس ، لكن الحمل في الخبر على سيف .

* * *

٦٣ - ﴿ من اقتراب الساعة اثنان وسبعون خصلة - فساق حديثاً طويلاً وفيه : واتخذت القينات والمعازف - وقال في آخره : - فليتقوا عند ذلك ريحاً حمراء ، وخسفاً ، ومسحاً ، وآيات ﴾ .

(١) عتي السعدي سقط من إسناده ابن النجار .

ضعيف جداً .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٣/٣٥٨ - ومن طريقه ابن بلبان في « المقاصد السنية » ص ٣٦٤ - من طريق سويد بن سعيد عن فرج بن فضالة عن عبد الله بن عبيد بن عمير اللثبي عن حذيفة بن اليمان قال : فذكره مرفوعاً .

قال أبو نعيم : « غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير ، لم يروه عنه فيما أعلم إلا فرج بن فضالة » .

قلت : فرج منكر الحديث في غير ما يرويه عن الشاميين ، وعنهم ضعيف يعتبر به ، وشيخه هنا مكّي .
وسويد بن سعيد ضعيف .

* * *

٦٤ - ﴿ تكونُ العبادةُ استطالةً على الناسِ ، يُزخرفونَ المساجدَ ، ويطولونَ المناراتِ ، ويحملونَ المصاحفَ ، ويشيدونَ القصورَ ، ويتخذونَ القيناتِ والمعازفَ ، ويأكلونَ الرُّبَا ، ويأخذونَ الرِّشَا ، ويظهرونَ الزنا ، ويكتفي الرجالُ بالرجالِ ، والنساءُ بالنساءِ ، فعندَ ذلك يُبلى لهم ليزدادوا إثماً ﴾ .
منكر جداً

أخرجه أبو الحسن الشجري الزيدي في « أماليه » ١/١٧١ من طريق أبي الشيخ الأصبهاني قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلي قال : حدثنا محمد بن كثير القرشي قال : حدثنا داود بن أبي هند^(١) عن الشعبي عن حذيفة مرفوعاً به .

(١) في الأصل : داود بن أبي هلال بن أبي هند .

قلت : هذا سند ضعيف جداً ، محمد بن كثير هذا واءٍ ، قال البخاري :
 « منكر الحديث » وقال أحمد : « خرقنا حديثه ولم نرضه » وقال ابن المديني : « كتبنا
 عنه عجائب ، وخططت على حديثه » وضعفه آخرون .

لكن ابن معين قال فيه : « شيعي ، لم يكن به بأس . . . سمعت أنامته »
 هكذا قال في رواية عباس عنه ، لكن روى ابن الجنيد عنه ما يفيد عدم اطلاعه على
 ما اطلع عليه غيره من حاله ، قال ابن الجنيد : قلت ليحيى : إنه روى أحاديث
 منكرات ، قال : « ما هي ؟ » فذكرت له أحاديث ، فقال : « من روى هذا
 عنه ؟ » قلت : رجل من أصحابنا ، فقال : « ان كان الشيخ روى هذا فهو
 كذاب ، وإلا فأنا رأيت حديثه مستقيماً » .

قلت : فتأمل هذا تهمة للنصواب في شأنه إن شاء الله .

* * *

٦٥ - ﴿ مَا غُبِنْتَ صَفَقَتِكَ يَا ضِرَارَ ﴾ .

ضعيف .

أخرجه الحاكم ٢٣٨/٣ قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عمر
 أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن
 عكرمة عن ابن عباس أن ضرار بن الأزور رضي الله عنه لما أسلم أتى النبي ﷺ ،
 فأنشأ يقول :

تركت القداح ، وعزف القيان	ن ، والخمر ، تصلياً وابتهالاً
وكري الحبر في غمرة	وجهدي على المسلمين القتالا
وقالت جميلة بددتنا	وطرحت أهلك شتى شمالا
فيا رب لا أغبنن صفتي	فتد بعث أهلي وصالي بدالا

فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

سكت عنه الحاكم ، وصححه الذهبي .

قلت : ولم يصب ، وإنما هو سند ضعيف لعلتين :

الأولى : عن عنة ابن إسحاق ، وكان مدلساً مشهوراً بذلك .

والثانية : ضعف داود بن الحصين في عكرمة خاصة ، قال ابن المديني : « ما روى عن عكرمة فمكرر » وقال أيضاً : « مرسل الشعبي أحب إلي من داود عن عكرمة عن ابن عباس » وقال أبو داود : « أحاديثه عن شيوخه مستقيمة ، وأحاديثه عن عكرمة مناكير » .

قلت : وهو صالح الحديث في روايته عن غير عكرمة .
وللخبر طريقان آخران عن ضرار نفسه :

الأول : أبو وائل عنه نحوه ، دون البيت الثالث .

أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » ٧٦/٤ والطبراني في « الكبير » ٣٥٥/٨ والحاكم ٦٢٠/٣ من طرق عن محمد بن سعيد الباهلي الأثرم قال : ثنا سلام بن سليمان القاري قال : ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ضرار بن الأزور به .

قال الهيثمي في « المجمع » ١٢٧/٨ : « وفيه محمد بن سعيد الأثرم وهو متروك » .

قلت : نسب محمد بن سعيد في إسناده عبد الله : « الباهلي الأثرم » وأحدث هذا إشكالاً عند الهيثمي . فأورد الخبر في موضع آخر من « المجمع » ٣٩٠/٩ - ٣٩١ فقال : « وقال في الإسناد : محمد بن سعيد الباهلي ، والضعيف قرشي ، والله أعلم » .

قلت : اتفق من عزوت الحديث إليهم على لقبه « الأثرم » ونسبه عبد الله : « الباهلي البصري » والمتكلم فيه قرشي بصري ، ويلقب بـ « الأثرم » واسمه : « محمد بن سعيد » فالإشكال في نسبة القبيلة ، وذكره الحافظ في « التعجيل »

ص ٣٦٤ ولم يشر إلى هذا الإشكال والذي يظهر أنه ليس أمراً ذا قيمة ، فإن مثل هذا يحصل لكثير من الرواة ، وعندنا قرينة تثبت لنا أن المذكور في هذا الإسناد هو الشكلم فيه ، وهي لقبه « الأثرم » فإنه ليس في الرواة من اسمه : « محمد بن سعيد الأثرم » سواه .

وعلى هذا فإن هذا الإسناد ضعيف جداً ، لحال الأثرم ، فإنه ضعيف جداً ، بل قد اتهم .

الثاني : عبدالعزيز بن عمران ثنا ماجد بن مروان ثنا أبي عن أبيه عن ضرار به معناه .

أخرجه البغوي وابن شاهين - كما في « الإصابة » ١٨٩/٥ - والطبراني في « الكبير » ٣٥٦/٨ من طريق عبدالعزيز به .

وهذا الإسناد أوهى من الذي قبله ، عبدالعزيز بن عمران هذا متروك ، وسائر الإسناد إلى ضرار لا يدرى من هم ، وليس لهم ذكر في الرواة ، والراوي عن عبدالعزيز عند الطبراني يعقوب بن محمد الزهري ضعيف .

فالخلاصة أن الخبر لا يثبت بهذه الطرق ، لوهاء الأخيرين ، والأول يحتاج إلى ما يشد عضده .

* * *

٦٦ - ﴿ هو ذاك يا عثمان ﴾ .

موضوع .

هو من حديث أنس .

وسياقه تاماً :

عن أنس قال :

جاء النبي ﷺ ، فدخل إلى بستان ، فأتى آتٍ ، فدق الباب ، فقال : « يا أنس ! قم فافتح له وبشره بالجنة ، وبشره بالخلافة من بعدي ، قال : قلت : يا رسول الله ! أعلمه ؟ قال : « أعلمه » فإذا أبو بكر رحمة الله عليه ، قلت : « أبشر بالجنة ، وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ ، ثم جاء آتٍ فدق الباب ، فقال : « يا أنس ! قم فافتح له ، وبشره بالجنة ، وبشره بالخلافة من بعد أبي بكر » قلت : يا رسول الله ! أعلمه ؟ قال : « أعلمه » قال : فخرجت فإذا عمر رحمة الله عليه ، قلت : له أبشر بالجنة ، وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر ، قال : ثم جاء آتٍ ، فدق الباب ، فقال : « يا أنس ! قم فافتح له ، وبشره بالجنة ، والخلافة من بعد عمر ، وأنه مقتول » قال : فخرجت ، فإذا عثمان ، قال : قلت : أبشر بالجنة ، وأبشر بالخلافة من بعد عمر ، وأنت مقتول ، قال : فدخل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! لمه ؟ والله ما تغنيت ، ولا تمنيت ، ولا مسستُ ذكري بيمينى منذ بايعتك ، قال : « هو ذاك يا عثمان » .

قلت : فهذا خبر عجيب وسياق غريب عن أنس ، ولو صحَّ مثله لكان نصاً قاطعاً في أمر الخلافة .

ولهذا الخبر عن أنس ثلاث طرق :

الأولى : المختار بن فلفل عنه ، ورواه عنه ثلاثة :

الأول : عبدالله بن إدريس .

أخرجه أبو يعلى في « ١١٠ » - كما في « المجمع » ١٧٧/٥ - وفي « المعجم » ق ١٣/ب - ١٤/أ - نسخة شستريتي - ومن طريقه : ابن عدي في « الكامل » ١٠٢/٢ - ١٠٣/أ وابن حبان في « الثقات » ٣٢٢/٨ والحافظ في « اللسان » ١٩٣/٣ - وابن أبي عاصم في « السنة » رقم (١١٥٠ ، ١١٦٨ ، ١١٧٠) - ومن طريقه : أبو نعيم في « دلائل النبوة » رقم (٤٨٨) - كلاهما عن أبي بهز صقر بن عبدالرحمن بن بنت مالك بن مغول قال : ثنا عبدالله بن إدريس به .

قلت : وصقر بالصاد المهملة وقاف ، ويقال بالسين بدل الصاد ، كوفي نزل
واسط ، وإي جداً ، كذبه مطين ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة : « كان يضع الحديث »
وقال أبو علي جزرة : « كذاب » وقال ابن عدي : « سمعت أبا يعلى إذا ثنا عنه
يقول : ثنا صقر بن عبدالرحمن ، وكان ضعيفاً » وقال عقب الحديث : « وكان أبو
يعلى ينسبه في هذا الحديث بعينه إلى الضعف ، وأظن أن أبا يعلى^(١) كان قد بلغه أن
هذا الحديث يرويه عن مختار بن فلفل عبد الأعلى بن أبي المساور^(٢) ، وأنكره من
حديث ابن إدريس عن مختار ، إذ لم يحدثه عن ابن إدريس غير صقر هذا ، لأن ابن
إدريس أحد ثقات الناس ، ولا يحتمل أن يروي مثل هذا عن المختار ، وعبد الأعلى
بن [أبي] المساور يحتمل أن يرويه ، لأنه ضعيف .

وقال ابن حبان في « الثقات » : « في قلبي من حديثه » .

وقال عبدالله بن علي بن المديني : « سألت أبي عن هذا الحديث ؟ فقال :
كذب موضوع » (لسان ١٩٢/٣) .

وقال الحافظ ابن حجر ١٩٣/٣ بعد ذكره رواية صقر ، واتباعها برواية بكر
وعبد الأعلى : « فالظاهر أن الصقر سمعه من عبد الأعلى ، أو بكر ، فجعله عن
عبدالله بن إدريس ليروج له ، أوسها ، وإلا لو صحَّ هذا لما جعل عمر الخلافة في
أهل الشورى ، وكان يعهد إلى عثمان بلا نزاع ، والله المستعان » .

وأما ابن طاهر فإنه ذكر الحديث ص : ٨٨ - ٨٩ وقال : « والصقر هذا لم أر
لهم فيه كلاماً ، ورأيت ذكر في هذا الحديث أشياء لم يأت بها غيره ، منها أنه قال في
حديثه : إئذن لي وبشره بالجنة ريباً للخلافة . وهذا لم يأت به غيره ، فأوجب ترك
حديثه ، والله أعلم بالصواب » .

(١) في الأصل : أبو أنس ، وهو تحريف ، ولعله سبق قلم .
(٢) سائر رواياته قريباً .

قلت : قد سبق ذكر كلامهم فيه ، وتصريحهم بكذبه ووضعه .

والعجب أن يخفى مثل هذا على الحافظ الجليل أبي حاتم الرازي ، فقد نقل عنه ولده في « الجرح والتعديل » قال ٣١٠/١/٢ : « قلت لأبي : يتكلمون فيه ؟ قال : لا » ونقل عنه أيضاً في موضع آخر ٤٥٢/١/٢ : « سألت أبي عنه ، فقلت : ما حاله ؟ فقال : هو أحسن حالاً من أبيه » ثم قال : « سئل أبي عنه ؟ فقال : صدوق » .

وتعقبه الذهبي قائلاً : « من أين جاءه الصدق ؟ » .

قلت : لعل الحافظ أبا حاتم لم يقف على روايته مثل هذا الحديث ، وإلا فإنه يبعد عن منهجه في النقد وصفه بما وصفه به مع علمه بروايته مثل هذا .

وقال الذهبي في حديثه هذا : « حديث كذب » .

الثاني : عبد الأعلى بن أبي المساور .

أخرجه ابن أبي خيثمة في « تاريخه » - كما في « اللسان » ١٩٣/٣ - وابن عساكر ١١٢/١١/أ من طريقين عنه ، بالحديث دون قول عثمان .

وقال الحافظ عقبه : « لكن ابن أبي المساور واه » .

قلت : وهو كما قال .

وقال زوا ابن أبي المساور بإسناد آخر : من إبراهيم بن مسلم بن صالح بن عبدالرحمن بن محيريز عن زيد بن أرقم ، فذكر معنى الحديث ، مع حكاية أن المبعوث كان زيدا لا أنسا ، ولم يذكر الإشارة بالخلافة .

أخرجه خيثمة بن سليمان في « فضائل الصحابة » ص : ١٠٣ - ١٠٤ - ومن طريقه : ابن عساكر ١١٣/١١/أ - .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٨٩/٦ - ٣٩٠ وابن عساكر أيضا
١١٣/١١ / أ - ب من وجه آخر عن عبد الأعلى .

وأعله البيهقي بعبد الأعلى ، فقال عقبه : « عبد الأعلى بن أبي المساور
ضعيف في الحديث » .

قلت : وفي وصفه بالضعف المجرد تهوين لأمره ، كيف وقد قال ابن معين :
« ليس بشيء ، كذاب » وقال البخاري : « منكر الحديث » وقال النسائي وابن
غثير : « متروك الحديث » ؟

الثالث : بكر بن المختار بن فلنل .

أخرجه البزار رقم (١٥٧٣ - كشف) وابن حبان في « المجروحين »
١٩٥/١ - ١٩٦ - ومن طريقه : ابن الجوزي في « العلل » ٢٠٤/١ - وخيشمة بن
سليمان في « فضائل الصحابة » - ص : ١٠١ وابن عساكر ١١١/١١ / ب من
طريق إبراهيم بن سليمان الدبّاس ثنا بكر بن المختار به دون قول عثمان في آخره .
قال البزار عقبه : « إنما يعرف من حديث بكر بن المختار ، ولم يتابع عليه » .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح » وأعله ببكر هذا .

قلت : بكر هذا ضعيف جداً منكر الحديث ، قال ابن حبان : « منكر
الحديث جداً ، يروي عن أبيه ما لا يشك من الحديث صناعته أنه معمول ، لا تحل
الرواية عنه إلا على سبيل الإعتاد » .

الطريق الثانية : أبو روق - واسمه عطية بن الحارث - عنه .

أخرجه البزار رقم (١٥٧٢ - كشف) وخيشمة بن سليمان في « فضائل
الصحابة » ص : ١٠٠ من طريق محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبو عمرو عتبة عن أبي
روق بنحوه دون قول عثمان .

قال البزار عقبه : « لا نعلمه عن أنس إلا من وجهين ، أحدهما هذا ، والآخر ما حدثناه . فذكر رواية المختار ، ثم قال : - وكلا الوجهين فليسا بالقويين ، ولا نعلم روى أبو روق عن أنس إلا هذا » .

قلت : عتبه هذا تعبت عليه فلم أجده ، إلا أن يكون هو المراد بقول ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/١/٣٧٥ : « عتبه روى عن أبي روبة عن أنس بن مالك . . » فجائز أن يكون (أبو روبة) تحرف عن (أبي روق) فإن كان هو المذكور - مع أي مرتاب فيه - فليس فيه جرح ولا تعديل ، وإن كان غيره فلم أعرفه .

الطريق الثالثة : المبارك بن فلفل - أخو المختار - عنه .

أخرجه ابن عساكر ١١/١١٢/أ - ب من طرق عن أبي سهل - واسمه نجيب بن ميمون الهروي - أنا أبو علي منصور بن عبدالله بن خالد بن أحمد الذهلي الخالدي الهروي نا أبو سعيد الحسن بن أحمد بن محمد بن المبارك التستري نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن شعبة الذراع نا حماد بن محمد^(١) نا عاصم بن علي نا قيس بن الربيع نا أبو حصين عن المبارك بن فلفل به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الخالدي المذكور ليس بثقة ، اتهم بالكذب^(٢) ، وشيخه التستري مثله أو أشد^(٣) ، وقيس بن الربيع ضعيف سيء الحفظ ، والذراع والمبارك لم أعرفهما .

(١) هو حماد بن محمد بن حماد أبو سعيد الأعور ، واسطي قدم بغداد ، ذكره الخطيب ٨/١٦٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) أنظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣/٨٤ - ٨٥ الأنساب ٥/٢٠ - ٢٣ الميزان ٤/١٨٥ السير ١١٤/١٧ - ١١٥ اللسان ٦/٩٦ - ٩٧ .

(٣) أنظر ترجمته في : الميزان ١/٤٨٠ اللسان ٢/١٩٢ - ١٩٣ .

فالمخالصة وهما جميع طرق الخبر من جهة الإسناد ، والنكارة البينة من جهة

المتن .

* * *

٦٧ - ﴿ اللَّهُمَّ أَرْكُسَيْهَا فِي الشَّتَةِ رَكْسًا ، اللَّهُمَّ دَعِّهَا إِلَى النَّارِ دَعَاً ﴾ .
منكر جداً .

أخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١٠١/٣ قال :

« وقد روى - يعني يزيد بن أبي زياد - عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن
أبي برزة قال : كنا مع النبي عليه الصلاة والسلام ، فسمع صوت غناء ، فقال :
« أنظروا ما هذا ؟ » فصعدت فنظرت ، فإذا معاوية وعمرو يغنيان ، فجئت ،
فأخبرت النبي عليه الصلاة والسلام ، فقال : فذكر الحديث » .

ثم قال ابن حبان : أخبرناه محمد بن زهير أبو يعلى قال : حدثنا إبراهيم بن
المنذر قال : حدثنا ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد .

ورواه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢٨/٢ من طريق ابن حبان به .

وذكره ابن طاهر ، وأعله بيزيد بن أبي زياد ، فقال : « ويزيد هذا من أهل
الكوفة ، كان الكذبة يلقنونه على وفق اعتقادهم ، فيتلقنها ، ويحدث بها ضعفة أئمة
أهل النقل » (السماع ص : ٨٦) .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح ، ويزيد بن أبي زياد كان يلقن في
آخر عمره فيتلقن ، قال علي ويحيى : لا يحتج بحديثه ، وقال ابن المبارك : إرم به ،
وقال ابن عدي : كل رواياته لا يتابع عليها » .

وذكر الذهبي الحديث في ترجمة (يزيد) من « الميزان » ٤٢٤/٤ وقال :

« غريب منكر » .

وذكره في السير ١٣١/٦ وقال : « منكر » .

والحديث أخرجه أحمد ٤٢١/٤ والبخاري رقم (٢٠٩٣ - كشف) من طريق محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال : أخبرني رب هذه الدار أبو هلال قال : سمعت أبا برزة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فسمع رجلين يتغنيان ، وأحدهما يجيب الآخر ، وهو يقول :

لا يزال حوارني تلوح عظامه زوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فقال النبي ﷺ : « أنظروا من هما ؟ » قال : فقالوا : فلان ، وفلان ، قال : فقال النبي ﷺ : « اللهم أركسهما ركساً ، ودعهما إلى النار دعماً » .

قلت : أبو هلال هذا نسبة البزار : « العكي » وقال : « غير معروف » .

وأقول : ذكره ابن أبي حاتم ٤٥٤/٢/٤ وذكر أنه روى عن علي ، وعنه أبو بردة بن أبي موسى ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن عبد البر في « الكنى » ١٦٠٤/٣ - ونسبه : العتكي - ونقل عن علي بن المديني قوله : « كان أبو هلال العتكي يقدم عثمان ، وينال من علي ، وكان رجل سوء متهاً في دينه » .

قلت : فهذه علة ، وقد سقط أبو هلال هذا من إسناد ابن حبان .

وسليمان بن عمرو بن الأحوص كوفي مجهول ، فهذه علة ثانية زائدة على ما تقدم من تعليل الإسناد بيزيد بن أبي زياد ، فإنه كوفي ، من أئمة الشيعة الكبار ، نسيب لسوء حفظه ، وفي آخر عمره تغير فكان يفتن - كما سبق في كلام ابن طاهر وابن الجوزي - فكثرت لذلك المناكير في حديثه ، فكيف يقبل ممن هذه حاله رواية مثل هذه متضمنة ثلب معاوية وعمرو بن العاص ؟ وكيف تطيب نفس سني لتخريج مثلها ؟

فإن قيل : كيف إذا خرَّجها الإمام أحمد والبزار ؟ قلنا : لا لوم إن شاء الله تعالى عليهما ، فليس في حديثهما تسمية الرجلين .

وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٢١/٨ وعزاه لأحمد والبخاري وأبي يعلى نحوه ،
وقال : « وفيه يزيد بن أبي زياد ، والأكثر على تضعيفه » .

وقد ورد من حديث ابن عباس نحوه ، وسمى فيه معاوية وعمرو بن
العاص .

أخرجه الطبراني في « الكبير » ٣٨/١١ قال : حدثنا أحمد بن علي الجارودي
الأصبهاني ثنا عبدالله بن سعيد الكندي ثنا عيسى بن سودة النخعي عن ليث عن
طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه ، فذكر نحوه مرفوعاً .

قال الهيثمي في « المجمع » ١٢١/٨ : « رواه الطبراني ، وفيه عيسى بن
سودة النخعي كذاب » .

قلت : وهو كما قال . فقد كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « منكر
الحديث » .

وكذا في الإسناد ليث ، وهو ابن أبي سليم ، ضعيف .

وللقصة طريقان آخران :

الأول : عن شقران مرفوعاً بمعناها ، لكنه قال في حديثه : « معاوية بن
التابوت ، ورفاعة بن عمرو بن التابوت » .

أخرجه ابن عدي ٤٣/٢ / أ - ب - ومن طريقه : ابن طاهر ص ٨٦ - من
طريق شعيب بن إبراهيم ثنا سفيان حدثني أبو عمرو بن ميمون بن مهران بن طلحة
بن عبيد الله عن زيد بن أسلم عن أبيه عن شقران قال : فذكره .

قال ابن عدي : « وشعيب بن إبراهيم هذا له أحاديث وأخبار ، وليس هو
بذلك المعروف ، ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليس بالكثير ، وفيه بعض
النكرة ، وفي أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف » .

قلت : وسيف هو ابن عمر التميمي المؤرخ ، كوفي وإيه جداً ، متروك الحديث ، يشبه الواقدي ، وشيخه في الحديث لم أعرفه .

والحديث عزاء السبوطي في « اللآلي » ١٤ / ٢٧٧ لابن قانع في « معجمه » من طريق سيف هذا ، وفيه بعض الإختلاف في المتن والإسناد .

الثاني : عن المطلب بن ربيعة رفعه ، ولم يسم الرجلين .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » ٨ / ١٢١ قال الهيثمي : « وفيه جماعة لم أعرفهم » .

قلت : فخلاصة القول في هذا الخبر وهاء جميع طرقه ، وعدم صلاحية شيء منها لتقوية الآخر ، مع شدة النكارة في متنه .

قال الشيخ مرتضى الزبيدي في « شرح الإحياء » ٦ / ٥٢١ : « هـ : الحديث يُقطع بكذبه ، فإن النبي ﷺ ما يدعو على أصحابه بالنار ، لاسيما وهما من كبار الصحابة ، ولا شك أن هذا من وضع الرافضة » .

* * *

٦٨ - ﴿ أول من تغنى إبليس ، ثم زمر ، [ثم حدا] ثم ناح ﴾ .
موضوع .

هذا الحديث لم أفق عليه في شيء من كتب الإسناد عند أهل السنة .

وقد أورده الغزالي في « الإحياء » ٢ / ٢٨٥ من حديث جابر ، وقال العراقي في « تحريجه » : « لم أجد له أصلاً من حديث جابر ، وذكره صاحب الفردوس من حديث علي بن أبي طالب ، ولم يخرج له ولده في مسنده » وذكر نحو هذا الشيخ مرتضى الزبيدي في « شرحه » ٦ / ١٨٥ نقلاً عن الحافظ ابن حجر .

قلت : لكن وجدته في « أمالي أبي طالب » بحسب بن الحسين الزيدي ص ٣٨٦
من طريق أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي قال : بشس
البيت بيت لا يعرف إلا بالغناء ، وبشس البيت بيت لا يُعرف إلا بالشراب ، وبشس
البيت بيت لا يعرف إلا بالنسج ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وهو في الكتاب المسمى بـ « مسند زيد » من كتب الزيدية ص ٤٢٣ .

وهذا المسند يرويه عن زيد : أبو خالد المذكور .

والإسناد المذكور ساقط بمرة ، فإن أبا خالد راويه عن زيد - واسمه : عمرو
بن خالد - يضع الحديث ، أصله كوفي ، قال وكيع : « كان في جوارنا ، يضع
الحديث ، فلما فطن له تحوّل إلى واسط » وقال ابن معين : « كذاب ، غير ثقة ولا
مأمون » وقال أحمد : « كذاب ، يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث
موضوعة ، يكذب » وقال النسائي : « ليس بثقة » وقال الدارقطني : « كذاب » .

قلت : لاخلاف بينهم على وهائه وكذبه .

وهذا الحديث جاء عنه من طريقين :

الأول : حسين بن علوان ، عند أبي طالب المذكور .

وحسين هذا كذاب يضع الحديث وضعاً .

والثاني : إبراهيم بن الزبرقان ، وهو راوي المسند عنه .

وإبراهيم هذا صدوق ، لكن الراوي عنه وهو نصر بن مزاحم المنقري ، قال
الذهبي : « رافضي جلد ، تركوه » ونقل عن أبي خيثمة قوله : « كان كذاباً » وعن
أبي حاتم : « واهي الحديث ، متروك » .

* * *

٦٩ - ﴿إِسْتِمَاعُ الْمَلَهِ مَعْصِيَةً ، وَالْجُلُوسُ عَلَيْهَا فَسْقٌ ، وَالتَّلَذُّدُ بِهَا كُفْرٌ﴾ .
لا يصح .

أورده صاحب « الفتاوى البزازیة » ٣٥٩/٦ وعبدالعني النابلسي في « إيضاح الدلالات » ص : ٣١ ، ٣٤ معزواً إلى النبي ﷺ من غير تحريج .

وبحث عن أصل له فلم أوفق ، غير أني وجدت الحافظ العراقي قال : « ولأبي الشيخ من حديث مكحول مرسلأ : الإستماع إلى الملاهي معصية . الحديث » نقله عنه الشيخ مرتضى الزبيدي في « شرح الإحياء » ٤٧٢/٦ .

قلت : والإرسال علة ظاهرة فيه ، وسياق مثله يبعد أن يكون صادراً من مشكاة النبوة ، والله أعلم .

* * *

٧٠ - ﴿إِقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِيَاكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الْفَسْقِ ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ بَعْدِي قَوْمٌ يَرْجِعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيْعَ الْغَنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَةِ وَالنُّوحِ ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ ، وَقُلُوبُ الَّذِينَ يَعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ﴾ .
ضعيف .

أخرجه ابن وضاح في « البدع والنهي عنها » ص : ٨٦ وأبو عبيد - كما في « فضائل القرآن » لابن كثير ص : ٤٨٣ - آخر التفسير - والحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » ١٠٣/٣/أ - نسخة شسترتبي - ويعقوب بن سفيان ٤٨٠/٢ من طريق بنية بن الوليد عن حصين بن مالك الفزاري قال : سمعت شيخاً يكنى أبا محمد يحدث عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

الموقفونات

تمهيد وتوضيح

الموقوفات على الصحابة التي تداولتها كتب السماع وبحوثه ليست بالكثيرة ، ، فلذا سردتها من غير فصل لصحبتها عن سقيمها .

وبعض الصحابة كابن مسعود مثلاً روي عنه أكثر من خبر ، فأورد جميع ماله على التوالي .

إلا أن بعض الآثار سلف تخريجها في أثناء القسم الثاني ، فأسقطتها من هذا القسم ، وأكتفي هنا بالإشارة إليها والعزوي إلى مواضعها :

١ - فعن ابن مسعود قوله « الغناء ينبت النفاق . . . » تقدم عند الحديث رقم (١) .

٢ - وعنه أيضاً قوله : « إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان . . . » تقدم عند الحديث رقم (٣٣) .

٣ - وعن علي بن أبي طالب قوله : « يا نوف لا تكونن شاعراً . . . » وفيه ذكر صاحب العرطبة والكوبة ، تقدم عند الحديث رقم (٣٦) .

وهناك ثلاثة آثار سلفت أيضاً في القسم الثاني ، وسقتها هناك مساق الأحاديث المرفوعة ، لتضمنها الإخبار عن أمر غيبي لا يقال من قبل الرأي ، فيجوز على قاعدة بعض المشايخ مجرى المرفوع . روي : حديث عبد الله بن بسر رقم (٤١) وسنيد ابن عباس رقم (٥٥) وحديث عائشة رقم (٤٣) .

ومما يقتضي التنبيه عليه خبران :

الأول : أورد ابن القيم في « إغاثة اللهفان » ٢٤٣/١ أثراً عن ابن عباس فقال : « وقال رجل لابن عباس رضي الله عنهما : ما تقول في الغناء ؟ أحلال هو أم حرام ؟ فقال : لا أقول حراماً إلا ما في كتاب الله ، فقال : أفحلال هو ؟ فقال : ولا

أقول ذلك ، ثم قال له : رأيت الحق والباطل إذا جاء يوم القيامة فأين يكون الغناء ؟ فقال الرجل : يكون مع الباطل ، فقال له ابن عباس : إذهب فقد أفتيت نفسك .

هكذا أورد ابن القيم رحمه الله وسكت عنه ولم يعزه وقد جهدت لأرى من أخرجه فلم أوفق .

والثاني : وجدت في كلام بعض العلماء نسبة هذا الأثر لابن مسعود : « الغناء رقية الزنا ، وليس هو عنه ، وإنما هو مشهور من كلام الفضيل بن عياض ، أخرجه عنه ابن أبي الدنيا ق ١٥٨ / ب .

وإنما عمدت إلى تخريج هذا القسم جورياً على قاعدة من يحتج بالموقوف ، فإنها عندهم أدلة ولم أجهد في جمعها جهدي في القسمين السابقين .
والله وحده المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا به .

ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

« إِنَّ عَمْرَ كَانَ إِذَا اسْتَمَعَ صَوْتًا أَنْكَرَهُ ، وَسَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ قِيلَ :
عَرَسَ أَوْ خَتَانُ أَقْرَاهُ » .

ضعيف .

أخرجه عبد الرزاق ١١/٤ وابن أبي شيبة ٤/١٩٢ من طريق أيوب عن ابن سيرين قال : ثبت أن عمر . . . فذكره .
هذا سياق ابن أبي شيبة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه بين ابن سيرين وعمر رضي الله عنه .

* * *

ماروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه :

٢ - « لَقَدْ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ رَبِّي عَشْرًا : إِنْ لِرَابِعِ أَرْبَعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا تَغْنَيْتُ ، وَلَا تَمْنَيْتُ ، وَلَا وَضَعْتُ يَمِينِي عَلَى فَرْجِي مِنْذُ بَايَعْتُ بِهَا جَبِي وَلَا مَرَّتْ بِي جُمُعَةٌ مِنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا وَأَنَا أَعْتَقُ فِيهَا رَقَبَةً ، إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ نَأَسْتَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَا كَذِبٌ (وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا رَيْتُ) فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ قَطُّ » .

حسن .

أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/٤٨٨ - ٤٨٩ والطبراني في « الكبير » رقم (١٢٤) وابن عساكر ١١/٧٩/أ من طرق عن عبد الله بن لهيعة حدثني يزيد بن

عمرو قال : سمعت أبا ثور الفهمي يقول : قدمت على عثمان بن عفان ، فيينا أنا عنده قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، أبو ثور الفهمي له صحبة على الصحيح ، ولا يعرف اسمه ، وي زيد بن عمرو - هو المعافري - مصري صدوق ، وابن لهيعة اذا روى عنه مثبت فهو ثبت حسن الحديث على أقل الأحوال ، وقد روى عنه هذا الأثر أبو الأسود النضر بن عبد الجبار - عند الطبراني - وهو من أثبات أصحابه وكذا يحيى بن عبد الله بن بكير - عند يعقوب وابن عساكر - وانظر تعليقي على « المفاريد » لأبي يعلى ص : ٥٥ .

وقد صحح الأثر الحافظ ابن رجب الحنبلي في « نزهة الأسماع » ق ٧/ب .
وقال الهيثمي في « المجمع » ٨٦/٩ : « رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود ، وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الإمام : وقد وثق » .

قلت : المقدم المذكور هو أبو عمرو الرعيني ظهر لي بعد تحقيق ترجمته أنه صالح الأمر لا بأس به ، وهو علامة فقيه مالكي ، وما أورد عليه من المطاعن هو من قبيل الجرح المبهم وما بين من ذلك فليس بضاره شيئاً ، أو الحمل فيه على من هو أولى به منه ، ولولا عدم المناسبة لأطلت في تحقيق القول فيه ، ليظهر الحق للمنصف ، وعلى كل حال فإن المقدم هذا لم ينفرد بالأثر ، وإنما توبع عليه شيخه النضر عند من خرجت الحديث عنهم ، فزال الإشكال .

والأثر أخرجه ابن أبي عمر العدني في « مسنده » كما في « مصباح الزجاجة » ١٢٣/١ - وأين ما جده رقم (١١١) من طريق أنصنت بن دينار عن عمه بن صهيب سمعت عثمان بن عفان يقول : ما تغنيت ولا تمنيت ولا لمست ذكري بيمينى منذ بايعت بها رسول الله ﷺ ، والصلت بن دينار متروك الحديث .

* * *

ماروي عن ابن مسعود رضي الله عنه :

٣ - ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ . . . ﴾ فقال عبد الله : الغناء والذي لا إله إلا هو - يرددها ثلاث مرات ﴿ .

حسن .

أخرجه ابن جرير ٦٢/٢١ وابن أبي شيبة ٣٠٩/٦ وابن أبي الدنيا ١/١٥٥ والحاكم ٤١١/٢ والبيهقي في « السنن » ٢٢٣/١٠ و « الشعب » ١٩١/٢ وابن الجوزي في « تلبس إبليس » ص : ٢٣١ من طريق حميد الخراط عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن أبي الصهباء البكري أنه سمع عبد الله بن مسعود وهو يُسأل عن هذه الآية . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، حميد الخراط هو ابن زياد ، وبعضهم يقول : ابن صخر ، كنيته : أبو صخر ، مدني سكن مصر ، لا بأس به ، ومنهم من فرق بين ابن زياد وابن صخر ، والأظهر عندي أن ابن صخر تحريف عن « أبي صخر » وعمار الدهني هو ابن معاوية ، ويقال : ابن أبي معاوية ، وكنيته : أبو معاوية ، بجلي ، كوفي ، ثقة ، وأبو الصهباء هو صهيب مولى ابن عباس ، بصري ، وقيل : مدني ، صدوق ، جيد الحديث .

٤ - ﴿ لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، ثُمَّ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ بِالْغَنَاءِ وَيَبَاحُ الْقُرْآنَ ﴾ .
ضعيف .

أخرجه البيهقي في « الشعب » ١٩١/٢ ب من طريق ابن غير عن الأعمش قال : قال عبد الله : فذكره .

قلت : وهذا إسناد منقطع بين الأعمش وابن مسعود ، فإنه لم يدركه .

وانظر الأثر الآتي فيما روي عن ابن عباس ، رقم (٥) .

* * *

ما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه :

٥ - ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ... ﴾ [قال] : نَزَلَتْ
هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلاً ونهاراً ﴿ .
ضعيف جداً .

أورده الواحدي في « أسباب النزول » ص : ٣٦٣ قال : قال ثوير بن أبي
فاخته عن أبيه عن ابن عباس : نزلت فذكره .

قلت : ثوير وإياه جداً ، كذبه الثوري ، ووقاه غيره .

والأثر أخرجه البيهقي في « الشعب » ١٩١/٢ ب من طريق عبيد الله بن
موسى عن إسرائيل عن ثوير عن أبيه عن ابن مسعود في قوله عز وجل : ﴿ وَمِنَ
النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ قال : رجل يشتري جارية تغنيه ليلاً ونهاراً .
قلت : هكذا جعله ثوير من قول ابن مسعود ، وقد علمت ما فيه .

٦ - ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ... ﴾ قال : الغناء
وأشباهه ﴿ .
ضعيف .

أخرجه ابن أبي شيبة ٣١٠/٦ والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (٧٨٦) ،
١٢٦٥ وابن جرير ٦١/٢١ وابن أبي الدنيا ق ١٥٥/أ - ب والبيهقي ٢٢١/١٠ ،
٢٢٣ وابن الجوزي في « تلبس إبليس » ص : ٢٣١ من طرق عن عطاء بن السائب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطاء بن السائب اختلط بأخرة ولم أجد في رواية

هذا الأثر عنه أحداً ممن رووا عنه قبل الإختلاط .

وأخرج الأثر ابن جرير ٦١/٢١ - ٦٢ من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : هو الغناء والإستماع له ، يعني قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْتَرِي لُحُوَ الْحَدِيثِ ﴾ .

قلت : وابن أبي ليلى اسمه محمد بن عبد الرحمن ، ضعيف الحديث .

٧ - ﴿ لُحُوَ الْحَدِيثِ ﴾ (. . .) قال : شراء المغنية ﴿ .
ضعيف

أخرجه ابن جرير ٦٢/٢١ : حدثنا ابن وكيع قال : ثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن الحكم أو مقسم عن مجاهد عن ابن عباس قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ابن وكيع هو سفيان ، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ، وهما ضعيفان .

٨ - ﴿ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (. . .) قال : سبيل الله : قراءة القرآن ، وذكر الله إذا ذكره ، وهو رجل من قريش اشترى جارية مغنية ﴿ .
ضعيف جداً .

أخرجه ابن جرير ٦٣/٢١ قال : حدثني محمد بن سعد قال : ثني أبي قال : ثني عمي قال : ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس : فذكره .

قلت : هذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي صدوق فيه لين ، وأبوه سعد بن محمد جهمي ليس أهلاً للرواية ، وعمه الحسين بن الحسن بن عطية ضعيف جداً ، ليس بشيء ، وأبوه الحسن بن عطية العوفي ضعيف منكر الحديث ، وأبوه عطية العوفي ضعيف مشهور ، ولينظر لتفصيل تراجمهم : « التهذيب » و « الميزان » و « اللسان » وغيرها .

وأورد السيوطي في « الدرر » ٥٠٤/٦ - دار الفكر - عن جوير عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ... ﴾ قال : أنزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة فكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قبته ، فيقول : أطعنيه وأسقيه ، وغنيه ، هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام ، وإن تقاتل بين يديه فنزلت .

هكذا ذكره من قول ابن عباس ، وجوير هو ابن سعيد صاحب « التفسير » ليس بثقة ، ولا يروي عن ابن عباس إلا بواسطة ، ولم نقف عليها .

٩ - ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ قَالَ : هُوَ الْغَنَاءُ بِالْحَمِيرَةِ ، أَسْمَدِي لَنَا :
تَغْنِي لَنَا ﴿
صحيح .

أخرجه ابن أبي الدنيا ق ١٥٥/ب - ومن طريقه : البيهقي ٢٢٣/١٠ وابن الجوزي في « تلبس ابليس » ص : ٢٣١ - وابن جرير ٨٢/٢٧ من طرق عن سفيان - الثوري - عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس : فذكره . قلت : وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار رقم (٢٢٦٤ - كشف) من طريق سفيان عن عكرمة به مختصراً .

وأخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » ق ١٤٥/أ وابن جرير ٨٢/٢٧ عن معمر ، قال : قال الرزاق : عن إسحاق بن شروس ، وقال ابن جرير : عن قتادة ، كلاهما عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ سَامِدُونَ ﴾ قال : هو الغناء ، كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا ، وهي بلغة أهل اليمن يقول اليماني إذا تغنى : أسمد .

وإسناده جيد ، سواء كان محفوظاً من الوجهين جميعاً ، أو من أحدهما .

١٠ - ﴿ السحت : الرشوة في الحكم ، ومهر البغي ، وثمان الكلب ، وثمان القرود ، وثمان الخنزير ، وثمان الخمر ، وثمان الميتة ، وثمان الدم ، وعسب الفحل ، وأجر النائحة ، وأجر المغنية ، وأجر الكاهن ، وأجر الساحر ، وأجر القائف ، وثمان جلود السباع ، وثمان جلود الميتة ، فإذا دُبغت فلا بأس بها ، وأجر صور التماثيل ، وهدية الشفاعة ، وجعيلة الغزو ﴾ .
ضعيف .

أخرجه البيهقي ١٢/٦ - ١٣ من طريق سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح عن ابن عباس قال : فذكره .

قال البيهقي عقبه : « هذا منقطع بين حبيب بن صالح وابن عباس ، وهو موقوف » .

قلت : وهو كما قال ، فإن حبيب بن صالح لم يدرك ابن عباس ، فالإسناد ضعيف إذاً .

١١ - ﴿ الذق حرام ، والمعازف حرام ، والكوبة حرام ، والمزمار حرام ﴾ .

أخرجه البيهقي ٢٢٢/١٠ من طريق سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن عبد الكريم الجزري عن أبي هاشم الكوفي عن ابن عباس قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، وأبو هاشم هذا أحسبه سعداً السنجاري جزري ، روى عن ابن عمرو بن عباس ، وعنه ، علي بن بذيمة ، وخصيف ، وعبد الكريم الجزري ، وهلال بن خباب ، قال ابن معين : « بصري ثقة »^(١) لكن هذا

(١) ترجمته في : التاريخ الكبير ٦٦/٢/٢ - ٦٧ كنى مسلم ٨٧٤/٢ جرح ٩٨/١/٢ ثقات ٢٩٦/٤ .

النسب « بصري » مشكل ، ففي هذا الإسناد « الكوفي » وذكر ابن حبان أنه سكن دمشق ، لكنني أقول : لعله نزل الكوفة أو كان أصله منها ، فنسب إليها والله اعلم . وهذا الأمر هو الحائل دون الحكم على الإسناد .

* * *

ما روي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنها :
١٢ - ﴿ أن ابن عمر مرَّ عليه قومٌ مُحْرَمُونَ وفيهم رجلٌ يتغنى ، فقال :
ألا لا سمع الله لكم ، ألا لا سمع الله لكم ﴾ .
صحيح .

أخرجه ابن أبي الدنيا في ١٥٦ / أ قال : حدثني عبيد الله بن عمر وأبو خيثمة ،
قالا : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال : حدثني نافع أن ابن
عمر . . . فذكره .

قلت : وهذا اسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

١٣ - ﴿ مرَّ ابنُ عمرَ بجاريةٍ صغيرةٍ تغنى ، فقال : لو ترك الشيطانُ
أحدًا ترك هذه ﴾ .
صحيح .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٧٨٤) وابن أبي الدنيا في ١٥٦ / أ
- ب والبيهقي في « السنن » ٢٢٣ / ١٠ ، « الشعب » ١٩١ / ٢ ، « طريق سبيل
العزیز الماجشون عن عبد الله بن دينار قال : مرَّ ابن عمر . . . به .

قلت : هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، وعبد
العزیز الماجشون هو ابن عبد الله بن أبي سلمة .

* * *

ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها :

١٤ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ
 مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ قال : هي في
 التوراة : إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيَذْهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ
 وَالزَّفْنَ ، وَالزَّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ ، وَالكَنَارَاتِ ، وَالتَّصَاوِيرَ ،
 وَالشَّعْرَ ، وَالْخَمْرَ ، فَمَنْ طَعِمَهَا أَقْسَمَ بيمينه وَعِزَّتِهِ لِمَنْ شَرِبَهَا
 بَعْدَ مَا حَرَّمْتُهَا لِأَعْطَشْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ تَرَكَهَا بَعْدَ مَا حَرَّمْتُهَا
 سَقَيْتَهُ إِيَّاهَا مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ ﴿ .
 صحيح .

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » ٣/٢٧/ب والبيهقي ١٠/٢٢٢ من
 طريق عبد الله بن رجاء ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء
 بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال في هذه الآية التي في القرآن : . . . فذكره .
 وأخرجه أبو عبيد في « غريب الحديث » ٤/٢٧٦ - ومن طريقه : البيهقي -
 عن أبي النضر عن عبد العزيز به مختصراً .

قلت : وإسناده صحيح ، وهلال بن أبي هلال هو هلال بن علي بن أسامة .
 والأثر رواه يزيد بن هارون عن عبد العزيز فقال فيه : عن عبد الله بن سلام
 أو عبد الله بن عمرو ، بمعناه .

أخرجه ابن قتيبة في « غريب الحديث » ٢/٣٨٨

قلت : والأول أولى ، ولكنه مما تلقاه عبد الله بن عمرو عن أهل الكتاب ،
 يؤكد أنه جاء من قول كعب الأحبار ، قال البيهقي ١٠/٢٢٣ : « ورواه زيد بن
 الحباب عن أبي مودود المدني عن عطاء بن يسار عن كعب . . . » .

* * *

ما روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها :
١٥ - ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ قال : هو الغناء
والإستماع له ﴿ .
ضعيف .

أخرجه ابن جرير ٦٢/٢١ من طريق عبيد الله بن موسى قال : ثنا سفيان عن
قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن جابر في قوله : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، علته قابوس فإنه سيء الحفظ في حديثه لين .

* * *

ما روي عن أبي ذر رضي الله عنه :
١٦ - ﴿ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ دُعِيَ إِلَى وَلِيمَةٍ فَلَمَّا حَضَرَ إِذَا هُوَ بِصَوْتٍ ، فَرَجَعَ فَقِيلَ
لَهُ : أَلَا تَدْخُلُ ؟ فَقَالَ : أَسْمَعُ فِيهِ صَوْتًا ، وَمَنْ كَثُرَ سَوَادًا كَانَ
مِنْ أَهْلِهِ وَمَنْ رَضِيَ عَمَلًا كَانَ شَرِيكَ مَنْ عَمَلَهُ ﴾ .
ضعيف جداً .

أخرجه ابن المبارك رقم (٤٢ - زوائد « الزهد » رواية نعيم بن حماد -) قال :
أنا خالد بن حميد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم أن أباذر . . . الأثر .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ابن أنعم لم يدرك أباذر ثم هو ضعيف كثير
المناكير ، فهاتان علتان ، وعلة ثالثة وهي : أن نعيم بن حماد ضعيف ، روى
منكرات عن ابن المبارك وغيره .

* * *

ما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

١٧ - « أُخْبِتُ الكَسْبِ كَسْبُ الزَّمَارَةِ » .

ضعيف جداً .

أخرجه ابن أبي الدنيا ق ١٦٠ / أقال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال :
حدثنا أبو أسامة عن أبي روح عن أنس بن مالك قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً علته أبو روح هذا ، واسمه : « خالد بن
مخدوح » أو : « ابن مقدوح » - وأكثر المصادر على الأول - وهو واسطي متروك
الحديث ، ليس بثقة ، كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب ، وحلف أنه لا يروي
عنه ، وقال أبو حاتم : « ليس بشيء » ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً «
وقال النسائي : « متروك الحديث » وقال في موضع آخر : « ليس بثقة ، ولا يكتب
حديثه » وقال ابن حبان : « يقلب الأخبار حتى صار ممن لا يحتج به في الآثار » (١)
وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه مناكير » وقال الدارقطني : « ضعيف » وقال ابن
عبد البر : « هو عندهم منكر الحديث ، ضعيف جداً » وقال الذهبي : « متروك
الحديث » وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود وغيرهم في « الضعفاء » (٢) .

وإنما أظلت في سرد أقوال مجرحيه لئلا يحصل اغترار بما ذكره محقق كتاب
« تحريم النرد » للأجري في استدراكه على الكتاب ص ٣٨٦ من ذهابه إلى أن أبا

(١) وعقل فأورده في « التتعات » ٢٠٦/٤ .

(٢) ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ١٧٢/١/٢ - ١٧٣ والصغير له ٩٤/٢ والضعفاء
الصغير له ص : ٤١ وأخرج ٣٥٤/١/٢ ومقدمة صحيح مسلم ص : ٢٤ والكنى له ٣١٤/١
وتاريخ واسط ص : ٦٧ وضعفاء النسائي ص : ٩٧ والعقيلي ١٥/٢ وكامل ابن عدي ٨٨١/٣
وكنى الدولابي ١٧١/١ والمجروحين ٢٨١/١ وضعفاء الدارقطني ص : ١٩٩ وكنى ابن عبد البر
٦١٨/١ وضعفاء ابن الجوزي ق : ٤٣ ب وضعفاء الذهبي ص : ٨٣ والمغني له ٢٠٦/١
والميزان ٦٤٢/١ واللسان ٣٨٦/٢ - ٣٨٧ .

روح المذكور في الاسناد هو « شبيب بن نعيم الوحاظي » وهو ثقة ، فإذن هذا وهم منه
أذاهُ إلى الحكم بثبوت الأثر .

وله وهم آخر وهو أنه ذهب إلى أن أبا أسامة الراوي عن أبي روح هو « زيد بن
علي بن دينار النخعي الرقي » وإنما هو « حماد بن أسامة بن زيد » الثقة المتقن ، وهو
المتبادر حال إطلاق هذه الكنية ، ومثله لا يخفى على المشتغل بهذا الفن ، وأما « زيد
بن علي الرقي » فإنه مقل - فيما يظهر من ترجمته - ومثله غير مراد قطعاً حال إطلاق
كنيته ، يؤكد عدم شهرته بها ، فتنبه !

* * *

ما روي عن عائشة رضي الله عنها :

١٨ - ﴿ أَنْ بَنَاتِ أَخِي عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - خُفِضْنَ (٣) ، فَالْمَنْ
ذَلِكَ ، فَقِيلَ لِعَائِشَةَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا نَدْعُو لهنَّ مَنْ يُلْهِيهنَّ ؟
قَالَتْ : بَلَى ، قَالَتْ (٤) : فَأرْسَلْ إِلَى فُلَانِ الْمَغْنِيِّ ، فَأَتَاهُم ،
فَمَرَّتْ بِهِ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي الْبَيْتِ ، فَرَأَتْهُ يَتَغَنَّى وَيَحْرُكُ
رَأْسَهُ طَرِباً - وَكَانَ ذَا شَعْرٍ كَثِيرٍ - فَقَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : - أَفَ ، شَيْطَانٍ ، أَخْرَجُوهُ ، أَخْرَجُوهُ ، فَأَخْرَجُوهُ ﴾ .
صحيح .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (١٢٤٧) والسميع
٢٢٣/١٠ - ٢٢٤ - والسياق له - من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن بكير
بن الأشج حدثه أن أم علقمة مولاة عائشة أخبرته أن بنات أخي عائشة ..
فذكرته .

(٣) خفضن : ختن .

(٤) هي رواية الأثر عن عائشة أم علقمة .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح ، غير أم علقمة - واسمها مرجانة - إنما علق لها البخاري وهي مدنية تابعة ثقة ، روت عن عائشة ومعاوية ، وعن ابنها علقمة بن أبي علقمة وبكير بن عبد الله بن الأشج - وهما ثقتان من رجال الشيخين - قال ابن سعد : « مولاة عائشة ، روت عن عائشة ، وروى عنها ابنها علقمة بن أبي علقمة أحاديث صالحة » وقال العجلي : « مدنية تابعة ثقة » وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين ، وعلق لها البخاري في « كتاب الحيض » و « الصوم » من « صحيحه » وروى لها الإمام مالك في « الموطأ » .

قلت : لكن الذهبي فرق بينهما في « الميزان » فأورد « مرجانة » في « فصل النسوة المجهولات » ٤ / ٦١٠ وقال : « تفرد عنها ولدها علقمة بن أبي علقمة » و « أم علقمة » هكذا مهمله في « كنى النساء » ٤ / ٦١٣ وقال : « لا تعرف » وساق حديثها المذكور .

وهذا التفريق لم أجد للذهبي فيه سلفاً ، بل وجدت خلافه ففي كلام ابن سعد وابن حبان وغيرهما ما يفيد صراحة أو إشارة إلى كونها واحدة فإن ابن سعد ذكر أن « أم علقمة مولاة عائشة » هي التي روى عنها ولدها علقمة ، وسماها ابن حبان « مرجانة » وهي ذاتها التي روى عنها بكير هنا فوصفها بكونها « مولاة عائشة » فالتفريق بينهما يحتاج إلى برهان ، ولم يذكره الذهبي (١) .

* * *

(١) ترجمتها مجموعة من : طبقات ابن سعد ٨ / ٤٩٠ وثقات العجلي ص : ٥٢٥ وثقات ابن حبان ٥ / ٤٦٦ والموطأ ١ / ٥٩ و ٢ / ٩٥٨ والميزان ٤ / ٦١٠ ، ٦١٣ والتلهيب ١٢ / ٤٥١ و ٤٧٣ - ٤٧٤ و « فتح نباري » ١ / ٤٢٠ و ٤ / ١٧٤ ، ١٧٦ وتغليق التعليق ٢ / ١٧٦ - ١٧٧ و ٣ / ١٨١ .

الفهارس

أ - فهرس بأطراف الأحاديث

طرف الحديث

الصفحة

- أ -

إذا اتخذ النبيء دولاً

١٠٥

إذا استعملت أمتي خساً

١١٩

إذا ركب العبد الدابة فلم يذكر

٩٤

إذا فعلت أمتي خمس عشرة

١٠٧، ١٠٦

إذا كان يوم القيامة قال الله

١٢٢

إستماع الملامي معصية

١٣٩

إعلم أن المغني أذناه

٩٥

إقرؤوا القرآن بلحون العرب

١٣٩

أمرني ربي عز وجل بنفي الطنبور

٦٧

إن إبليس لما أنزل إلى الأرض

٩٣

إن ربي عز وجل حرم علي الخمر

٤٠

إن رسول الله ﷺ حرم سبعة أشياء

٨٠

إن في أمتي خسفاً ومسخاً وقذفاً

٣٥

إن لكل قوم عيداً

٥٢

إن من أشراط القيامة إماتة الصلوات

١١٦

إن من أعلام الساعة وأشراتها

١٢٤

إن من اقتراب الساعة

١١٦

٦٠ ، ٥٧

إن الغناء ينبت النفاق

٧٧

إن الله عز وجل بعثني رحمةً وهدىً

٤٣

إن الله عز وجل حرم الخمر

٤٢

إن الله حرم عليّ أمتي الخمر

٤٥

إن الله حرم عليّ أو حرم الخمر

٤٦

إن الله حرم عليكم الخمر

٧٢

إن الله عز وجل حرم القينة

١٢١

إن الله عز وجل ليوحى إلى شجرة الجنة

٨٥

إن الله يبغض صوت الخلخال

٩٦

إن الله يغفر لكل مذنب إلا

٤٩

إنه قد رخص لنا في العرس

٦٢

إني لم أنه عن البكاء

٩٦

أوصاني رسول الله ﷺ أن أصبح

١٣٧

أول من تغنى إبليس ثم زمر

٤٥

إياكم والغبراء

١٢٢

أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم

١٣٤

اللهم أركسها في الفتنة ركساً

— ب ، ت ، ث —

٦٨

بعثت بكسر المزامير والمعازف

٦٦

بعثت بهدم المزامير

٦٩

بعثني ربي عز وجل بمحق المزامير

٧٠

بعثني الله رحمةً وهدىً للعالمين

١٢٥

تكون العبادة استطالة على الناس

٨٣

ثلاثة لا حرمة لهم

- ح ، د ، ر ، ص -

٦١

حب الغناء يثبت النفاق

٥٢

دعها يا أبا بكر

٤٧

رأيت رسول الله ﷺ وسمع صوت زمارة

٦٦ ، ٦٥

صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة

- ع ، غ -

١٢٣

عشرة أصناف من أممي لا ينظر الله إليهم

٦١

الغناء واللغو يثبتان النفاق

٥٩

الغناء يثبت النفاق

- ق ، ك -

٩٢

قال إبليسُ لربه

٥٣

قد نفخ الشيطان في منخرها

٦٨

كسب المغنية والمغني حرام

٨

كل هويلهوبه المؤمن

٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣

كل مسكر حرام

- ل -

٩٠

لعن رسول الله ﷺ المغني

٩٠	لعن رسول الله ﷺ النائحة
٨٤	لعن الله المغني والمغني له
١١١	ليبيتن رجال على أكل وشرب
١٠٢	ليستحلن ناس من أمتي الخويز
٣٣ ، ٢٧	ليشربن ناس من أمتي الخمر
٢٦	ليكونن في أممي أقوام يستحلون
١١١	ليكونن في هذه الأمة خسف
٢٥ ، ٢٣	ليكونن من أممي أقوام يستحلون
١١٥	ليكونن من هذه الأمة قوم قردة

- م -

٧٤	ما رفع رجل عقيرته بالغناء
١٢٦	ما غبت صفقتك يا ضرار
١٢٠	ما من عبد يدخل الجنة
١٢٤	من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة
١٢٢	من استمع إلى صوت غناء
٨٨	من جلس إلى قينة فسمع منها
٧٠	من شرب خمرًا في الدنيا
٨٥	من مات وحده ببارية مغيبة
٨٦	من مات وله قينة
٦٢	من لا يرحم لا يرحم

- ن -

١٠١	نعم إذا ظهر الشرد والمعازف
-----	----------------------------

٧١	نهى عن بيع الفينات
٧٩	نهى عن تسع
٨١	نهى عن تعليم الصبيان الغناء
٨١	نهى عن ثمن المغنية
٨١	نهى عن حضور اللعب
٦٢	نهى عن شرب الدف
٥٠	نهى عن كسب الزمارة
٨١ -	نهى عن كل ذي وتر
٨١	نهى عن الدف
٨١	نهى عن السرقة
٨١ ، ٧٩	نهى عن الغناء
٨١	نهى عن اللعب
٨١	نهى عن الزمارة عن النعمة
٧١	نهانا رسول الله ﷺ عن المغنيات
٦٢	نهيت عن صوتين أحقرين
٩٠	النظر إلى المغنية حرام

— هـ ، و —

١٢٨	هو ذاك يا عثمان
٩١	وبحك يا شاب هلا بالقرآن
٧٤	والذي بعثني بالحق ما رفع رجل عقبرته بالغناء
١٠٠	والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا
١٢١	والذي نفسي بيده إن الله عز وجل ليوحى

٩٧	لا إذن لك ولا كرامة
١١٧	لا بد من خسف ومسح ورجف
٤٥	لا تشربوا في الدباء والمزفت
٨٧	لا صلاة له حتى يصلي مثلها
٧٧ ، ٧٤ ، ٧٣	لا يجل بيع المغنيات

٥٢	يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً
١٢٤	يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة
١٢٩	يا أنس قم فافتح له وبشره
٧٩	يا أيها الناس إن النبي ﷺ نهى
١٥	يا أيها الناس إياكم وكثرة الحديث
١١٦	يا أيها الناس إلا أخبركم بأشراط الساعة
١١٢	بيت قوم من هذه الأمة
١٠٩	يكون في أمتي خسف وقذف ومسح
٣٧	يكون في أمتي خسف ومسح وقذف
٣٨	يكون في أمتي قذف ومسح وخسف
٣٩	يكون في أمتي الخسف والمسح والقذف
٩٩	يكون في هذه خسف ومسح وقذف
١١٠	يُسَخُّ طائفة من أممي قرده
٣٥	يُسَخُّ قوم من هذه الأمة

ب - فهرس بأطراف الآثار

الصفحة	قائله	طرف الأثر
٥٠	عامر بن سعد البجلي	أتفرون بذا وأنتم أصحاب محمد ﷺ ؟
١٥٥	أنس	أخبت الكسب كسب الزمارة
٩٥	ابن مسعود	إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر
١٢٣	ابن المنكدر	إذا كان يوم القيامة قال الله
١٥٦	عائشة	أف شيطان أخرجوه
٥٢	أبو بكر	أمزامير الشيطان في بيت رسول الله ﷺ ؟
١٥٠	ابن عباس	أنزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة
١٥٤	أبو ذر	إن أباذر دعني إلى وليمة
١٥٢	ابن عمر	إن ابن عمر مر عليه قوم محرمون
١٤٥	عمر	إن عمر كان إذا استمع صوتاً
١٥٣	عبدالله بن عمرو	إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل
١٠٢	عائشة	إن المرأة إذا نسيت ثيابها
١٥٢	ابن عمر	ألا لا سمع الله لكم
١٣٨	علي	بئس البيت بيت لا يعرف إلا بالغناء
١١٨ - ١١٩	ابن عباس	الذجال أول من يتبعه سبعون ألفاً
١٥١	ابن عباس	الدف حرام
١٤٨	ابن مسعود	رجل يشتري جارية تغنيه

١٤٩	ابن عباس	سبيل الله قراءة القرآن
١٥١	ابن عباس	السحت الرشوة في الحكم
١٤٤	فضيل بن عياض	الغناء رقية الزنا
١٤٨	ابن عباس	الغناء وأشباهه
١٤٧	ابن مسعود	الغناء والذي لا إله إلا هو
٥٨	ابن مسعود	الغناء ينبت النفاق في القلب
٤٩	مجاهد	كنت مع ابن عمر فسمع صوت طبل الكورية الطبل
٤٥	علي بن بذيمة	لقد اختبأت عند ربي عشراً
١٤٥	عثمان	لهو الحديث شراء المغنية
١٤٩	ابن عباس	لو ترك الشيطان أحداً ترك هذه
١٥٢	ابن عمر	ما تغنيت ولا تمنيت
١٤٦	عثمان	من كثر سواداً كان من أهله
١٥٤	أبو ذر	نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية
١٤٨	ابن عباس	هو الغناء بالخميرية
١٥٠	ابن عباس	هو الغناء والإستماع له
١٤٩	ابن عباس	هو الغناء والإستماع له
١٥٤	جابر بن عبدالله	هي في التوراة : إن الله أنزل
١٥٣	عبدالله بن عمرو	والله ليمسخن قوم وإنهم لفي شرب
١٠١	عبدالله بن مسعود	والله ما تغنيت ولا تمنيت
١٢٩	عثمان	لا أقول حراماً إلا ما في كتاب الله
١٤٣	ابن عباس	لا ألقين أحدكم يستلقي على ظهره
١٤٧	ابن مسعود	يا نافع أسمع ؟
٤٧	ابن عمر	يا نوف لا تكونن شاعراً
٩٧	علي	